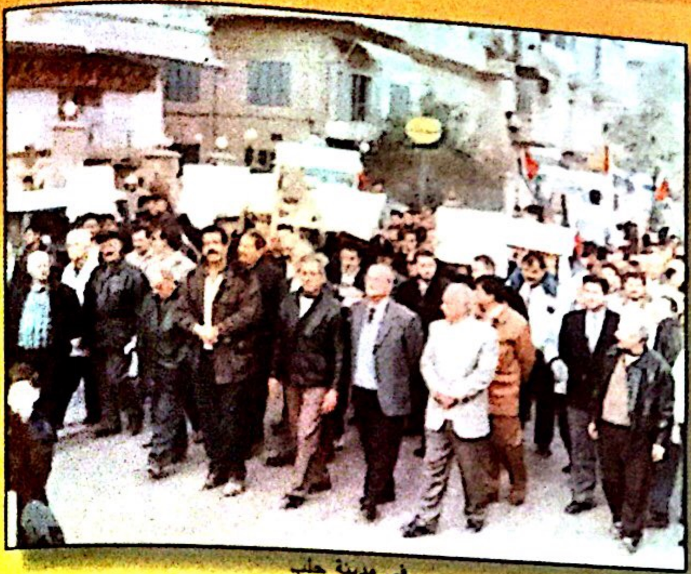
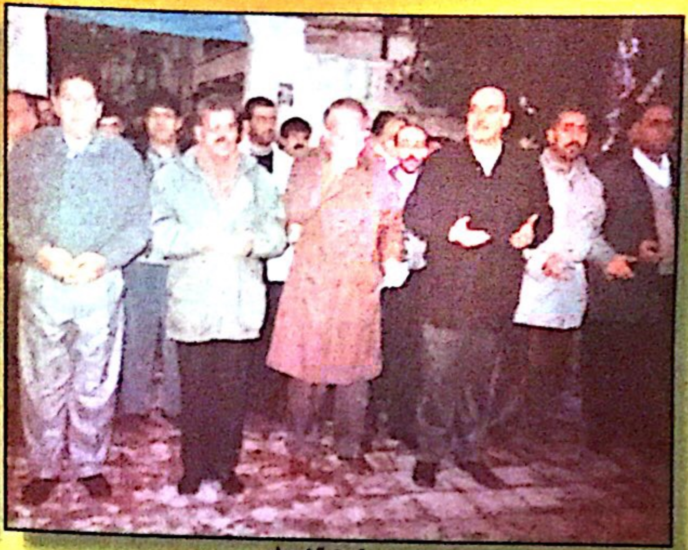

الهدف
AL - HADAF
سياسية عربية
كل الحقيقة للجماهير
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
١١ / ١٢ الذكرى الثالثة والثلاثون لانطلاقتها
انطلاقة
وانتفاضة
واستقلال
وعودة

لقطات من الأنشطة والفعاليات في سورية بذكرى الانطلاقة ودعماً لإنتفاضة الأقصى



في مدينة حلب



في مقبرة الشهداء



في مخيم السيدة زينب



في خان الشيح





«حق العودة»

لب الصراع ومحوره

نشأت كارثة «اللاجئين الفلسطينيين» حيث أرغمت العصابات الصهيونية المدعومة من قوى الاستعمار العالمي وفي طليعتهم بريطانيا... الغالبية الساحقة من أبناء الشعب الفلسطيني على مغادرة مدنهم، وبلداتهم وقراهم، وأريافهم، ومزارعهم، ومضارب خيامهم في المحتل من وطنهم فلسطين عام ١٩٤٨، والتوجه إلى بقية المناطق الفلسطينية، والبلدان العربية خاصة المجاورة منها لفلسطين وبدرجة أقل العديد من بلدان العالم، مع بقاء نسبة قليلة منهم لاجئين في داخل الكيان الصهيوني بعد أن دمرت قراهم ولم يسمح لهم بالعودة إليها ثانية حتى اللحظة.

وتعمقت تلك الكارثة أكثر بعد أن وقعت كامل الأراضي الفلسطينية تحت براثن الاحتلال الصهيوني لها إثر عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ وما نجم عنه من موجة هجرة قسرية جديدة.

وهكذا لم تكن كارثة «اللاجئين الفلسطينيين» سوى وليداً طبيعياً لنكبة أشد هولاً حلت بهم ألا وهي نكبة إغتصاب فلسطين، وإنشاء الكيان الصهيوني الاستيطاني والعنصري على أرضها بذريعة شعار صهيوني مزعوم، وذائع الصيت «أرض بلا شعب - فلسطين، لشعب بلا أرض - اليهود».

ولم يكن بمقدور الشرعية الدولية حينها الأخذ بالمزاعم الصهيونية تلك وإدارة الظهر لهول كارثة «اللاجئين الفلسطينيين» إذ أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة وبعد مداولات مطولة قرارها الشهير ذي الرقم ١٩٤.

ذلك القرار الذي يقر بحق «اللاجئين الفلسطينيين» بالعودة إلى ديارهم التي شردوا منها من ناحية كما يقر لهم من ناحية أخرى بحقهم في الحصول على تعويضات مالية جراء ما ألمّ بهم من خسائر بشرية، ومادية وما أصابهم من آلام ومعاناة جسدية ونفسية وإنسانية.

إذاً وبالاستناد لنصوص القرار الدولي آنف الذكر لا يعتبر حق اللاجئين «بالتعويض» بديلاً بأي حال من الأحوال عن حقهم في «العودة» أو العكس كما يزعم البعض، ويروج البعض الآخر منذ حين.

نعم للاجئين الفلسطينيين الحق في الاثنين معاً وهو حق لا يستند إلى القرار الدولي رقم (١٩٤) فقط وإنما يستند أيضاً إلى سوابق دولية كثيرة أرغم فيها المعتدي على دفع تعويضات لضحايا عدوانه ناهيك عن إزالة آثار ذلك العدوان وفي مقدمتها عودة من طرد وهجر بفعل العدوان إلى دياره.

لقد تجاهل الكيان الصهيوني هذا القرار على مدار نصف قرن ونيف، كما أنكر مسؤوليته عن هذه الجريمة النكراء التي تُعد وبحق واحدة من أكبر جرائم العصر التي لم تعالج بحيث تستعيد الضحية حقوقها ويعاقب المجرم المعروف للعالم أجمع.

ليس هذا فحسب بل يواصل الكيان الصهيوني وبتواطوء مع الولايات المتحدة مساعيه الرامية إلى الالتفاف على الحل العادل لكارثة اللاجئين الفلسطينيين والبحث عن حلول جائرة لها كالتوطين للاجئين، أو إعادة توطينهم بعد تهجيرهم مرة أخرى أو انتزاع تنازل الفلسطينيين عن حقهم في العودة مقابل بعض التعويضات المالية.

أما جديد الكيان الصهيوني المتواطئ مرة أخرى مع الإدارة الأمريكية لطمس حق اللاجئين في العودة والتعويض فيتمثل بما سمي مؤخراً بالمقترحات الأمريكية إسماً الصهيونية فعلاً والتي تدعو إلى مقايضة بعض الحقوق الفلسطينية في القدس والضفة والقطاع ببقية الحقوق التاريخية والثابتة وغير القابلة للتصرف للفلسطينيين في عموم فلسطين وفي طليعتها حق اللاجئين في العودة والتعويض بوصفه المدخل السليم والعادل لإيجاد حل دائم للمعضلة الفلسطينية برمتها.

لقد مثل حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم والنضال لحماية هذا الحق راهناً والعمل على تجسيده مستقبلاً، مثل لا يزال وسيبقى لب الصراع، ومحوره مع العدو دون التقليل من شأن الحقوق الفلسطينية الأخرى المرحلية منها. و الاستراتيجية وهو الأمر الذي يفسر إعطائه هذه الأولوية في مفاصل الشعار الوطني الفلسطيني الناظم للأهداف الوطنية المرحلية والذي غدا شعار لمنظمة التحرير الفلسطينية ألا وهو «حق العودة، وتقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

وهو ذات الشعار الذي أكدت القوى الوطنية والديمقراطية والإسلامية الفلسطينية مجدداً تمسكها به في ندائها الانتفاضي الأخير بتاريخ ٢٠٠٠/١٢/٢٩ والذي جدد تمسكه بحق العودة ورفضه للمقترحات الأميركية الصهيونية الأخيرة بصدده.

إلا أن طبيعة الهجمة الصهيونية الأمريكية الحالية وشراستها والرامية إلى النيل من حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى بلادهم باتت تتطلب مواجهتها بما هو أكثر من إعلان موقف التمسك بحق العودة ورفض المساومة عليه ودعوة المفاوض الفلسطيني لرفض المقترحات الأمريكية - الصهيونية الأخيرة بصدده. لقد باتت تتطلب استنهاض همم وطاقات كل اللاجئين الفلسطينيين في المحتل من وطننا عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧ وفي كل ديار الشتات في دنيا العرب، والعالم أجمع ليشكلوا رأس حربة الدفاع عن حق العودة عبر عمل مؤسس شامل ومنظم ودون ان يعني ذلك إعفاء بقية الفلسطينيين، والعرب من واجباتهم في الدفاع عن حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم معززين مكرمين طال الزمن أم قصر شاء من شاء، وأبى من أبى.....

في هذه الأيام التي تتعانق فيها الذكرى ٣٣ لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مع انتفاضة الأقصى المجيدة نتذكر شهداءنا الأبطال ونجدد العهد لأرواحهم ولجماهيرنا في كل مكان أن تواصل الجبهة الكفاح بكل ما أتيح لها من قوة وجهد ووسيلة حتى استرداد حقوق شعبنا كاملة وعلى رأسها حقه في العودة لوطنه.

AL - HADAF
الهدف
سياسية عربية - تصدر مؤقتا كل أسبوعين

«الهدف» ٣١ كانون أول ٢٠٠٠ - العدد ١٣١٣
السنة الحادية والثلاثون - الثمن ٢٠ ل.س/ ١٠٠٠ ل.ل
AL - HADAF - No. 1313 - 31/12/2000



رئيس التحرير
جـواد عـقـل

سكرتير التحرير
خليـل جنداوي

مدير الادارة
محمد خير الاسعد

المدير الفني
زهـدي العـدوي

ثمن النسخة

لبنان ١٠٠٠ ل.ل
سوريا ٢٠ ل.س
الأردن ٥٠٠ فلساً
العراق ١٠ د.ع
الإمارات ١٠ دراهم
الجزائر ١٥ ديناراً
ليبيا دينار واحد
تونس ١,٢٥ د.ت
صنعاء ١٥ ريالاً
السودان ٦ جنيهات
للمغرب ١١ درهم
أمريكا وكندا ٣ دولار
ألمانيا ٥ ماركات
اسبانيا ٣٠٠ بيزيته

الأشتراكات

قيمة الإشتراك السنوي بما فيها أجور البريد:
سوريا ٦٠٠ ل.س
لبنان والاردن ٣٠ دولار
بقية الدول العربية ٥٠ دولار
أوروبا ١٢٥ دولار
آسيا وافريقيا ١٠٠ دولار
الامريكتين واستراليا ١٥٠ دولار

يتم الاشتراك بإرسال إشعار الإيداع بقيمة الاشتراك السنوي (أو نصف السنوي) على العنوان التالي:
بنك بيروت والبلاد العربية.
شتورا - لبنان، رقم الحساب:
AC. No. 220094
أو بإرسال شيك بنكي باسم «الهدف»
دمشق / ص.ب: ٣٠١٩٢

المكاتب

دمشق: ص.ب ٣٠١٩٢
دمشق: ٦٣٢٨٢٦٧ - ٦٣١٩٣٧٤
بيروت: ٣٠٩٢٣٠/ عمان: ٦٩٦٣٤٠
الجزائر: ٥٩٤٥٤٨ - ٣٨٤٣٠٤
بغداد: ٧١٩١٦٢٢ - ٧١٧٤٧١٠
صنعاء: ٢٠٥٨٤٩
البريد الإلكتروني alhadaf@mail.sy

• التوزيع في الجمهورية العربية السورية:
المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات

• التوزيع في المغرب:
الشركة الشريفية للتوزيع والصحف

كلمة

في ١٩٦٧/١٢/١١ ومن مرارة الهزيمة وآلامها كانت الانطلاقة المجيدة.. من فقدان الأمل من أصحاب الكلام الذين لا يجيدون غيره أو أولئك الذين يقولون شيئاً ويفعلون غيره.. من أوجاع الوطن وانكساره تفجرت الرصاصات الأولى لتبدد الظلمة في سماء المرحلة وتوقظ الفقراء والمسحوقين والمهمشين لينهضوا وينفضوا عن كاهلهم كل الأوهام التي أوصلتهم للكارثة.. فمصيرهم في أيديهم وحدهم ومستقبلهم هم من يرسم ملامحه...

ثلاثة وثلاثون عاماً مضت على الانطلاقة الباسلة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.. ثلاثة وثلاثون عاماً من التضحيات والبطولات.. الانجازات والاخفاقات.. ثلاثة وثلاثون عاماً من الكفاح المتواصل والسهم مازال يتابع انطلاقه نحو الهدف رغم كل العواصف العاتية و الهجمات الشرسة التي تكالبت على قضية شعبنا طوال هذه الفترة.

هذا العام يكتسب الاحتفال بالانطلاقة طعماً رائعاً مع تصاعد انتفاضة الأقصى الباسلة والتي مع تواصلها وتجذرها باتت تستحق بجدارة اسم حرب الحرية والاستقلال والعودة، حيث يتضح يوم بعد آخر أن جماهيرنا مصممة على الاستمرار بانتفاضتها حتى تحقيق كامل أهداف شعبنا، مهما اشتدت الصعوبات ومهما بلغت التضحيات.

وأخيراً نشير إلى أننا حاولنا في هذا العدد تغطية جميع النشاطات والفعاليات التي أحيتها منظمات الجبهة الشعبية ومعها أنصارها وأصدقاؤها وجماهيرها في الوطن المحتل وكافة مواقع الشتات، سواء احتفالاً بالانطلاقة أو دعماً لانتفاضة شعبنا وهذا الأمر عكس نفسه على بنية عددنا هذا الذي تحول في معظمه إلى تغطية لهذه النشاطات.

لجماهيرنا ورفاقنا وأصدقائنا نقول: كل عام وثورتنا بخير.. كل عام وفلسطين بخير ومعاً على طريق الحرية والاستقلال والعودة..

موضوع الغلاف:



الذكرى ٣٣ لانطلاقة
الجبهة الشعبية
لتحرير فلسطين

في هذا العدد

قلوبهم معنا.. وسيوفهم في جرابها..

- عارف سليمان -

مرة ثانية تقتحم انتفاضة الشعب الفلسطيني، حالة الصمت والسكون والعجز العربي، مرة أخرى تقتحم الوهم المستحيل، وتحطم الأبواب والنوافذ الموصدة. وتدخل البيوت دون استئذان، وتمزق الستائر السوداء الحاجبة للضوء والحقيقة، وتوقظ ملايين العرب المخدرين والنائمين من سباتهم العميق وتقطع عليهم أحلامهم الشيطانية. يصحوا الجميع ماثلاً أمام الحقيقة المجهولة التي تعري حقيقة عدونا وزيف السلام معه يتفجر الغضب الشعبي، وتندفع الملايين المحجوز على وعيها ودورها إلى الشارع حيث تشرئب الأعناق، وتنفعل القبضات، وتعلو صرخات الحناجر. وتنفلت العبارات والهتافات الكامنة في الصدور، وتنزف العيون دموعها المتحجرة منذ أمد.

تتكسر أقانيم وتعاليم وبديهيات عقود بكاملها وينكشف عصر كامل من الأمركة والعولمة والأسرلة..

أي ساحرٍ هذا الذي يرمي بعصاه، فإذا بملايين المخدرين والصامتين والمغلوبين والخائفين يقطعون بحر الصمت والسكون، فيتبدى المارد العربي ظلالاً على عروش الحكام. وأي جبروت هذا الذي يمثله شعب الجبارين.

ينكمش الحكام، والوزراء، والحواش، والمستفيدين، والانتهازيين وتدور الدنيا بهم.. لقد أيقظ شعب الجبارين نيامهم وأفسدوا عليهم سحرهم وخزعبلاتهم.. ويدور الهمس فيما بينهم.. يا إلهي أين المفر..؟ أين المخرج..؟ إلى أين الهروب.

ينادي المنادي من بعيد.. الحليف ـ الشيخ ـ الشيطان.. لا يهم إنه مُلهم أفعالهم.. حسناً حسناً تمالكوا أنفسكم، ولا تجزعوا، هدؤوا من روعكم، ولا تجبنوا، فانتم الأعلون، وأنتم فوق شعوبكم، يجب أن تحكموا وتسودوا.. لا تستجيبوا لغضب الرعاع.. لا تتنازلوا لهم فهم الأخطر عليكم..!!

إهدأوا، وفكروا ملياً، لديكم أسلحة فتاكة للدفاع عن أنفسكم لديكم أسلحة احتياطية ستلجأون إليها حين اشتداد الخطر.. لديكم الشرطة والأمن المركزي، والأمن السياسي، والأمن الوقائي، والبوليس السري، والأمن العام، والجندرما. حسناً لديكم البارود المخزن.. ولديكم الخبرة في إجهاض غضب الشارع، وصحوة النائمين الحالمين.

سمعاً، وطاعة، أكمل يا شيخنا..

دعوا الجموع الغاضبة تقذف ما في جوفها من شعارات، دعوها تتنفس الصعداء، راقبوها قبل أن تتحول إلى معاول هدم لعروشكم ومعادلات بقاؤكم، عليكم أن تخمدوا البركان. أجهضوا انتفاضة الأطفال والكبار.. لا بأس ولا غبار من بركاتكم لهؤلاء الأطفال الشجعان صفقوا وهللوا على وقع صرخات الغاضبين كما لو أنكم حاملي أحلامها.

وأذرفوا دموع التماسيح على محمد درة، وأطفال فلسطين، وقدموا دعمكم المعنوي والمادي والسياسي، فهذا أهون الشرور، لكن حذاري من ضياع الهدف النبيل.. «حاصروا الانتفاضة». لا تخطئوا البوصلة، أعلامكم معها.. وسيوفكم في جرابها..

ولا بأس مجدداً من تصريحات مضللة هنا وهناك، ومن ثرثرة كلامية على ضفاف الانتفاضة، ومن بيانات استنكار وإدانة، ومن فذلكة سياسية، وتصريحات رنانة لوزير محنك، أو مسؤول فكيه أطلقوا العنان لفضائياتكم كي تنقل الحدث والحقيقة.. ولكن إلى حين..!!

اجتهدوا، وفسروا، وحللوا الأمور على وقع الانتفاضة.. وادعوا لمؤتمر قمة عتيد لعله يفيد.. وارفعوا عقيرتكم أمام الجلوس بكلام مدروس لعله يريح بعض النفوس.

كونوا بديل شعوبكم في الدعم والمساندة الكلامية، واملأوا شاشات فضائياتكم كلاماً وتصريحاً ومواقف.. اجعلوا حركة الشارع وراءكم وليس أمامكم.. تحكموا في حركة الرعاع.. قبل أن تتحكم بمصيركم.

واعلموا ان كل ما تقدموه من مباركة ودعم ومساندة لا يغير من المعادلة بشيء مادامت حركة الرعاع على مسار مرسوم ومدروس.

تتوقف النصائح.. وبعد انكماش.. ينتشي زعماء القبائل، ويسرعون الخطى في إعمال العقل والفكر لإسقاط القلعة من داخلها.. ويسرجون الانتفاضة غير سرجها.. يمتطي صهوتها غير فرسانها.. ويتحول حسامها إلى راية بيضاء استجداءً للسلامة. وتموت الفكرة مع زرع الدولة.. وتبقى الحسرة والغصة في حلوق الرجال والنسوة. وأما الشهداء والأطفال والشباب فمأواهم الجنة، والمؤمنين والمقهورين والمعذبون في الأرض فلهم الثورة ●●

الحدث

الانتفاضة الفلسطينية الباسلة المحملة بكل عذابات وجراح ومعاناة شعب يرزح تحت الاحتلال منذ عشرات السنين، شقت لنفسها ولشعبها مساراً مليئاً بالتضحية والفداء والاستعداد العالي لتقديم كل أشكال النضال من أجل الأهداف النبيلة لشعبنا والمتمثلة في الشعار الناظم للإرادة الشعبية الفلسطينية والملحمة النضالية التي يسطرها شعب الانتفاضة يومياً في مواجهة قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين فداء للحرية والاستقلال وضريبة يدفعها شعبنا من أجل تغيير ميزان قوى مختل بشكل صارخ لمصلحة عدونا المتغطرس، ومما لاشك فيه ان معادلة الحجر ربما لا تبدو للوهلة الأولى ذات وزن في نظر العديد من المفكرين الاستراتيجيين خاصة إذا ما قورنت بالترسانة الحربية والتي تضم مختلف أنواع الأسلحة المرتبطة بكل ما توصلت إليه البشرية من تقدم على صعيد التكنولوجيا، فأسلحة تستخدم وعلى مختلف أنواع التكنولوجيا لتمكين إسرائيل من تحقيق طموحها الدائم في استمرار تفوقها العسكري على كامل دول المنطقة.

الانتفاضة الشعبية تواصل إرادة التحدي

جــواد عــقــل

فهل يمكن للحجر أن يحدث تراكمات تساهم في إرباك العدو وتعطيل فعل آلته الحربية فحسب بل خلق مناخات وتأثيرات لمصلحة نضالنا في أوساط المجتمع الإسرائيلي نفسه الذي انقسم وبدى في أضعف حالاته هذه الأيام . فلا هو قادر على مواصلة السلام ولا هو قادر على إيقافها بشكل نهائي ولا يستطيع للأبد الاحتفاظ بالأرض الفلسطينية ولا يستطيع ان يبقى للأبد متنكراً للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ولا يستطيع ان يستمر في ممارسة سياسة الإبادة والتدمير إلى الأبد، ولا يستطيع ان يستمر في إقامة المستوطنات وحماية قطعان المستوطنين دون عقاب من المجتمع الدولي ولا يستطيع ان يستمر في مواصلة خرقه لحقوق الإنسان وتنكره للاعراف والمواثيق الدولية بل ستفرض الانتفاضة إيقاعها عاجلاً أم آجلاً على كل هذه العناوين لأنها تشكل في نهاية المطاف حقيقة ان الشعب الفلسطيني يمتلك أدوات استمرار انتفاضته العارمة رغم كل الممارسات والمحاولات الإسرائيلية لوأدها والتخلص من آثارها التي تلقي بظلالها على الفضاء السياسي الإسرائيلي وتحدث فعلها في التفاعلات على المجتمع الإسرائيلي، الذي يعيش هذه الأيام في أزمة تعصف بعنف في صلب الأيديولوجية التي انطلقت منها غالبية الأحزاب الإسرائيلية حيث الأوضاع الداخلية مشتتة والأحزاب الكبرى غير قادرة على الاجابة على سؤال مهم حول مستقبل إسرائيل في ظل التسوية على المسار الفلسطيني إلى طريق مسدود وما يخلفه هذا الأمر من أوضاع في إسرائيل والمنطقة العربية بحيث لم تعد إسرائيل شيئاً فشيئاً طرفاً مقبولاً لدى غالبية الشارع العربي والذي سيؤثر على الموقف الرسمي العربي إن عاجلاً أم آجلاً كذلك فإن المواطن الإسرائيلي نفسه رغم كل مارافق السنوات الماضية من توجه نحو اليمين وبشكل رئيسي اصطفاف قطاعات واسعة من الإسرائيليين وراء الأحزاب الدينية وابتعادها شيئاً فشيئاً عن الأحزاب الرئيسية الإسرائيلية في ظل غياب قوى ديمقراطية وتيار يساري قادر على شق طريقه بنجاح وسط مجتمع أساس أيدلوجيته مبني على الخوف من المحيط العربي المعادي لإسرائيل، وربما الخوف من المجاهرة لدى بعض الساسة الإسرائيليين بالحقيقة القائلة أن إسرائيل ومهما بلغت من القوة والجبروت لن تكون قادرة على تنفيذ برنامجها القائم على أساس إقامة إسرائيل الكبرى وبالتالي فإن إقامة جبهة ثالثة على أساس الاعتراف بهذه الحقيقة وبالتالي ضرورة تحذير المجتمع الإسرائيلي من كل الإجراءات والممارسات الإسرائيلية والتي ستزيد حتى من عزله إسرائيل وتنامي الاتجاهات اليمينية والتي تتنكر لحق الشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس وتنكر على شعبنا حقه التاريخي والمشروع بالعودة والتعويض عما لحقهم من ظلم تاريخي على أيدي إسرائيل فهي مسؤولة مسؤولية قانونية وأخلاقية عن مأساة شعبنا لهو أهون الشرور بالنسبة لإسرائيل.فلا الممارسات القمعية ولامحاولات زرع مزيد من المستوطنات وقضم الأراضي على قاعدة التفوق الإسرائيلي العسكري والاقتصادي على دول المنطقة قادرة على ضمان أمن اسرائيلي فستبقى إسرائيل مهددة وواقعة تحت دائرة الخطر إذا أدارت الظهر لحقائق التاريخ والجغرافيا واستمرت في تعنتها وصلفها وتنكرها لحقوق الشعب الفلسطيني وهذا المنطق بأبعاده المختلفة والمتعددة قد بدأ يشق طريقه وان كان بشكل خجول، إلا أن الأيام القادمة سوف تبشر بمزيد من التشقق والتفسخ في هذا المجتمع وستفسح التطورات القادمة والتفاعلات التي ستحدثها الانتفاضة عن إمكانية ولادة تيار ثالث وفريق ثالث في الطبقة السياسية الإسرائيلية وبالتالي سيكون من الحكمة ان ننتظر ونراقب التطورات الحاصلة في دولة إسرائيل ونسعى من أجل الاستفادة من أية تناقضات لمصلحة التخفيف من معاناة شعبنا الذي مازال يرزح جزء منه تحت الاحتلال والجزء الآخر شردته نكبة فلسطين والجزء الثالث مازال يعيش في دولة إسرائيل، وهذا الجزء سيلعب مستقبلاً دوراً مهماً في رسم ملامح مستقبل القضية الفلسطينية من خلال حركة الجدل والصراع القائم بينه ككيان أصيل وله امتدادات في التاريخ والجغرافيا وبين المجتمع الإسرائيلي العنصري والذي أكدت الأحداث الأخيرة في مناطق ٤٨ عن تنامي الاتجاهات العنصرية لدى قطاعات واسعة منه. وهذا التطور سيؤدي بدوره إلى تنامي الحركة الوطنية الفلسطينية في مناطق ٤٨ وتوحدها على طريق

تنامي دورها وفعلها في حركة الواقع في المجتمع الإسرائيلي.

ولا نستطيع ان نرى التطورات الحاصلة في المجتمع الإسرائيلي وتزايد وتنامي حمى الصراع على السلطة في هذا المجتمع وارتباطها ليس فقط بأسباب إسرائيلية داخلية بل ارتباطها بشكل وثيق بالانتفاضة والتي أصبحت عاملاً داخلياً إسرائيليا يفعل فعله في حركة الشارع الإسرائيلي وتفاعلاتها المتنوعة والمختلفة.

ففي حمى ومعمعان هذا الصراع المحتدم على السلطة وارتباطاً بكافة التطورات الآنفة الذكر نستطيع ان نرى محاولات باراك الأخيرة بعد تقديمه للاستقالة ومحاولته للعب بورقة المفاوضات مع الطرف الفلسطيني للظهور «بمظهر الحريص على السلام والمنقذ لفشل العملية السلمية برمتها» حيث أثبتت الثلاثة شهور الماضية وما رافقها من قمع وعنف ودمار للبنى التحتية الفلسطينية وحصار اقتصادي محكم بهدف إيصال الجماهير الفلسطينية إلى مرحلة الخنوع والرضوخ والقبول بالاملاءات الإسرائيلية وفرض وجهة النظرالاسرائيلية الاستعلائية العنصرية للتسوية السياسية في المنطقة وبشكل رئيسي على الجانب الفلسطيني هذه النظرة لم يخفف من روعها وهمجيتها الإدانة الدولية وحملة الاستنكار الواسعة التي قامت بها المؤسسات والهيئات الدولية المعنية بحقوق الإنسان سواء اللجنة التابعة للأمم المتحدة أو لجنة العفو الدولية.

ولاحتى ماراه الموفدون الأمميون بأم أعينهم من غطرسة وهمجية الجيش الإسرائيلي وقطعان المستوطنين فتيري لارسن ومفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. فكل المشاهدات والتقارير المقدمة لم تخفف من ممارسات الأوساط المدنية والعسكرية ضد المدنيين الفلسطينيين العزل.

فاصبح شيئاً عادياً ان نشاهد الجنود والقناصة الإسرائيليين وهم يتباهون ويتبجحون عن جرائمهم ضد الأطفال والفلسطينيين لشبكات الأخبار والقنوات الفضائية. فتسويق حق القتل وتشريعه ضد الشعوب ليس غريبا أو مستهجناً بل هو حقيقة وطبيعة لممارسات الاحتلال ضد المنتفضين الذين لاذنب لهم سوى رفضهم للاحتلال ومقاومتهم له ورفضهم وتصديهم لممارساته.

فالقيادة الوطنية والإسلامية للانتفاضة أثبتت قدرتها على ضبط إيقاع الشارع الفلسطيني الغاضب الذي تساوت عند شبانه، شبان الانتفاضة الحياة مع الموت فمن يتحدى الدبابة كالفتى فارس، ومن يطارد بالحجر والمقلاع الجندي الإسرائيلي المدجج بالسلاح هذا الشعب العظيم يستحق من قيادته أولاً وأخيراً ان تتعلم منه معنى الصمود، معنى المقاومة، معنى تغيير ميزان القوى أو تغيير المعادلات لسياسية التي فرضتها ظروف وموازين قوى كانت مختلة بشكل صارخ لمصلحة إسرائيل، لكن واقع الحال في الأراضي المحتلة، وانهزام إسرائيلي على أيدي المقاومة الإسلامية في لبنان. وما تشهده المنطقة من تطورات كلها عناصر لمصلحة شعبنا وحقوقنا، فالانتفاضة ستستمر ويجب ان نبذل جميعاً كل ما بوسعنا لقلب معادلة أن شعبنا وحده الذي يخسر بحيث تتنامى عناصر خسارة العدو ليصل إلى مرحلة يكون وجوده فوق أرضنا مكلفاً سيزيد من الأعباء المترتبة على المحتلين وستحول حجارة شعبنا وتنامي الأشكال النضالية الأخرى ومنها الأشكال العنفية المختلفة ستحول حياة المستوطنين والمحتلين الى جحيم، وذلك من خلال زيادة التوابيت المحملة بجثث الجنود الاسرائيليين مما يزيد من تفاقم الأوضاع الداخلية الإسرائيلية وتنامي الانقسامات في المجتمع الإسرائيلي وظهور قوى واتجاهات سياسية إسرائيلية يمكن ان تبدأ بتفهم الأسباب الحقيقية وراء اندلاع ثورة الغضب في الأراضي الفلسطينيه المحتلة ولا يمكننا ان نعول كثيراً على هذا الاتجاه الذي بدأت ملامحه في الظهور من خلال محاولة بعض الأطراف السياسية في تشكيل محور ثالث على هامش العمل والليكود والذي وأدته في عقر داره الاتجاهات الانتهازية في ميرتس هذا التيار الذي لم تتوضح بعد الأبعاد الاستراتيجية لسياساته وانسجامها مع واقع ما يجري في أرضنا المحتلة حيث مازالت الأيديولوجية الصهيونية تلقي بظلالها على سياساتهم وتوجهاتهم حتى الآن.

فتحرك الإدارة الأميركية هذه الأيام وفي ظل هذه الظروف والتي تترافق مع محاولات أيهود باراك لتحسين مواقعه الانتخابية، فقد تزامنت هذه الدعوة مع رغبة الطرفين الإسرائيلي والأمريكي لتحقيق مكاسب لكل منها ، فالطرف الإسرائيلي ممثلاً بباراك يريد أن يحقق ولأسباب داخلية نتائج تصب لمصلحة معركته الانتخابية، وكذلك الإدارة الأمريكية تريد تحقيق هدفين في نهاية ولاية كلينتون : الأول تحقيق خرق على جبهة المفاوضات المتعثرة والمتقله بجراح التعنت والصلف والعدوانية المتعجرفه الإسرائيلية هذا الخرق سيشكل نصراً لكلينتون وإدارته، والثاني: يمثل تعزيزاً لمكانة باراك الذي حاول ان يقنع العالم وشعبه أنه الأحرص على تحقيق السلام «على الطريقة الإسرائيلية مع الفلسطينيين وبالتالي سيفسح المجال أمام باراك لفتح البوابات العربيه أمام التغلغل والهيمنة الإسرائيليه الثقافيه والاقتصاديه والسياسية والأمنية على المنطقه وهذا سيعني في ظل استمرار التعنت وسياسة القتل الإسرائيليه والتي لا يسلم منها حتى الأطفال الرضع والأشجار المثمرة. وهذا يتطلب من الجانب الفلسطيني خطوات جادة سياسيه وتنظيميه تفسح المجال أمام تطورات كفاحيه تؤسس لمرحلة تعمق الفعل الانتفاضي المقاوم وتؤسس لقيام جبهه عربية داعمة ومساندة للمطالب الفلسطينيه السياسية وللانتفاضة والتي أكدت وتؤكد أنها ستتواصل حتى دحر الاحتلال وتمكين شعبنا من اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وحق شعبنا في العودة.

وانطلاقاً من قناعتنا بأن الباعث الرئيسي لحمى البحث عن حلول سلمية من طرف إسرائيل وأمريكيا راجع بالأساس لشعورها بمدى الخطر الذي سيترتب على استمرار الانتفاضة على المصالح القومية والاستراتيجية لها بحيث أضحى موضوع إنجاز اختراق على المسار الفلسطيني مهمة أساسية لكلا الطرفين مما يتطلب من الطرف الفلسطيني الاستفادة من دروس التاريخ وموقف شعبنا وقواه الوطنية والإسلامية بحيث يأتي رفضنا للمفاوضات واستمرارها منسجما مع هذه الوقائع لأن ضرورة رفض معاودتها انسجاماً مع رؤيتنا لشروط استمرارها إسرائيليا المحكومة بسقف منخفض ومتدني للنتائج السياسية المرجوة طبعاً قد يقال إن إسرائيل تراجعت عن إحدى أهم شروطها لمعاودة المحادثات والمتمثل بوقف الانتفاضة، نعم هذه حقيقة كغيرها من الحقائق الكثيرة التي رسختها الانتفاضة وهذا يتطلب من الوفد المفاوض وقيادة السلطة الفلسطينية موقفاً جاداً لايتناغم مع محاولات إسرائيل وإدارة باراك تسويق شروطهم من خلال المناورات الكلامية التي ينقلها الوفد الإسرائيلي حول أفكار جديدة وانفراجات واقتراحات بنّاءة لكنها جميعاً وفي جوهرها لا تخرج عن إطار الرؤيا الإسرائيلية لعملية السلام على الجانب الفلسطيني والتي تستهدف تفويت الفرصة على هذا الجانب من طرح جوهر القضايا ألا وهي قضية اللاجئين.

فمن هنا لابد من ضرورة مغادرة السلطة الفلسطينية لازدواجية خطابها السياسي بما يمكنها من اتخاذ سياسات نابعة من مصلحة شعبنا وضرورة تحقيق أهدافه وتوفير كل متطلبات هذا الأمر من خلال:

١- تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية قادرة على اتخاذ قرارات مصيرية من إرادة فلسطينية بحيث تعلن عن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

٢- مشاركة القوى الفلسطينية الرئيسية في صنع القرارات الخاصة بمستقبل شعبنا وقضيتنا.

٣- مطالبة الدول العربية والإسلامية الوفاء بالتزاماتها والتي حددتها مؤتمرات القمة الإسلامية والعربية.

٤- مطالبة المجتمع الدولي ممثلاً الأمم المتحدة بالقيام بواجبها في توفير الحماية الدولية المؤقتة لشعبنا لحين إيجاد حل عادل لقضيتنا.

٥- المطالبة بحل سياسي عادل لشعبنا بالارتكاز على قرارات الشرعية الدولية كرزمة واحدة ومشاركة الأمم المتحدة والدول الكبرى في إيجاد حل عادل بحيث تتيح الفرصة لشعبنا من لدحر الاحتلال وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس وحق العودة للاجئين الفلسطينيين ●●

بمناسبة الذكرى ٣٣ لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين واستمرار انتفاضة الأقصى الباسلة

الرفيق أبو علي مصطفى الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يوجه رسالة لعموم أبناء شعبنا في الوطن والشتات

يا شعبنا الفلسطيني في الوطن والشتات:

من موقع المسؤولية الوطنية في ذكرى مرور ثلاثة عشر عاماً على اندلاع انتفاضتكم الكبرى عام ٨٧، وثلاثة وثلاثين عاماً على تأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ومن فضاء بطولاتكم النادرة، التي تجددت بزخم منذ التاسع والعشرين من أيلول الماضي، أجد نفسي مشدوداً بمشاعر ثورية جياشة، لمخاطبتكم جميعاً، بل كل واحد منكم، فأنتم بانتفاضتكم ومقاومتكم أعدتم انبعاث كل ما هو أصيل ومجيد في تراث وتاريخ شعبكم وأمتكم، بل وأبرزتم للملأ كل ما هو إنساني في تاريخ البشرية، فتضحياتكم العظيمة، قالت أن الحرية والانعتاق من العبودية والانتماء للوطن والشعب، أغلى وأهم وأقدس من العيش في بحبوحة ناقصة الكرامة.

أيها الشعب العظيم:

أنت الشعب الذي قدم وأعطى على امتداد عقود بدون كلل، وبتجديدك اليوم لخيار المقاومة في مواجهة العدو الصهيوني، احتلاله وقطعان مستوطنيه تكون قد شرعت الأبواب على مصراعيها ليخرج من استكان من استكانته، وجددت الأمل لمن خاب أمله، وأعدت الثقة بالنفس لمن فقدها، وأكدت للعدو أن ليس للشعب الفلسطيني الذي يختزن تجارب ودروس قرابة قرن من النضال من تفرض عليه الحلول الاستسلامية، وأعطيت درساً جديداً، بأن الشعوب لا تهزم وأن تراجع فعلها الثوري هو تراجع مؤقت، تحت ضغط الظروف المجافية واختلال ميزان القوى لغير صالحها، وأنها هي وليس نخبها القائدة مهما علا شأنها، قاطرة التغيير وتحقيق الانجازات. أجل أنت يا شعبنا الصبور ببطولاتك المتجددة، وصبرك وكفاحك النادر، من يستحق أن يقدم له كشف الحساب في كل منعطف ومناسبة، فأنت الملاذ حين يفتقد، والأمل حين يغيب، والمستقر حين يتارجح، والمرتكز حين يهتز، وشاطئ الأمان لحظة بداية غرق القارب.

إن شعبنا في معمعان المعركة الوطنية



يدرك أن الخيار المساوم ليس طريق الخلاص والحرية، بل إن الخيار المقاوم هو المفضي لنيل الحرية والاستقلال عبر التصدي لاحتلال الأرض، وتشريد الشعب والبطش به يومياً اعتقالاً وقتلاً وإفقاراً ولهباً اقتصادياً وحرماناً من التطور والتنمية الطبيعية، والأهم تنكره لحقه المشروع في تقرير المصير كما هو حق لكل الشعوب، نعم إننا شعب يخوض منذ وطات أقدام الصهاينة أرضنا معارك مفروضة، ونقدم تضحيات ليست بالزائدة والتأكيد على ذلك ماثل لعيان كل منا بحصيلة تجربة تسع سنوات خلت ألم يجلس من ارتضى أوسلو سياسة وآلية لحل قضية شعبنا، إلى طاولة المفاوضات؟ ألم تجهض انتفاضتكم الكبرى ومقاومتكم التي خفت حدة ووتيرة؟ ألم تفتح لعدوكم أبواب فرصة «العيش بسلام» لقاء الحد الأدنى من حقوق شعبنا المشروعة؟ فماذا كانت النتيجة؟ ألم يزدهم ذلك صلفاً؟ ألم يزدهم ذلك سعاراً في تنفيذ برنامجهم الاحتلالي التوسعي الاقتلاعي على الأرض تحت ساتر سلام مزعوم؟ ما الذي يؤكده ذلك؟ أليس من حقنا تأكيد الاستنتاج الذي يقول أنهم حالة عدوانية استعمارية فاشية لا تحيا مع السلام الحقيقي؟ أليس من حقنا الاستنتاج أنهم لازالوا يعيشون ومسكونون حتى النخاع بخرافة ممكنات العيش بسلام مع بقاء الاحتلال؟ أليس من حقنا الاستنتاج، بل تجديد الاستنتاج أن الصراع معهم ذو طابع وجودي، مادام فكرهم العنصري الاستغلالي هو منبع رسم برامجهم ومخططاتهم السياسية؟ أليس من حقنا الاستنتاج أن استمرار التعلق بوهم سلام، أرادوا منه إعادة تنظيم احتلالهم ليس إلا، هو تبديد للزمن الفلسطيني، لصالح زمنهم الصهيوني، يخلقون فيه حقائقهم الاحتلالية على الأرض؟ أليس من حقنا الاستنتاج أن رحيلهم واندحارهم عن أرضنا غير ممكن إلا بتحويل وجودهم عليها لمشروع خاسر بكل المعاني؟ أليس من حقنا الاستنتاج أن عصر التسيد الإمبريالي الأمريكي، يستدعي الصمود والتمسك بالثوابت الوطنية، والنضال بكل الوسائل لتركيم تعديلات في ميزان القوى، بديلاً للانخراط في مجرى التسوية الأمريكية؟ أليس من حقنا الاستنتاج أن الرهان على «نزاهة وحيادية» الإمبريالية الأمريكية حيال صراع شعبنا مع الصهاينة، هو كرهان من يخض الماء طلباً للزبدة؟ أليس من حقنا الاستنتاج أن شعبنا بحاجة ماسة لمراجعة شاملة لسياسة مرحلة مضت، وجاء تجديد انتفاضتكم ومقاومتكم في أحد مغازيها رفضاً وانتقاداً لهذه السياسة، ومطلباً لبناء سياسة جديدة، دشنتم منذ التاسع والعشرين من أيلول الماضي مرتكزاتها على الأرض؟ أليس من حقنا الاستخلاص، من تحريك نضالاتكم لمياه الشارع العربي الراكدة، بطلان وضرر سياسة يا «وحدنا»؟ أليس من حقنا الاستخلاص من إنجاز نضالاتكم على الصعيد الدولي مهما بدا طفيفاً حتى الآن، إن العالم لا يسمع الضعفاء، بل ينتصر لمن يدق جدران الخزان؟ أليس من حقنا الاستخلاص، أن حالة الانتفاضة ورغم تغير الظرف والمعطيات حالة ممكنة وواقعية، وإن لم تكن بذات الطابع لتلك الكبرى عام ٨٧؟ أليس من حقنا الاستنتاج بأن آمال بناء سنغافورة اقتصادياً في فلسطين، بدون توفر

شروط الاستقلال السياسي الوطني، ليس أكثر من وهم تبدد سريعاً؟

أليس من حقنا الاستنتاج، أن رهان إيجاد حل يلبي الحد الأدنى من حقوق شعبنا، بمجرد الجلوس إلى طاولة المفاوضات بعيداً عن دور الشعب وفعله، هو ليس أكثر من شكل من أشكال الوعي الزائف؟ أليس من حقنا الاستنتاج، أن حالة الهرب من ظلم ذوي القربى في النظام العربي الرسمي، إلى عداء وقهر الإمبريالية الأمريكية وتسويتها الجائرة، هي كحالة من هرب من الرمضاء إلى النار؟ أليس من حقنا الاستنتاج أن حالة من يبحث عن تحرير الأرض (ولو كان ٢٢٪ منها) وتحقيقاً لحقوق الشعب (ولو بحدها الأدنى المرحلي) بدون العمق العربي لهذه الأرض، وهذا الشعب، هي كحالة من يبحث عن عيش خارج بلده؟

يا شعبنا العظيم:

كل ما طرحت من تساؤلات من وحي تجربة شعبنا النضالية، ودروس صراعه مع دولة الكيان الصهيوني، ومن وحي تجدد مقاومتكم وانتفاضتكم، وهضم دروسها ودلالاتها ومغازيها، لم يكن البتة بغرض تبيان مفاسد وأضرار ومخاطر سياسة مرحلة ألقت بأعبائها على الشعب والوطن وحسب، بل وقبل ذلك، أنها بغرض التأشير لما يجب أن تكون عليه سياسة الراهن والمستقبل بديلاً لسياسة مضت وجاءت مقاومتكم وانتفاضتكم تعبيراً عن رفضها وانتقادها وإظهاراً لعقمها، التي لم يدم شوكها أقدام من ارتضاها وراهن عليها وحسب، بل أدمت أقدام شعبنا كله، ولعل هذا سر خروج شعبنا عن بكرة أبيه عن طوعه، الأمر الذي ينطوي على مغزى ضرورة إشراكه في تقرير السياسة البديلة لها، وعدم الاكتفاء بامتطاء نضالاته بمنطق استخدامي، فهذا منطق مقيت، مله شعبنا وقواه الحية والطليعية، لافتقاده للحد الأدنى من طرائق وسبل المنطق الديمقراطي، ويزيد هذا المنطق قبحاً وفجاجة، إن الشعب الذي لا يستخدم، لا يصوت على وجهة السياسات المطلوبة واقعاً واستحقاقاً عبر رمي الأوراق في صناديق الاقتراع الانتخابية، بل عبر سكب الدم الطاهر على متاريس المواجهة كالتي تخوضون غمارها منذ ما يزيد عن شهرين.

يا أبناء شعبنا البطل:

واصلوا انتفاضتكم وفعلكم الشعبي المقاوم، فهذه ضرورة لمن أراد الحرية والاستقلال والعودة وهي السبيل الأنجع والمجرب لإحقاق الحقوق، والدرب المضمون لإحرازه وهي طريق التغيير الثوري في البنية الداخلية الفلسطينية والخلاص من الشريحة المنتفعة بالاحتلال، تلك الشريحة الفاسدة والمفسدة، وهي الدرب المضمون لاحراز الإنجازات والمكتسبات المباشرة والملموسة بما يراكم صوب تقريب ساعة الانتصار وتحقيق الحقوق، وفي هذا الإطار ألم تروا كيف بدأ المستوطنون والمستوطنات بالرحيل؟ ألم تروا كيف اضطر النظام العربي الرسمي بعقد قمة عربية لم تعقد بسبب الفيتو الأمريكي منذ سنوات، ألم تروا كيف .اضطرت الإمبريالية الأمريكية للامتناع عن التصويت في مجلس الأمن بما سمح لصدور قرار ١٣٢٢ القاضي بتشكيل لجنة تحقيق دولية في جرائم الاحتلال؟ ألم تروا كيف توحد شعبنا في الوطن والشتات وجعل من الانتفاضة محوراً لعمله؟ ألم تروا كيف توحد الطيف السياسي الفلسطيني على اختلاف مشاربه وتخندق ميدانياً لصد العدوان وإدامة الانتفاضة والمقاومة؟ ألم تروا كيف تحولت وسائل إعلام العالم وفضائياته لمنبر لعدالة قضيتكم وفاضحاً لجرائم الصهاينة.. الخ. من إنجازات ملموسة تحققت في غضون شهرين وحسب، فيما عجزت سبع سنوات من التفاوض العبثي من إحرازها؟

يا أبطال الانتفاضة والمقاومة.. يا أحفاد القسام وجمجوم والزير وحجازي

ان آمال الفشل المحتوم الذي وصلت إليه طريق التسوية الأمريكية، وما فجره ذلك من انتفاضة ومقاومة في أوساطكم، لهو دليل جديد على أن الصراع مع العدو لن يحل بمجرد الجلوس لطاولة المفاوضات، فهو وليد تناقض ذو طابع تناحري بين شعبنا والفكر الصهيوني وتجسيده المادي «إسرائيل» وفي ظله لن يكتب لهذه المنطقة، سلماً واستقراراً وأمناً وتنمية طبيعية، بل أن هذا كله بحدوده الدنيا مرهون بتسليم الكيان الصهيوني بمشروعية حقوق شعبنا المرحلية في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة وعاصمتها القدس، أما السلام الدائم والعادل، فلن يكون إلا بنفي الطابع العنصري الاستيطاني الاقتلاعي التوسعي، للكيان الصهيوني، وإقامة دولة فلسطين الديمقراطية، فهذا الكيان لم يكن ولن يكون بطابعه العنصري الاستعلائي، إلا متراساً متقدماً لحماية المشروع الإمبريالي النهبي، لا لمقدرات فلسطين وحسب، بل لمقدرات وممكنات الشعوب العربية قاطبة بل وشعوب المنطقة عموماً وأن بقاء هذا الكيان سيبقى عائقاً أمام تقدم هذه الشعوب وتطورها وتنميتها الطبيعية، باعتباره عامل عدم استقرار وأمن، نعم هذا هو الكيان الصهيوني كما كشفته وجددت كشفه للملأ انتفاضتكم ومقاومتكم، إنه منهجاً وفكراً وسياسة، مصدراً للعنف والقتل وسفك الدماء، وزائف إدعائه بالسلام، فهذه حقيقة أكدتها تجربة تعامل شعبنا معه على مدى قرن من الزمان، فسيروا موحدين بانتفاضتكم المجيدة، وعمقوا مقاومتكم الباسلة، فهي محطة بارزة في سياق نضالات شعبكم المديدة، وهي حد سياسي فاصل بين مرحلتين تستدعي حفزها وتتويجها وحمايتها بقرار سياسي رسمي من مؤسسات م.ت.ف يعلن انتهاء أوسلو واشتراطاته وإملاءاته والتزاماته المذلة والتقدم صوب الاستقلال الوطني السيادي الناجز بإعلان جريء لا لبس فيه وبشكل مستقل عن بسط سيادة دولة فلسطين على الأرض الفلسطينية، أجل إن حالة المقاومة الشعبية التي تخوضونها، هي تركيم نوعي على طريق الانتصار، بالخلاص من الاحتلال ومستوطنيه وتحقيق الاستقلال والسيادة، وهي صفحة مجد سيسجلها سفر حركات التحرر بأحرف من نور، وهي ليست سواها طريق تحقيق أهداف الثورة المرحلية،في سياق حرب طويلة لهزيمة المشروع الصهيوني برمته، وفوق هذا وذاك، إنها السبيل الوحيد للوفاء لدماء عشرات الألوف من الشهداء، عوضاً عن أضعاف أضعافهم من الجرحى والمعتقلين من أبناء شعبكم ممن التحموا قبلكم كجيل بقضايا الشعب والوطن والأرض والمقدسات وتاريخ الأمة المجيد، ولم يستكينوا ولم يرفعوا الرايات البيضاء رغم تاريخ طويل من القمع والبطش والتنكيل والتشريد ومحاولات طمس الهوية والوجود، ورغم تقلب الظروف وتبدلاتها، أجل سيروا للأمام وافرضوا مزيداً من حقائقكم على الأرض، لتكسبوا ويكسب شعبكم مزيداً من الانجازات في الطريق الطويل نحو الانتصار المؤزر، وفي الختام، بعاطفة ثورية جياشة، وانتماء أصيل لا يهتز لكم ولبطولاتكم، أنحني إجلالاً وإكباراً لأرواح الشهداء الأبرار منا جميعاً، أقبل أيدي كل أم وأب فقدوا فلذة كبدهم، وأعانق أمهات وأخوات وآباء الجرحى والمعتقلين، ومعاً وسوياً على الدرب التي عبدها الشهداء بدمائهم سائرون، نجدد العهد والوفاء لكل مقاتلي الحرية والاستقلال من أبناء شعبنا.

وإلى الأمام صموداً ومقاومة ●●

مهرجانات.. مسيرات.. مارشات.. ملثمين.. ومجموعات جبهاوية مسلحة..
وفعاليات متنوعة تعم أرجاء الوطن لمناسبتي ذكرى الانتفاضة الكبرى والجبهة الشعبية

الرفيق أبو علي مصطفى الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يحيي الشهداء والرفيق جورج حبش المعلم المؤسس والتشكيلات المسلحة للانتفاضة

فلسطين ـ خاص بالهدف

في فضاءات تجدد الانتفاضة والمقاومة، واستمرارها وبنكهة انتفاضية وروح كفاحية بارزة، أحيت منظمات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وبمشاركة ملفتة للقوى الوطنية والإسلامية، وجماهير شعبنا المنتفض، الذكرى السنوية الثالثة عشر للانتفاضة الكبرى، والثالثة والثلاثين لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. في التقرير التالي نعرض لبانوراما أبرز هذه الأنشطة والفعاليات.

في الضفة الفلسطينية
مسيرة حاشدة ومهرجان مركزي وأنشطة متنوعة في رام الله:

مع شروق شمس الحادي عشر من كانون أول (١١/١٢/٢٠٠٠) ازدانت محافظتي رام الله والبيرة وقراهما ومخيماتها، بالشعارات الجدارية والأعلام الفلسطينية ورايات الجبهة، وصور الرفيقين، الأمين العام ابو علي مصطفى ومؤسس الجبهة الرفيق جورج حبش. وفي الساحات العامة للقرى والبلدات، ارتفعت اليافطات مهنئة الجبهة في ذكرى انطلاقتها وممجدة نضالات الانتفاضة الكبرى وشهدائها وتضحياتها في ذكرى اندلاعها.

مسيرة ومهرجان خطابي

في هذه الأجواء الاحتفالية الانتفاضية، نظمت منظمتي الجبهة الشعبية في رام الله والقدس، مسيرة جماهيرية حاشدة، بتاريخ ١١/١٢/٢٠٠٠، جابت شوارع مدينة رام الله، يتقدمها الأمين العام للجبهة الشعبية، الرفيق أبو علي مصطفى وباقي أعضاء المكتب السياسي في الضفة الفلسطينية وعدد من أعضاء اللجنة المركزية ورموز وممثلي القوى الوطنية والإسلامية، ساروا خلف عشرات الملثمين ومجموعة مسلحة لحراسة المسيرة، وفي دوار المنارة وسط مدينة رام الله، قام الملثمون بحرق العلمين الإسرائيلي والأمريكي ودمية لجنرال القتل شارون. وبعد انتهاء المسيرة، تم تنظيم مهرجان خطابي احتفالي، في قاعة مدرسة الفرندز، افتتح بالوقوف دقيقة صمت اجلالاً وإكباراً للشهداء والنشيد الوطني، وألقيت في المهرجان كلمات القوى الوطنية والإسلامية، ألقاها الأخ صخر حبش عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، أكد فيها على عزيمة وقرار هذه القوى، على إدامة الانتفاضة والمقاومة، حتى دحر الاحتلال، وتجسيد سيادة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس، وعودة لاجئي ونازحي شعبنا لديارهم التي شردوا منها وفقاً للقرار الدولي ١٩٤، مبرزاً الدور الريادي والنضالي للجبهة الشعبية، محياً أمينها العام أبو علي مصطفى ومؤسسها الحكيم، وقيادتها وكوادرها وأعضائها، وكلمة القوى الديمقراطية، ألقاها الرفيق قيس عبد الكريم أبو ليلى عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، هنأ بحرارة الجبهة الشعبية أميناً عاماً ومؤسساً وقيادة وكادراً وعضوية، وأكد على ضرورة تواصل الانتفاضة والمقاومة، ودعا إلى حمايتها من الإجهاض وصون منجزاتها، بترسيم هدفها السياسي من القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأكد على ضرورة بناء القطب الديمقراطي في إطار الوحدة الوطنية لشعبنا في بوتقة منظمة التحرير الفلسطينية، وكلمة مؤسسات محافظة رام الله والبيرة، ألقاها الأخ عبد الرحمن أبو عرفة رئيس مؤسسة الملتقى الفكري، حيا فيها الجبهة الشعبية، ودعا لاستمرار الانتفاضة، وضرورة إشراك المؤسسات والمنظمات الشعبية والأهلية، في قرارات الانتفاضة، بما يعزز طابعها الديمقراطي.



كلمة الرفيق أبو علي مصطفى

وختم الرفيق أبو علي مصطفى الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المهرجان بكلمة فيما يلي نصها:

أحييكم أيها الحضور الكريم أيتها الأخوات أيها الأخوة أيتها الرفيقات والرفاق أشكر الحضور على مشاركتنا بهذا اليوم في حفلنا الوطني الفلسطيني بمناسبة الذكرى ٣٣ على انطلاقة الجبهة الشعبية والعام الـ١٣ من الانتفاضة الكبرى. أشكر أخواني أبو نزار وأبو ليلى والأخ عبد الرحمن على كلماتهم الطيبة التي عبروا من خلالها عن مشاعرهم الصادقة وقول كلمة الحق في كل يوم وفي هذا اليوم خصوصاً.

باسمكم جميعاً وأنا صباح اليوم قد تحدثت مع الرفيق المعلم المؤسس الحكيم الذي واظب على وضع عقله وقلبه وجهده معنا حتى وإن لم يكن في موقع الأمين العام فهو معنا في كل لحظة وساعة فهو مع شعبه وأمته، مع كل المناضلين الثوريين الذين يقبضون على الحجر ويضعون أرواحهم على الأكف في مواجهة العدو الصهيوني أهلاً وسهلاً بكم.

تحية لكل شهداء الشعب ولكل شهداء الأمة الذين قدموا أرواحهم في سبيل الانتفاضة المجيدة الكبرى، تحية للجرحى، للاسرى، للمعتقلين، الذين لم ننساهم لحظة واحدة بل هم أيضاً بقلوبهم وعقولهم معنا في هذه الأيام المجيدة من انتفاضة شعبنا.

هاتان المناسبتان الوطنيتان اللتان تتكرران هما اللتان يجب أن يعكسا كل مشاعرنا للإستمرار في العهد، للاستمرار في حمل الراية التي ورثناها عن الأجداد والآباء والذين لم يبخلوا عن قضية فلسطين بدمائهم وتحملوا كل العذابات والتضحيات والتشريد، فباسم كل شعب فلسطين في الوطن نقول لكل شعب فلسطين في الشتات سنبقى نقاتل في ذات الخندق حتى تعود إلى فلسطينكم، إلى مدنكم، وإلى قراكم وإلى أهلكم.

هذا النضال الوطني المستمر التي اعتقدت بعض الدوائر الامبريالية والصهيونية أن عقد الاتفاقات سيكون اغلاق ملف لهذا الصراع، فيأتي هذا الشعب بعظمته وقوته، بوحدته الوطنية، بقواه الوطنية والديمقراطية والإسلامية ليدق جدران الخزان من جديد ويقول للعالم رسالته واضحة بلا لبس أو غموض، فلا يحلم أحد في هذا العالم بأمن ولا استقرار ولا في سلام على حساب حقوق شعبنا.

إن درب الحقوق الوطنية ليس عبر طاولة المفاوضات بل بدرب القبضات والسلاح والرصاص، فامتشقوا البنادق وأطلقوا الرصاص على رؤوس أعدائنا وقطعان المستوطنين وليس في الهواء.

هذا الزخم الذي عبرت عنه الانتفاضة وأعادت الاعتبار للبعد الوطني الكفاحي وللكرامة الوطنية، كما أعادت الاعتبار لبعدها العربي، كما أعادت قرع الجرس في كل أنحاء العالم بما في ذلك المجتمع الصهيوني أوجدت أزمة حقيقية يتخبط بها العدو هذه الأيام سواء كانت بالاستقالة أو بحل الكنيست، أو بالمناورة أو بالمداورة أو بالتحايل ما هي إلا بفضل نضالكم، بفضل صمودكم، بفضل حجارتكم، بفضل رصاصكم الذي لا يعلو عليه رصاص وإعادة الاعتبار لخيار المقاومة، لخيار المواجهة، نعم هذا هو السبيل لأن من يعتقد أن هذا العدو الصهيوني المتعجرف يمكن أن يسلم بالحقوق ببراعة المفاوض أو ببلاغة خطاب فهو واهم واعتقد أن السنوات السبع الماضية قد قالت ذلك.

إذا لم تمتلكوا القوة، إذا لم تفرضوا على العدو أن ينصاع لحقوقكم إذا لم تحركوا كل الدماء في الشوارع العربية لن تصلوا للحقوق، فالطريق لذلك هي المقاومة والانتفاضة المتجددة، مثلما أعيدت الانتفاضة المجيدة الكبرى وها هي الدائرة تستكمل ذات الأهداف التي قطعت عليها الطريق في الانتفاضة الكبرى، نعم كانت انتفاضتنا الكبرى قادرة على الدفع نحو تحقيق الأهداف الوطنية إلا أن قطع الطريق عليها في مدريد وأوسلو وتوابعه، فيما الانتفاضة الراهنة تأتي لتكمل ذات الطريق وتقول للعالم أنكم قد أخذتم فرصة، أخذتم فرصة كي يعطيكم إياها الشعب الفلسطيني، لأن تقولوا طريق السلام هو طريق الحقوق ولكنكم تخليتم عن الشعب الفلسطيني وتكاثرتم عندما تسعون اليوم لتقولوا لنا بالتهدئة، التهدئة على ماذا وتضعون القاتل والمقتول في نفس المكان وتحاولون في شرم الشيخ أو في اللقاءات التي تجري هنا وهناك أن تلتفوا على انتفاضة شعبنا بعبارات ماسخة، وتضعون الانتفاضة على طاولة المفاوضات من أجل فتح الطريق على إجهاضها عبر الحل الشكلي من نوع أننا يمكن أن نعيد الدبابات بضعة أمتار أو يمكن أن نفتح عليكم الطرق بين المدن والقرى، بينما تتجاهلون أن العلة الأساسية هي بوجود الاحتلال الجاثم على أرضنا، فإذا لم ينته الاحتلال لن تنتهي عذاباتنا، لن تنتهي المقاومة، لن ينتهي جوعنا، لن ينتهي سيل دمائنا، هذا المستوطن الغادر يتربص بمزارعينا عندما يولون إلى بساتينهم، هذا المستوطن الغادر لم يعد يخافكم بل اصبح يخاف من الأشجار المزروعة على الأرض فيقتلعها ليلاً، فاصبح عدواً قاتلاً للبشر والشجر.

> **الأمين العام في الاحتفال المركزي في رام الله يدعو:**
>
> **• إلى الرد القاسي على العدوان الإسرائيلي واستمرار الانتفاضة والمقاومة.**
>
> **• والانشداد لتمتين ركائز الانتفاضة السياسية.. التنظيمية.. الاقتصادية.. والكفاحية..**
>
> **• ومحاصرة المنتفعين من وجود الاحتلال والتعاقد السياسي معه.**
>
> **• وإعادة الاعتبار للميثاق الوطني الفلسطيني**
>
> **• ويعاهد أبناء الشعب في الشتات بالتواصل حتى ممارسة حقهم في العودة**

نعم هذا هو الطريق الذي نقول أنه المواصلة والإدامة للإنتفاضة، ونحن نقف ونقول لكل شعبنا، إياكم أن يقطع عليكم أحد طريق استمرار الانتفاضة حتى ينصاع العدو لحقوقكم، فإذا قطعوا الطريق على انتفاضتكم يقطعون الطريق على استمرارها، وصدقوني أيها الأخوة والأخوات، فمنذ الأيام الثلاثة الأولى ارتفعت الأصوات من أجل قطع الطريق على الانتفاضة، هذه الأصوات التي أسكتتها شجاعتكم، شجاعة أبناء شعبكم، شجاعة شهدائكم، ولو أن شعبنا استمع لهؤلاء لكنا قد عدنا إلى طاولة أوسلو وإلى أسوأ من ذلك الحال، ضمانتكم بالإدامة والاستمرار، وأنا اقول بهذه المناسبة التي أعطت بها الانتفاضة درساً عميقاً على هذه الفئة المنتفعة بالاحتلال والتي تتعاون مع الاحتلال من تحت الطاولة أن تحذر غضب الشعب الفلسطيني، وإلا فسوف يكون مشروعاً سؤال أم شهيد: هل تضمنوا لنا أن لا تذهب دماء أبنائنا هدراً؟.

فهذه المرة لن تتكرر إن لم نحصل على ما نريد من حقوق، هذه المرة آخر مرة، فهذه الدماء لن تذهب هدرا ولن نسمح لأحد بهدرها، فنحن مع كل القوى الثورية وجماهير الشعب لن تتراجع إلا بإزالة الاحتلال والاستيطان حتى لا نبقى ندفع الثمن ويتكرر الدرس مرة أخرى وكافي تجربة عشر سنوات فيجب التعلم وأخذ الدرس ومراجعة السياسات، وكافي مثل ما قالوا أخواننا الجزائريين سبع سنوات بركات، احنا عشر سنوات ومش بركات، اللي ما بدو يتعلم من هالعشر سنين ما عاد يتعلم من غيرها، وإذا أردتم أن توجهوا الصفعات كما يفعل الحجر والرصاص أعيدوا الاعتبار للميثاق الوطني، ميثاق التحدي ونحن من واجبنا توجيه الرسائل السياسية القاسية، وفي هذا السياق اسمحوا لي أن أقول لكم باسمكم جميعاً التحية إلى كتائب صلاح الدين وكتائب عز الدين القسام وشهداء الأقصى والتحية كل التحية إلى قوات المقاومة الشعبية الفلسطينية، وليبقى الإصبع على الزناد لأنه لا يمكن أن تحمى ثمار الانتفاضة إلا أن يبقى الاصبع على الزناد، وليعرف العدو أنه ليس الشعب الفلسطيني لوحده او أمهاتنا أو أخواتنا الذين يمشون في الجنازات للشهداء بل عليهم أن يعرفوا أنه يمكننا أن نوقع فيهم قتلى حتى يمشون في جنازات قتلاهم، وزيادة خسائرهم البشرية، إذ تلاحظون، أنه عندما بدأ الاحتلال يخسر ويتوجع بدأ يخشى الانتفاضة، والمستوطنون الذين بدأوا يرحلون من مستوطناتهم لسان حالهم يقول أن استيطانهم كان لأسباب اقتصادية ولكنه لم يعد يحتمل، إننا نحيي حملة البنادق وكل واضعي اصابعهم على الزناد، نحيي رجال الأمن الوطني وكل الذين يقاتلون الاحتلال، أيتها الرفيقات.. أيها الرفاق

الانتفاضة هي حدقات العيون والشعب ينتظر منا الكثير الكثير، لا تستهينوا بدعم الشارع العربي، وعلينا أن نصارع النفس، والأمر يحتاج أن نشدد على المسائل الأربعة التالية:

١ـ التحصين السياسي لخطابنا الذي يحيي الشعار والهدف بمعنى أن لا تكون عين على الانتفاضة وعين على المفاوضات، فإدامة الانتفاضة لها مستلزمات وأهمها الوحدة



الوطنية وهذا أمل شعبنا بنا.

٢ـ التحصين التنظيمي: كيف يمكن أن تنظم الأطر الشعبية وأطر الشعب الفلسطيني في لجان تخدم الشعب ومواصلة الانتفاضة.

٣ـ اقتصاد المقاومة هي مسؤولية جماعية ومسؤولية السلطة بالدرجة الأساسية بوضع أسس اقتصاد قادر على الصمود، والشعار المطلوب ليس أن تتوفر الرفاهية بل ما هو ضروري، عوضاً عن تطوير مسألة المقاطعة للمنتجات الإسرائيلية، ولتصل إلى الشارع العربي ومقاطعة البضائع الأمريكية.

٤ـ الشرط الكفاحي الذي يستلزم إبداعية الأداء وعدم احتكار الوسائل واستبعاد الحالة الاستعراضية من أجل أن يكون السلاح في مكانه الحقيقي، والذخيرة يجب أن تأخذ دورها ومكانتها ولا تبدد في الهواء، بل لتعزيز القدرات والخطط المحكمة، ويجب أن لا يكون هناك تعارض بل تكامل بين الفعل الشعبي الديمقراطي والفعل المقاوم بأساليب أخرى.

ونحن أعلنا كجبهة شعبية مبادرة سياسية، وقد يتساءل البعض ما الحاجة لذلك ما دام الجميع يجمع على مبدأ كنس الاحتلال فما مبرر المبادرة بإعلان بسط السيادة؟ إننا نسعى لتوضيح الأساس السياسي، أي القطع مع أوسلو وخوض معركة تحدي مع إسرائيل وأمريكا المساندة للاحتلال، وعنوان ثاني للتحدي بأن لا عودة إلى مرجعيات أوسلو، لنترك أسوأها (٢٤٢) ونأخذ أفضلها (٣٢٢٦) الذي يعطي انسحاب الاحتلال بدون قيد أو شرط، كما الحق في مقاومته، وقرار ١٩٤ حول اللاجئين، ولا يجب أن يخدعنا أحد أننا يمكن أن نكون أمام دولة مستقلة ما دامت القدس ناقصة كعاصمة لها.

أيها الرفاق

هذاالعام انجزتم المؤتمر العام الوطني السادس، حيث ثبتت جدية الأعضاء والكادر والمسؤولين، ولكن عليكم أن تعلموا أن الكلمة مسؤولية فيما قبلتموه إلى انفسكم يجب أن يتجسد في واقع الحياة الحزبية بالإضافة إلى دوركم في الإطار الوطني الموحد، بما فيها إعادة المكانة على أسس ديمقراطية لقضية نصت عليها وثائق المؤتمر وهي القطب الديمقراطي كجزء فاعل وليس بديلاً عن الإطار الوطني.

وأخيراً ونحن في هذه المناسبة، مناسبة انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، نحيي الأخوة في عموم فصائل المقاومة في الوطن وفي الشتات نحيي أهلنا في الجزء المحتل عام ٤٨ من الوطن الذين أبدعوا حقاً ونقول لهم يا أهلنا لم ولن يستطيع أحد أن يلغي الوحدة، السياسية لشعبنا فقضيتنا واحدة وشعبنا واحد وفلسطين واحدة ولن نتخلى عن حقنا التاريخي، لايمكن أن نتخلى عن فلسطين من النهر إلى البحر وإقامة الدولة الديمقراطية، وأنتم مازال أمامكم مشوار طويل ولكنكم في هذه المرة كسرتم مقولة (الأسرلة) وقلتم للعالم أننا جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، معكم ومع كل شعبنا نحيي الشهداء والجرحى والأسرى والمعتقلين وكل جماهير الأمة العربية وعلى العهد سائرون نحو تجسيد دولتنا وعاصمتها القدس، نحو تحقيق حق العودة إلى فلسطين كل فلسطين.

مهرجان احتفالي في كلية الأمة

وندوة سياسية في معهد المعلمين ـ رام الله

تم تنظم مهرجان احتفالي في كلية الأمة، وندوة سياسية في معهد المعلمين، ألقيت في الأول كلمات سياسية، للقوى الطلابية الوطنية والإسلامية، وفي الثانية، إبرازاً للوضع الراهن في واقع شعبنا، متمثلاً في الانتفاضة والمقاومة، ورؤية الجبهة الشعبية لهذا التحول النوعي في تاريخ نضال شعبنا.

بيت لحم مسيرة من الدهيشة

في العاشر من كانون أول، نظمت الجبهة الشعبية في بيت لحم، مسيرة جماهيرية حاشدة، انطلقت من مخيم الدهيشة، يتقدمها عشرات الملثمين ومجموعات مسلحة، وجابت شوارع مدينة بيت لحم وصولاً إلى محيط سوق الخضار الجديد، وحيت جماهير المسيرة الرفيق الأمين العام أبو علي مصطفى والرفيق الحكيم مؤسس الجبهة، وألقيت في المسيرة كلمات، اكدت على إدامة الانتفاضة والمقاومة، مبرزة الدور الكفاحي والتاريخ المجيد للجبهة الشعبية في الدفاع عن الوطن والشعب.

مهرجان احتفالي خطابي في جامعة بيت لحم

نظمت جبهة العمل الطلابي التقدمية، مهرجاناً جماهيرياً في جامعة بيت لحم، سبقه مسيرة للملثمين طافت ساحات الحرم الجامعي، يحملون صور الرفيقين أبو علي مصطفى والحكيم والشهيد غسان كنفاني، واستهل المهرجان، بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً وإكباراً لأرواح الشهداء، ثم عزف النشيد الوطني، وألقيت في المهرجان كلمات عدة، كلمة لجبهة العمل الطلابي، والجبهة الشعبية، والقوى الطلابية الوطنية والإسلامية وتليت العديد من برقيات التهنئة وركزت جميعها على إدامة الانتفاضة والمقاومة، وحمايتها ومنجزاتها من الإجهاض، داعية إلى الكف عن تعويم الهدف السياسي لها على صعيد القيادة الرسمية للمنظمة والسلطة.

الخليل احتفال في ساحة جامعة الخليل

نظمت الجبهة الشعبية في محافظة الخليل في ٢٠٠٠/١١/٢٤ مهرجاناً احتفالياً مركزياً على مستوى المحافظة، في ساحة جامعة الخليل الوطنية، استهل بمسيرة للملثمين، يرفعون صور الرفيق الحكيم والأمين العام أبو علي مصطفى، وافتتح الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً وإكباراً لأرواح الشهداء، ثم عزف النشيد الوطني، وألقيت في المهرجان الذي تخلله فقرات فنية من أناشيد وأغاني انتفاضية، كلمات، المكتب الدائم للقوى الوطنية والإسلامية في المحافظة، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وانطلقت جماهير المهرجان في مسيرة يتقدمها الملثمون وحراسة مسلحة، وطافت شوارع المدينة، وانتهت بمواجهات انتفاضية مع جنود الاحتلال في نقاط التماس.

مارش ملثمين في حلحول

وفي بلدة حلحول، شارك عشرات الملثمين في مارش انتفاضي، بعد تزيين البلدة وشوارعها بالأعلام الفلسطينية ورايات الجبهة الشعبية

وصور الحكيم والأمين العام والملصق المركزي للجبهة الشعبية.

ومارش انتفاضي في يطّا

وفي بلدة يطا وبعد تزيين البلدة، بصور الحكيم والرفيق الأمين العام، والأعلام الفلسطينية ورايات الجبهة وملصق الجبهة، اخترقت شوارع البلده، مسيرة مارش انتفاضي من الملثمين، تحرسها مجموعة مسلحة.

ندوة سياسية في قرية بيت أُمّر

وفي قرية بيت أمر، نظمت منظمة الجبهة الشعبية ندوة سياسية، تحدث فيها الرفيق ناصر أبو خضير ممثلاً للجبهة الشعبية، وطرح خلالها مفاصل المبادرة السياسية التي تقدمت بها الجبهة وأجاب على أسئلة الحاضرين كما وشهدت العديد من القرى والبلدات في محافظة الخليل أنشطة وفعاليات مشابهة.

قلقيلية مسيرة جماهيرية

نظمت منظمة الجبهة الشعبية في قلقيلية، بمشاركة القوى الوطنية فيها، مسيرة حاشدة، انطلقت من مقر الجبهة الشعبية، وجابت شوارع المدينة، ورفعت صور الرفيق الحكيم وأبو علي وصوراً للشهداء، وترددت فيها هتافات تدعو للوحدة الوطنية، وإدامة الانتفاضة والمقاومة، حتى طرد الاحتلال وانجاز حقوق شعبنا في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة وحطت المسيرة في ميدان الشهيد أبو علي إياد، حيث ألقيت كلمات، القوى الوطنية والإسلامية ألقاها الأخ أحمد هزاع أمين حركة فتح في المحافظة، هنأ فيها الجبهة ومجّد نضالاتها وتضحياتها داعياً إلى مواصلة المقاومة حتى تحقيق حقوق شعبنا ثم ألقى الرفيق نضال حمايل كلمة الجبهة الشعبية دعى من خلالها إلى إجراء مراجعة سياسية شاملة وبناء سياسة فلسطينية جديدة ترتكز على المقاومة حتى دحر الاحتلال وانجاز حقوق شعبنا.

طولكرم مسيرة حاشدة في المدينة

في ٢٠٠٠/١٢/١٦ انطلقت مسيرة حاشدة من أمام مقر الجبهة الشعبية، يتقدمها ممثلو القوى الوطنية والإسلامية وفعاليات المدينة ومؤسساتها، وسار أمامها، عشرات الملثمين وفرقة من الكشافة، وطافت شوارع المدينة، بحراسة مجموعة مسلحة، وردد المشاركون فيها الهتافات الوطنية الداعية لتواصل الانتفاضة والمقاومة حتى تحقيق أهدافها في دحر الاحتلال والعودة والحرية والاستقلال، وانتهت إلى وسط المدينة حيث ألقيت كلمة باسم القوى الوطنية والإسلامية وأخرى باسم الجبهة الشعبية.



مسيرة وعرض للملثمين في مخيم طولكرم

وفي مخيم طولكرم، طافت مسيرة من عشرات الملثمين شوارع المخيم، تتقدمهم الكشافة، ومجموعة مسلحة لغرض الحراسة، وألقيت في المسيرة كلمة باسم الجبهة الشعبية، دعت إلى مواصلة المقاومة حتى احقاق حقوق شعبنا في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة وعاصمتها القدس، وإلى ضرورة حماية الانتفاضة من الإجهاض، وكلمة أخرى باسم القوى الوطنية والإسلامية دعت لمواصلة الانتفاضة حتى دحر الاحتلال وتجسيد حق شعبنا بالحرية والاستقلال.

ندوة حوار مفتوح

على شرف المناسبة نظمت الجبهة الشعبية في طولكرم، ندوة حوار مفتوح، حول مبادرة الجبهة السياسية، استعرض الرفيق أبو معروف مفاصل المبادرة وبعد مداخلات المشاركين واقتراحاتهم، أبدى الرفيق أبو معروف ردوده مثمناً كل من شارك وساهم في المداخلات، مؤكداً الإفادة من هذه المداخلات ترجمة، لضرورة المشاركة الشعبية في صياغة القرارات السياسية، وتم توثيق ملاحظات المشاركين لرفعها للهيئات القيادية للجبهة الشعبية.

جنين

نظمت الجبهة الشعبية في محافظة جنين: العديد من الفعاليات والنشاطات الاحتفالية، وكانت على النحو التالي، مسيرة في المدينة، وأخرى في الزبابدة وعرابة، ومسيرة للملثمين في ميثلون ومخيم جنين، كما تم تنظيم يوم عمل طبي تخصصي في ميثلون، وفي كافة فعاليات المحافظة، تم رفع صور الرفيق الحكيم، والرفيق الأمين العام أبو علي مصطفى.

نابلس مهرجان ومارش ملثمين في المدينة

بتاريخ ٢٠٠٠/١٢/١٦ نظمت منظمة الجبهة الشعبية في محافظة نابلس، مسيرة حاشدة من الملثمين تتقدمها مجموعة من المسلحين، اخترقت شوارع المدينة الرئيسية، وتوقفت على دوار جمال عبد الناصر، حيث تلى أحد الرفاق، بيان الحزب المركزي، وتابعت المسيرة طريقها، وصولاً للحرم الجامعي في جامعة النجاح الوطنية، حيث أقيم مهرجان احتفالي حاشد، ألقيت فيه كلمات، القوى الوطنية والإسلامية، والشهداء، والجبهة الشعبية، التي أكدت على ضرورة استمرار الانتفاضة والمقاومة، وأبرزت ضرورة حمايتها من الاستثمار لغير أهدافها التي انطلقت من أجلها، والقاضية بدحر الاحتلال وانجاز حقوق شعبنا في العودة و تقرير المصير وبناء الدولة المستقلة وعاصمتها القدس، وازدانت جامعة النجاح، بالأعلام الفلسطينية ورايات الجبهة وصور الرفيق المؤسس الحكيم والأمين العام.

مارش للملثمين في عورتا

في ٢٠٠٠/١٢/١١ و٢٠٠٠/١٢/١٨ نظمت منظمة الجبهة الشعبية، في عورتا، مارش لعشرات الملثمين، طافت شوارع القرية، هاتفة للشعب والوطن والجبهة وتواصل المقاومة، رافعة صور الأمين العام والرفيق الحكيم.

ومارش للملثمين في طوباس

في ٢٠٠٠/١٢/١١ نظمت الجبهة الشعبية في طوباس، مارش لعشرات الملثمين، اخترق شوارع البلدة، ألقيت في ختامه كلمات أكدت على استمرار الانتفاضة والمقاومة، ورفض العودة للمفاوضات.

مهرجان جماهيري حاشد في غزة

أحيت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ولجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة ذكرى انطلاقة الجبهة الثالثة والثلاثين بمهرجان جماهيري حاشد في ساحة المجلس التشريعي بجوار نصب الجندي المجهول في مدينة غزة صباح يوم الاثنين ١١/١٢/٢٠٠٠، وكانت لجنة المتابعة قد أصدرت بياناً جاء فيه «وفي رحاب هذه الذكرى المجيدة، تطل علينا أيضاً الذكرى الثالثة والثلاثون لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي تصادف ١١/١٢/٢٠٠٠، وفي هذه المناسبة تتقدم لجنة المتابعة العليا من رفاقنا وإخوتنا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قيادة وكوادر ومناضلون بكل التحيات الحارة، فإنها تدعو إلى التجمع أمام المجلس التشريعي في الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين ١١/١٢، والإنطلاق بمسيرة عبر شارع النصر إلى مقبرة الشيخ رضوان لزيارة أضرحة الشهداء».

وقد افتتح عريف الحفل الرفيق رأفت شاهين الاحتفال بالنشيد الوطني الفلسطيني وبكلمة قصيرة أكد فيها على دور ومكانة الجبهة أم الفقراء، وحاملة لواء التحرر والتقدم الاجتماعي، كما أكد على وفاء الجبهة الشعبية للشهداء، واستمرار النضال بكل الأشكال والوسائل حتى تحقيق أهداف شعبنا في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وقد ألقى د. زكريا الأغا عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح كلمة القوى الوطنية والإسلامية قال فيها: أقدم التهاني لقيادة الجبهة وكوادرها وأعضائها، للرفيق المناضل أبو علي مصطفى الأمين العام للجبهة، وللرفيق المناضل جورج حبش حكيم الثورة الذي قاد الجبهة بكل ثقة واقتدار.

لقد تركت الجبهة بصمات مضيئة في التاريخ المعاصر لشعبنا وثورتنا، وشكلت ضمانة وصمام أمان في تاريخ هذه الثورة التي أسهمت فيها الجبهة على مدار أكثر من ثلاثة عقود في الصفوف الأولى في نضالنا الوطني من أجل الحرية والاستقلال.

وتابع الدكتور زكريا، مؤكداً على استمرار الانتفاضة التي أكدت إصرار شعبنا على نيل حريته، واستقلاله، الإنتفاضة الباسلة التي رسمت هذه الصورة النضالية الرائعة لهذا الشعب العربي الثائر من المحيط إلى الخليج ليرفد نضال شعبنا الفلسطيني البطل.

وأكد الأغا على أن الولايات المتحدة الأمريكية التي تقدم كل أشكال الدعم العسكري والمادي لإسرائيل وتوفر لها شبكة الحماية الدولية لا تصلح لأن تكون وسيطاً ولا راعياً، ولا عودة للمفاوضات تحت الرعاية الأمريكية، وأكد أن أي عودة للمفاوضات مشروطة بالإلتزام الإسرائيلي الواضح بتنفيذ القرار ٢٤٢ بشكل كامل ومماثل لما تم على الجبهات العربية الأخرى، والإعتراف بحق الشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية والاعتراف بالمسؤولية التاريخية لإسرائيل عن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين والتزامها بتنفيذ القرار ١٩٤ الذي قبلت به كشرط للإعتراف بها من قبل الأمم المتحدة.

إن أي إطار للسلام يجب أن يتسع ليشمل أطرافاً أخرى كالإتحاد الأوروبي والصين وروسيا والأمم المتحدة، إن الأمن والأمان لايمكن أن يتحققا في هذه المنطقة إلا بالاعتراف بحقوق شعبنا الوطنية، وأي حل ينتقص من هذه الحقوق لن يكتب له الاستمرار والنجاح.

وأنهى د. الأغا كلمته بتجديد التحية للجبهة في ذكرى انطلاقتها، وحيا شهداء الانتفاضة والشعب، وتمنى للجرحى الشفاء العاجل.

كلمة الرفيق جميل المجدلاوي

وقد ألقى الرفيق جميل المجدلاوي عضو المكتب السياسي كلمة الجبهة التي جاء فيها:

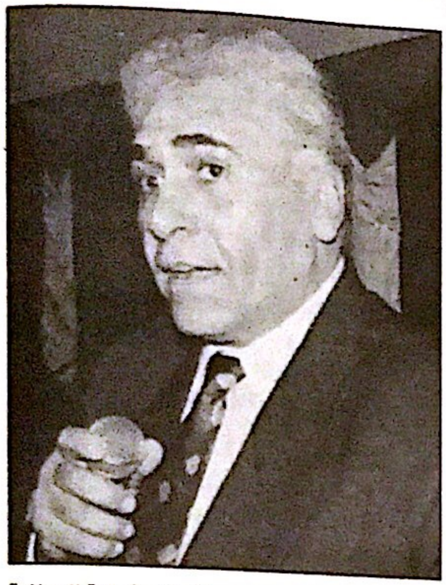
باسم رفاقي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، كوادرها وأعضائها وكل مناضليها، أرحب بكم كل الترحيب في هذا المهرجان الجماهيري الكبير.

نحتفل اليوم بمناسبتين مجيدتين، الذكرى الثالثة والثلاثين لانطلاقة الجبهة، والذكرى الثالثة عشرة للانتفاضة المجيدة.

لقد حرصنا أن نحتفل بهاتين المناسبتين في رحاب انتفاضتنا الباسلة، انتفاضة الأقصى والاستقلال تأكيداً على أننا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نعتبر أن الانتفاضة محور عملنا ونسخر كل إمكانياتنا وكل جهودنا من أجل تطوير الانتفاضة واستمرارها حتى تحقيق أهدافها في طرد الاحتلال وتحقيق الاستقلال الوطني.

وإننا في هذا اليوم المجيد ندعو كل القوى الوطنية والإسلامية، ندعو السلطة وكل هيئات ومؤسسات المجتمع والشعب الفلسطيني في الوطن والشتات، ندعو الجميع لأن يتبنوا هذا الموقف الذي يجعل الانتفاضة الباسلة محور عمل الجميع، الجميع دون استثناء منظمة التحرير الفلسطينية بكل هيئاتها ومؤسساتها وسفاراتها ومكاتبها، السلطة بوزاراتها وكل مؤسساتها وأجهزتها، القوى والأحزاب الفلسطينية والمنظمات الأهلية والنقابية، كل قطاعات الشعب الاجتماعية، فبهذا نستطيع أن نحشد طاقات وقوى شعبنا لتستمر الانتفاضة وتتواصل حتى تحقيق أهدافها.

الجميع يؤكد حرصه وإصراره على أن تستمر الانتفاضة، المواقف الرسمية والمعلنة من

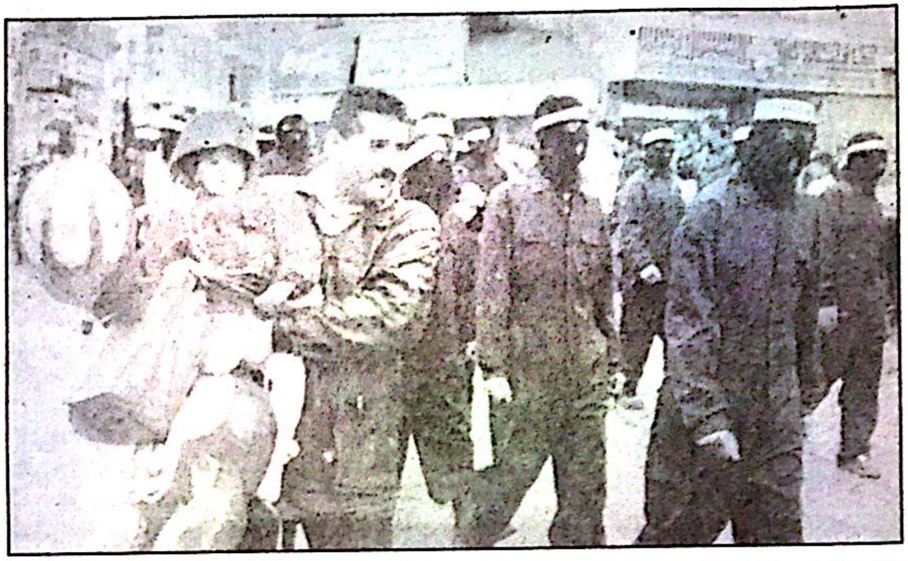


الجميع، تؤكد ذلك ومن مواقع المسؤولية الوطنية والحرص على استمرار الانتفاضة وتطويرها، فإننا في الجبهة الشعبية نعتقد أن استمرار الانتفاضة يتطلب توفير مجموعة من المقومات والركائز التي توفر إمكانية هذا الاستمرار وتطويره.

أول هذه الركائز هي الركيزة السياسية التي تحافظ على أهداف الانتفاضة، أهداف النضال الوطني الفلسطيني وتحول دون أي حرف لهذه الأهداف، وأول عناصر ومكونات الركيزة السياسية هي عدم العودة إلى ما كان عليه الحال قبل ٢٨ أيلول الماضي، عدم العودة إلى اتفاقيات أوسلو وإملاءاتها ومظالمها على شعبنا، عدم العودة إلى سياسات التفرد والانحياز الأمريكي الوقح وتأكيد التمسك بثوابتنا الوطنية في العودة والإستقلال وإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وفي إعادة بناء العملية السياسية كلها وفقاً لقرارات الشرعية الدولية وفي إطارها، وفي الحد الأدنى بإشراك دولي مناسب يخرج القضية من مأزق الإملاءات الإسرائيلية المدعومة بهذا الانحياز الأمريكي السافر.

والركيزة الثانية هي الركيزة الاقتصادية وأستطيع في هذه المناسبة أن أحدد أبرز مكوناتها، بتسخير كل إمكانيات الشعب والمجتمع والسلطة الفلسطينية لتوفير مقومات الصمود والمقاومة، بإعادة تنظيم أمورنا وترتيب أولويات الإنفاق أولاً، وتأمين متطلبات الحياة لكل قطاعات شعبنا والمعوزين بشكل خاص بما يتطلبه ذلك من توزيع عبء الانتفاضة على الجميع، إذ ليس من المعقول أن يستمر بعضنا متخماويجوع بعضنا الآخر، وفي الركيزة الإقتصادية يجب أن تحتل مقاطعة ما يمكن مقاطعته من البضائع الإسرائيلية على طريق المقاطعة الشاملة، لهذا العدو ومنتجاته.

والركيزة الثالثة هي الركيزة التنظيمية، التي



تعني تنظيم بيتنا الفلسطيني في الوطن والشتات وهذا يتطلب أولاً تفعيل مؤسسات م.ت.ف لتحشد طاقات شعبنا وتشكل دعماً وسنداً حقيقياً للانتفاضة، ويتطلب ثانياً إعادة تنظيم أوضاعنا في مناطق السلطة، وفي هذا الإطار فقد تقدمت الجبهة الشعبية بمبادرة سياسية تدعو فيها إلى إعلان تجسيد دولة فلسطين على أرض فلسطين، وتشكيل حكومة وحدة وطنية مؤقتة لهذه الدولة، يكون لهذه الحكومة مهمتان الأولى هي توفير مقومات استمرار الانتفاضة وتطويرها وتصعيدها حتى طرد الاحتلال، والمهمة الثانية وهي مهمة رئيسة تتمثل في إعداد هياكل وبنى ومؤسسات المجتمع الفلسطيني لكي تصبح هياكل ومؤسسات لمجتمع ديمقراطي تبنى بانتخابات ديمقراطية وفي ظل سيادة قانون ديمقراطي يحفظ كرامة الوطن والمواطن.

وفي مكونات الركيزة التنظيمية، لابد من التفعيل وتطوير دور لجنة المتابعة العليا للانتفاضة، واللجان المتفرعة عنها في المحافظات والمدن والمخيمات وكذلك لجان الاختصاص المختلفة.

والركيزة الرابعة هي الركيزة الكفاحية، التي تضمن مشاركة كل قطاعات الشعب وفئاته في هذه الانتفاضة المجيدة.

وفي هذا الإطار فإن كل القوى تسهم بحدود طاقاتها واستعداداتها في فعاليات الانتفاضة، وبعد أن أصبح العدوان الإسرائيلي شاملاً في عدوانه وقصفه وتقتيله واغتيالاته أصبح من الضروري أن تشارك كل قطاعات الشعب، كل قواه وفصائله في الدفاع عن الجماهير واحيائها ومقدساتها، ولا يمكن أن تتساوى المسؤوليات هنا فمسؤولية السلطة هي الأولى والأساس في توفير كل مقومات ذلك، إن شعبنا يقول للسلطة، إن واجبكم أن تضعوا الجميع تحت السلاح، وأن توفروا إمكانيات ذلك، وليكن صوتنا واضحاً في المطالبة بالتعبئة الشعبية الشاملة ووضع الجميع تحت السلاح وفي إطار المقاومة.

يجب أن نتجاوز الفئوية والتعصب الذي يريد أن يتحكم بمقدرات هذا الشعب، بمقدرات هذا المجتمع وتوفيرها لفصيل ولجهات بعينها وحجبها عن الآخرين، إننا ندعو دعوة صريحة إلى تعبئة كل الشعب.

رسالة الانتفاضة صريحة كل الصراحة، واضحة كل الوضوح، تعلن أن شعبنا لم يعد مستعداً للاستمرار وفقاً لما كان عليه الحال قبل ٢٨ أيلول، ضاق ذرعاً بهذه المفاوضات العبثية والضارة التي طالت لأكثر من تسع سنوات، كما أنه ضاق ذرعاً باستمرار أوضاع البيت الفلسطيني كما هي عليه من هيمنة وتفرد وسوء إدارة وفساد وتغييب للقانون والمؤسسات.

فالانتفاضة تشق طريق المجابهة، طريق المقاومة وطريق تنظيم وترتيب وإصلاح بيتنا الفلسطيني. فلتتضافر جهود كل الوطنيين والمخلصين حتى نصون الأمانة التي حملتنا إياها دماء الشهداء.

في يوم انطلاقة جبهتنا، في ذكرى انطلاقة الانتفاضة المجيدة، نوجه التحية كل التحية لشعبنا العظيم الصامد الصابر المكافح.

تحية لشعبنا داخل الوطن وفي كل مواقع اللجوء والشتات والتحفز ليوم العودة.

وبعد انتهاء المهرجان، انطلقت مسيرة جماهيرية حاشدة من مكان الاحتفال إلى شارع النصر فمقبرة الشهداء في حي الرمال الشمالي، حيث وضع الرفيق جميل المجدلاوي عضو المكتب السياسي للجبهة، وباقي أعضاء لجنة المتابعة العليا أكاليل الزهور على أضرحة الشهداء بداية بضريح الشهيد جيفارا غزة عضو المكتب السياسي للجبهة.

مسيرة جماهيرية في خان يونس

انطلقت في ٢٠٠٠/١٢/١١ مسيرة جماهيرية حاشدة، وطافت شوارع المدينة يتقدمها ممثلو القوى الوطنية والإسلامية وعدد من مسلحي الجبهة، وارتفعت فيها الأعلام الفلسطينية ورايات الجبهة، وسبقها تزيين المدينة بملصق الجبهة المركزي والشعارات الجدارية وصور الرفيق الحكيم والأمين العام واليافطات وهتف المشاركون في المسيرة للوطن والشعب والجبهة.

افتتاح مقر الشرقية على شرف الذكرى

على شرف ذكرى الانطلاقة تم افتتاح مقر للجبهة في موقع «الشرقية» في خان يونس، شارك في حفل افتتاحه، ممثلو القوى الوطنية والإسلامية، وبعد الوقوف دقيقة صمت إجلالاً وإكباراً لأرواح الشهداء، ألقى الرفيق عصام أبو دقة عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، كلمة باسم القوى الوطنية والإسلامية، وألقى الأخ وليد قديح كلمة باسم حركة فتح، والرفيق يحيى الغلبان، عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية كلمة باسمها، والرفيق يوسف أبو طيبة، باسم منظمة الجبهة الشعبية في موقع الشرقية، واشتملت الكلمات على عبارات الثناء على دور الجبهة الشعبية وتهنئتها بانطلاقتها وافتتاح المقر وأكدت على استمرار الانتفاضة والمقاومة، بكل الأساليب حتى دحر الاحتلال وانجاز حقوق شعبنا، وبعد انتهاء الاحتفال انطلقت مسيرة جابت شوارع بني سهيلا وصولاً لضريح الجندي المجهول،حيث وضعت أكاليل الزهور.

مسيرة حاشدة في رفح لانطلاقتي الجبهة وحماس

في ٢٠٠٠/١٢/١٢ انطلقت مسيرة حاشدة، من ميدان العودة الرئيسي بمحافظة رفح، رفع المشاركون فيها، الأعلام الفلسطينية ورايات الجبهة وحماس، وهتفوا للانطلاقة والمقاومة، وبعد أن جابت شوارع المدينة، انتهت إلى زيارة مقبرة رفح الشرقية، التي احتضنت ١٧ شهيداً، كرمهم المشاركون، بوضع أكاليل الزهور على أضرحتهم، وألقيت كلمات باسم القوى الوطنية والإسلامية ألقاها الأخ زياد جرغون، داعياً لمواصلة الانتفاضة والمقاومة، مبرزاً انجازاتها ومكاسبها، وباسم حركة حماس ألقى الشيخ أحمد العيد كلمة أكد فيها على عزم الحركة على مواصلة الجهاد، وان أوسلو فشل في إعادة الحق لأصحابه، وفي كلمة باسم الجبهة الشعبية، حذر عضو لجنتها المركزية الرفيق عماد أبو رحمة، من خطر استمرار تعويم هدف الانتفاضة السياسي على مستوى القيادة الرسمية للمنظمة والسلطة، وطالب بإجراء مراجعة سياسية شاملة، وبناء استراتيجية وطنية جديدة، ترتكز للمقاومة ومغادرة أوسلو ومجرى التسوية الأمريكية ● ●

جماهير شعبنا في سوريا تحتفل بالذكرى ٣٣ للإنطلاقة وتواصل فعالياتها دعماً لانتفاضة الأقصى الباسلة

بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ودعماً لانتفاضة الأقصى الباسلة أقامت منطقة المخيمات في سوريا العديد من الفعاليات موزعة على عدد من مخيمات شعبنا وهي على النحو التالي:

مخيم خان الشيح:

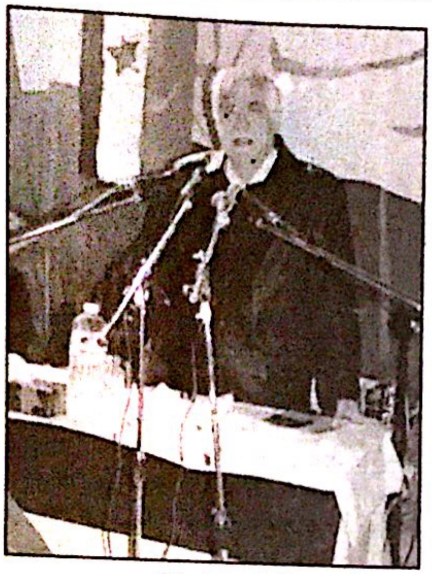
بدعوة من قيادة موقع خان الشيح أقيم حفل استقبال للقوى والفعاليات الوطنية في المخيم يوم الجمعة ٢٠٠٠/١١/١٨ حيث بدأ الحفل بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء ثم ألقى الرفيق أبو عماد عضو قيادة منطقة المخيمات مسؤول الجبهة في المخيم كلمة تحدث فيها عن دلالات المناسبة والانتفاضة الباسلة موجهاً التحية لشعبنا المنتفض ولشعبنا في كافة أماكن تواجده في المناسبة.

○ جرت مسيرة جماهيرية في خان الشيح دعماً للانتفاضة شارك بها عدد كبير من أبناء المخيم.

○ كما أقيم حفل استقبال لجرحى الانتفاضة شاركت به جموع غفيرة من جماهير مخيم خان الشيح. وأقيم حفل عشاء على شرفهم وتمَّ تقديم هدايا رمزية.

بدعوة من منطقة المخيمات

مخيم سبينة: أقيم حفل استقبال للقوى والفعاليات الوطنية والسياسية يوم الأحد ٢٠٠٠/١١/١٩ شاركت فيه وفود من مخيمات خان الشيح - جرمانا - الست - دنون إضافة للقوى الفلسطينية في مخيم سبينة حيث شارك كل من الرفاق في الصاعقة والجبهة الديمقراطية والقيادة العامة إضافة لشخصيات وطنية وعدد من أسر الشهداء وقد بدأ الحفل بالوقوف دقيقة صمت تخليداً لشهداء فلسطين شهداء الانتفاضة شهداء الجبهة بعد ذلك ألقيت كلمة ألقاها الرفيق عبد الكريم الشرقي عضو قيادة منطقة المخيمات مسؤول الجبهة في المخيم رحب فيها بالحضور وتحدث عن المناسبة والانتفاضة الباسلة متطرِّقاً لأسباب الانتفاضة والدروس المستخلصة من هذه الانتفاضة وحيا في كلمته انتفاضة شعبنا والجماهير العربية والإسلامية التي هبت للتضامن مع انتفاضة شعبنا وعاهد الشهداء على أن تبقى الجبهة مستمرة في النضال حتى ينال شعبنا كل حقوقه في العودة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الكاملة وعاصمتها القدس.



الرفيق مروان الفاهوم

هذا وألقيت في الحفل كلمة باسم الحضور ألقاها الأستاذ محمد معتوق أبو كفاح عضو المكتب التنفيذي لاتحاد المعلمين الفلسطينيين في سوريا عضو مجموعة عائدون وتليت برقيتين من منتدى فلسطين الثقافي في جرمانا ولجنة الدفاع عن حق العودة في مخيم جرمانا وجميعها أشادت بالدور التاريخي الذي لعبته الجبهة في مسيرة نضال شعبنا وحيت شعبنا المنتفض في فلسطين.

مخيم جرمانا:

أقيم مهرجان سياسي - فني في مخيم جرمانا يوم الأربعاء ٢٠٠٠/١١/٢٢ بحضور الرفيق مروان الفاهوم عضو المكتب السياسي للجبهة وعدد من أعضاء اللجنة المركزية للجبهة وهم الرفاق. إيهاب يونس مسؤول فرع سوريا والرفيق جواد عقل رئيس تحرير مجلة الهدف والرفيق أبو هاني مسؤول منطقة المخيمات كما حضر الرفيق عبد الحميد الشطلي عضو قيادة فرع سوريا والرفاق أعضاء قيادة منطقة المخيمات وعدد من ممثلي القوى السياسية في المخيم وحشد من جماهير شعبنا في المخيم.

بدأ الحفل الرفيق أبو سامر عضو قيادة موقع جرمانا عريف الحفل بالترحيب بالضيوف والوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء بعد ذلك ألقيت كلمتين كلمة باسم لجنة الدفاع عن حق العودة في مخيم جرمانا ألقاها الرفيق حسن حميد وكلمة باسم منتدى فلسطين الثقافي في مخيم جرمانا حيا في الكلمتين الرفاق الجبهة بمناسبة عيدها الثالث والثلاثين وأشادا بدور الجبهة التاريخي في مسيرة شعبنا النضالية وحيا الانتفاضة الفلسطينية الباسلة. بعد ذلك ألقى الرفيق مروان الفاهوم عضو م.س كلمة الجبهة جاء فيها:

بدءً من بؤس خيار أوسلو وعبثية المفاوضات ودخولها مرحلة الإفلاس الكامل مترافقاً هذا الأمر مع تدهور الأوضاع الاقتصادية والأمنية والاجتماعية نتيجة الفساد وغياب شبه كامل للحياة الديمقراطية في مناطق السلطة الفلسطينية. وكذلك شكل تلاعب بعض الأنظمة العربية ولا مبالاتها بالشأن الفلسطيني سبباً آخر من أسباب اندلاع الانتفاضة مضافاً لها توفر عامل ذاتي من الاحتقان لدى شعبنا ضد إسرائيل ومجمل سياساتها العدوانية.

وأردف قائلاً إن الانتفاضة كشفت عن مدى عمق وتأصل مجموعة من القيم السامية داخل مجتمعنا الفلسطيني والعربي وكان بعضنا قد خشي عليها من الضياع نتيجة للصدأ اللحظي الذي اعتراها بسبب حالة الإحباط.

وتطرق إلى المناخات التي أحدثتها الانتفاضة المباركة كإعادة الاعتبار إلى الكفاح المسلح كقيمة نضالية وأسلوب كفاحي في معركة التحرير. وكذلك تطرق إلى مفاعيل الانتفاضة ونتائجها حتى اللحظة وهي:

١- المحافظة على الثوابت الوطنية الفلسطينية وإقامة المؤسسات الديمقراطية وتعزيز خيار مقاومة الاحتلال بكافة أشكال النضال.

٢- مشاركة شعبنا في مناطق ٤٨ فعلياً في مجرى نضال عموم الشعب وفشل أسرلة جماهير شعبنا في مناطق ٤٨.

٣- مستوى تفاعل الشارع العربي أقلق العدو باستثارتها روح العداء له وتعزيز الدعوات لنبذ فكرة التعايش وكنتيجة لبدء صحوة الشارع العربي عقدت القمتين العربية والإسلامية.

٤ـ تكبيد العدو خسائر اقتصادية بلغت ٤٠٠ مليون دولار وخسائر بشرية.

وأضاف: أن الانتفاضة فتحت الباب أمام إمكانية تحجيم الدور الصهيوني في المنطقة وعن آفاق الانتفاضة أكد أنها نقلت نضالنا إلى مرحلة جديدة بات فيها تحقيق الدولة المستقلة وعاصمتها القدس أمراً ممكن التحقيق مما يتوجب على القيادة الفلسطينية اتباع سياسة ونهج جديد مرتكز على عدد من المرتكزات السياسية والتنظيمية والاقتصادية والنضالية. وضرورة اعتماد القرارات الدولية كرزمة متكاملة في إطار مرجعية الأمم المتحدة وتابع حديثه عن المخاطر التي تهدد الانتفاضة وضرورة التنبه لها والمحافظة على الطابع الشعبي الجماهيري للانتفاضة دون التخلي عن فعلنا القتالي ضد قوات العدو ومستوطنيه.

واختتم حديثه بالحديث عن دور الشتات في دعم الانتفاضة والتواصل مع القوى الشعبية العربية ومطالبتها باستمرار دعمها للانتفاضة وتشكيل لجان الإغاثة والدعم المادي والاتصال بالهيئات الدولية لفضح إسرائيل وسياساتها.

ثم بدأت الفقرة الفنية بدأها الشاعر الشاب وليد صالح بإلقاء عدد من القصائد من وحي الانتفاضة ثم قامت فرقة الوطن للأغنية الوطنية بتقديم مجموعة من الأغاني الوطنية الملتزمة.

وتضامناً مع الانتفاضة أقام منتدى فلسطين الثقافي بمخيم جرمانا أمسية شارك بها كل من الأساتذة للشاعر أحمد دخيل، القاصة إيمان عبيد القاص، عمر جمعة، الشاعر حسام منذر، والشاعر خليفة عموري، وقدم عريف الحفل الزميل فؤاد ديب الأساتذة الشعراء والقاصين الذين تناولت قصائدهم انتفاضة الاستقلال ومجدت الشهداء وقدمت الطفلة تغريد ديب باقة من القرنفل للأساتذة المشاركين.

مخيم درعا:

بدعوة من الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين في مخيم درعا أقيمت ندوة سياسية بعنوان انتفاضة الأقصى الباسلة يوم الخميس ٢٠٠٠/١١/٢٣ تحدث فيها الرفيق ايهاب يونس مسؤول فرع سوريا للجبهة الشعبية والرفيق أبو خلدون مسؤول اقليم الجبهة الديمقراطية في سوريا وقد بدأت الندوة بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء وفي ختام الندوة دار حوار بين الحضور والرفاق المحاضرين.

وفيما يلي أبرز ما جاء في محاضرة الرفيق إيهاب يونس وهو المتحدث الأول في الندوة:

بعد استعراضه لأسباب اندلاع الانتفاضة ودلالاتها وشموليتها وطابعها التوحيدي. تحدث عن أهدافها السياسية والمتمثلة في دحر الاحتلال والاستقلال وحق العودة للاجئين الفلسطينيين. وفي ذات السياق أكد أن الانتفاضة كشفت فشل سياسة الأسرلة التي حاولت فرضها على شعبنا في مناطق ٤٨ وقال أن جوهر المشكلة يكمن في أن الصراع الدائر هو صراع تناحري بين شعبنا وحقوقه وإسرائيل وما تمثله لمشروعها الخاص وخدمة لمخطط الإمبريالية الكونية.



وتطرق في محاضرته إلى العوامل المحركة للانتفاضة بدءاً بالسياسة العدوانية الإسرائيلية مروراً باللاءات الإسرائيلية لا لعودة القدس ولا لحدود الرابع من حزيران ولا لدولة كاملة السيادة للفلسطينيين ولا لتطبيق القرارات الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية وتحدث عن الإجراءات الإسرائيلية بحق شعبنا. وتساءل بعد كل ما جرى هل يمكن للسلطة الفلسطينية، أن تغادر رهانها على اتفاقية أوسلو وتنتقل بالسياسة الفلسطينية الرسمية إلى سياسة تحدد الرؤية الصراعية مع العدو وسياساته. وأكد أن السلطة مستمرة في سياسة عين على الوحدة والانتفاضة وعين على التفاوض ورأى ضرورة عدم العودة بالأوضاع إلى ما قبل ٩/٢٩ وضرورة التمسك بشعار الانتفاضة طرد الاحتلال وإعلان بسط السيادة لدولة فلسطين وعاصمتها القدس وحق العودة وإصلاح البيت الفلسطيني وضرورة توفير عدد من الخطوات لحماية الانتفاضة والحفاظ على ديمومتها. وتحدث عن دروس الانتفاضة.

مخيم السيدة زينب:

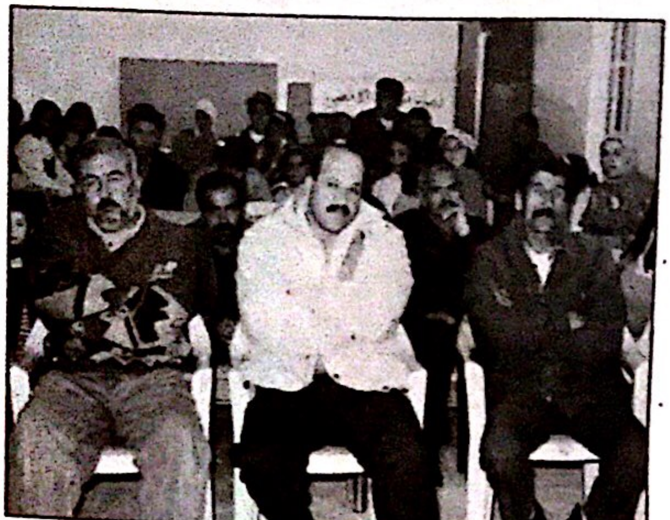
بدعوة من قيادة منظمة الجبهة في مخيم السيدة زينب أقيم حفل استقبال يوم الخميس ٢٠٠٠/١١/٢٣ حضره عدد من ممثلي الفصائل وأسر الشهداء في المخيم وقد بدأ الحفل بالوقوف دقيقة صمت لأرواح الشهداء وألقى الرفيق أبو مرعي عضو قيادة منطقة المخيمات مسؤول الجبهة في المخيم كلمة رحب فيها بالحضور وتحدث عن المناسبة وعن الانتفاضة الفلسطينية الباسلة مستعرضاً اسباب الانتفاضة والأهداف الوطنية لهذه الانتفاضة وحيا شعبنا المنتفض مطالباً بوجوب دعم الانتفاضة سياسياً ومادياً لتصل لأهدافها وفي الختام حيا الشهداء وعاهدهم على مواصلة النضال حتى العودة والاستقلال وبناء الدولة وعاصمتها القدس.

منطقة الشمال (حلب):

بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثون لانطلاقة الجبهة واستمرار الانتفاضة الفلسطينية أقامت منطقة الشمال عدد من النشاطات السياسية والجماهيرية.

- مسيرة بالشموع بمناسبة ذكرى أربعين محمد الدرّة شارك بها حشد كبير من أطفال المخيم.
- مسيرة جماهيرية حاشدة جابت شوارع مخيم النيرب تضامناً مع الانتفاضة الباسلة في فلسطين.
- إقامة مسيرة تضامنية نسائية مع أمهات الشهداء والأسرى.
- أمسية شعرية حاشدة بمناسبة الانطلاقة أحياها الشاعران عصام ترشحاني وعبد القادر أبو رحمة.
- ندوة سياسية بمناسبة الانطلاقة تحدث فيها الرفيق عمر مراد عضو اللجنة المركزية متحدثاً عن معاني الانطلاقة فأكد أن الجبهة تمثل مشروعاً ديمقراطياً ثورياً حيث أكدت على أهمية الديمقراطية في الحياة السياسية والتنظيمية في المجتمع عموماً. وأكد على أهمية الفكر السياسي ووضوح الرؤيا وما يعنيه ذلك من تحديد الهدف والارتقاء بمستوى الأداة والإبداع الثوري الوطني التحرري.





وتحدث عن الانتفاضة وأسبابها ودلالاتها وخياراتها وضرورة تعزيز الوحدة الوطنية على أسس سياسية وتنظيمية وكفاحية واضحة وصحيحة كإحدى أهم مقومات استمرار الانتفاضة.

وفي نهاية الندوة أجاب الرفيق على أسئلة الحاضرين.

○ إقامة ندوة فكرية عن مكانة القدس الدينية والتاريخية تحدث فيها الدكتور محمود عكام ومطران السريان الأرثوذكس يوحنا إبراهيم. حيث أكد المحاضران على أهمية مدينة القدس للعروبة والإسلام والمسيحية وضرورة عودتها لأهلها الشرعيين. وضرورة استئصال المشروع الصهيوني وحيا انتفاضة الشعب الفلسطيني.

○ مسيرة جماهيرية في مدينة حلب أمام جامع التوحيد وانتهت في ساحة سعد الله الجابري. وفي نهاية المسيرة ألقى المحامي عبد المجيد منجونة كلمة جماهير حلب وكلمة القوى الوطنية والإسلامية ألقاها الرفيق عمر مراد.

○ حفل فني في مخيم النيرب شاركت فيه فرقة الأجنحة التابعة لمنظمة الشبيبة الفلسطينية/ اللاذقية حيث قدم الفنان أيمن السمرة مجموعة من الأغاني الوطنية.

وقدمت فرقة نداء الأقصى التابعة لمنظمة الشبيبة الفلسطينية بقيادة الفنان موفق الحاج مجموعة من الأغاني الوطنية المتنوعة.

○ إقامة دوري شطرنج وبينج بونج في مكتب الجبهة وقد فاز بالمركز الأول فريق القدس في الدوري.

○ إقامة حفل استقبال بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثون لانطلاقة الجبهة حضر الحفل ممثل فصائل الثورة الفلسطينية والحزب الشيوعي السوري وحشد كبير من جماهير مخيم النيرب وقدم الرفيق عمر مراد عرضا سياسياً تلاه ممثلو الفصائل حيث عبروا عن تهانيهم للجبهة بذكرى انطلاقتها.

اللاذقية:

○ أقيم حفل استقبال بمناسبة الانطلاقة في مخيم اللاذقية حضره حشد من الجماهير وممثلي فصائل الثورة الفلسطينية وممثلين عن اتحاد المعلمين واتحاد العمال واتحاد المرأة الفلسطينية والرفاق أنس القسام عضو م.س في الحزب الشيوعي السوري والرفاق أبو جورج مسؤول الحزب الشيوعي السوري في اللاذقية تحدث في الحفل الرفيق عمر مراد عن الانتفاضة وأسبابها ودلالاتها وتطرق إلى أهمية الدعم العربي ودور الشتات في دعم الانتفاضة كذلك تحدث مسؤولي فصائل المقاومة الرفيق أبو كمال مسؤول طلائع حرب التحرير الشعبية في اللاذقية والرفيق أبو جميل مسؤول الجبهة الشعبية القيادة العامة.

شكر

تتقدم منظمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مخيم خان الشيح ووجهاء المخيم وشخصياته الوطنية بجزيل الشكر لكل من ساهم في انجاح حملتهم لجمع أدوية ومواد طبية كتبرعات لدعم انتفاضة أهلنا والتي بلغ مجموع أثمانها حوالي ١٢٠ ألف ليرة سورية.

شكر

تتقدم مؤسسة فرح للطفولة الفلسطينية بالشكر الجزيل والتقدير العالي للاطفال والأخوات والأخوة الكرام، الذين لبوا دعوتها لحفل الافطار الخيري، الذي اقامته المؤسسة والذي رصد ريعه البالغ ٣ ثلاثة آلاف دولار أميركي، لاتحاد لجان العمل الصحي في فلسطين.

مسيرة جماهيرية حاشدة في مخيم اليرموك بمناسبة يوم القدس العالمي

أقيمت مسيرة جماهيرية حاشدة في مخيم اليرموك بدمشق يوم ٢٠٠٠/١٢/٢٢ بعد صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان، تقدر بالآلاف، شارك فيها أعداد كبيرة من جماهير المخيم وعدد كبير من أبناء المخيمات القريبة من دمشق، يتقدمهم قادة العمل الوطني الفلسطيني في سوريا وسار في المسيرة الرفيق سامي قنديل عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الإشتراكي (التنظيم الفلسطيني) وطارق الخضراء رئيس أركان جيش التحرير الفلسطيني، وعدد من كبار ضباط جيش التحرير، وعدد من سفراء الدول العربية الشقيقة (من السلك الدبلوماسي) في سوريا، كما شارك في المسيرة بعض أعضاء من قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يتقدمهم الرفيق ماهر الطاهر عضو المكتب السياسي للجبهة مسؤول قيادة الخارج والرفيق أبو أحمد فؤاد عضو المكتب السياسي للجبهة وعدد آخر من قيادات الجبهة وكوادرها وأعضائها، وحشد غفير من الجماهير الفلسطينية، حيث جابت المسيرة شوارع المخيم، ورفعت خلالها الأعلام الفلسطينية، وهتف المتظاهرون بالشعارات الوطنية كما أحرقت الأعلام الإسرائيلية، ووزعت بيانات تندد بالقمع الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني الأعزل، وتدين سياسة أمريكا المنحازة لإسرائيل وتطالب بمقاطعة البضائع الأمريكية دعماً للانتفاضة، وانتهت المسيرة إلى مقبرة الشهداء، حيث ألقيت في الجماهير المحتشدة كلمات خطابية أكدت جميعها على خيار المقاومة وطالبت بدعم واستمرار الانتفاضة وأدانت المفاوضات الجارية في واشنطن وحذرت من إجهاض الانتفاضة قبل تحقيقها كامل الأهداف الوطنية المتمثلة في دحر الاحتلال وتحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني دون انتقاص ●●

جماهير شعبنا في لبنان تحيي الذكرى ٣٣ للإنطلاقة وتواصل فعالياتها دعماً للانتفاضة



واصلت جماهير شعبنا الفلسطيني في لبنان نشاطاتها وفعالياتها التضامنية في مختلف تجمعاته في المخيمات الفلسطينية والمدن اللبنانية، واستمرت بشكل شبه يومي للشهر الثالث على التوالي تضامناً مع انتفاضة الأقصى المباركة في فلسطين، وتنوعت هذه النشاطات والفعاليات بدءاً من المسيرات والتظاهرات الجماهيرية إلى الاعتصامات والبيانات السياسية ورفع المذكرات والكثير من الأنشطة، وفي هذا السياق أحيت منظمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لبنان الذكرى (٣٣) للإنطلاقة، بإقامة المهرجانات السياسية والحفلات الفنية والأمسيات الشعرية والثقافية والرياضية المختلفة وفيما يلي أهم ما جاء فيها:

منطقة بيروت

شهدت العاصمة بيروت العديد من المسيرات والتظاهرات الجماهيرية والاعتصامات وزيارة مقابر الشهداء تضامناً مع انتفاضة الأقصى وإحياءً للذكرى (٣٣) لإنطلاقة الجبهة.

ـ ففي يوم ٢٩/١١/٢٠٠٠م: يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني وبدعوة من فصائل الثورة الفلسطينية في مخيم شاتيلا، انطلقت مسيرة جماهيرية حاشدة، جالت شوارع المخيم يتقدمها حملة الأعلام الفلسطينية ويافطات الجبهة الشعبية وفصائل الثورة الفلسطينية، وهتف المتظاهرون ضد القتل والقمع الإسرائيلي اليومي بحق أبناء شعبنا الفلسطيني الأعزل في الوطن المحتل، وحرقوا الأعلام الإسرائيلية والأمريكية وحيوا الانتفاضة المجيدة، وانتهت المسيرة عند مقبرة شهداء فلسطين في مخيم شاتيلا وبقراءة الفاتحة على أرواح شهداء الثورة الفلسطينية.

ـ يوم الأحد ١٠/١٢/٢٠٠٠م: توجهت مسيرة صباحية إلى مقبرة الشهداء في مخيم شاتيلا لوضع أكاليل من الزهور على أضرحة شهداء الثورة الفلسطينية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بمناسبة انطلاقتها، تحدث في ختام المسيرة الرفيق ماهر السعدي مسؤول الجبهة في شاتيلا. شاكراً مندوبي فصائل المقاومة واللجان الشعبية والمشاركين من الحضور.

ـ الأحد ١٠/١٢/٢٠٠٠ ظهراً: أقيم مهرجان سياسي حاشد وحفل فني ساهر حضره ممثلين عن فصائل الثورة الفلسطينية وفعاليات المخيم ومندوبين عن اتحادات شبابية فلسطينية ولبنانية وحشد من أهالي المخيم، وكان عريف الحفل الرفيق علي السعدي.

وألقيت في المهرجان عدة كلمات، كلمة اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني ألقاها الرفيق ربيع ديركلي، حيّا فيها انطلاقة الجبهة الشعبية والطريق الذي سلكته في مسيرتها النضالية، كما حيّا الانتفاضة الباسلة وشعب فلسطين وأطفال الحجارة، ودعا في ختام كلمته إلى تقديم الدعم العربي المعنوي والمادي والسياسي دعماً للانتفاضة، كما حيّا الشهداء والأسرى والجرحى.

وفي الختام القيت كلمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ألقاها الرفيق أبو علي حسن حيث أكد في كلمته على تلاحم الشعب الفلسطيني بكل فئاته وقواه الوطنية والدينية تحت رايات المقاومة حتى دحر الاحتلال وانجاز حقوقنا الوطنية. وذلك من خلال: إعلان دولة فلسطين وعاصمتها القدس وبسط السيادة ومواصلةالنضال لدحر الاحتلال والإصرار على حق شعبنا في العودة وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، ومواصلة الانتفاضة واستنفار كل طاقات شعبنا الفلسطيني، والتأكيد على الديمقراطية وترسيخها في المجتمع الفلسطيني.

وبعد إلقاء الكلمات السياسية.. تمّ ايقاد شعلة الانتفاضة والانطلاقة من قبل المناضل الأممي كوزو أوكاموتو وسط هتافات الحضور، وبعد ذلك قدم عريف الحفل الرفيق ياسين ياسين فرقة البيادر للفنون الشعبية التي أحيت مهرجاناً فنياً كبيراً بهاتين المناسبتين، كما قدمت لوحات راقصة وفلكلورية ومسرحية تعكس الواقع الحي للانتفاضة الباسلة، وممارسات العدو الصهيوني الوحشية ضد أبناء شعبنا، واستبسال شعبنا في النضال، وقد نال المهرجان إعجاب الحضور الذي توجه بعد الحفل الفني إلى مكتب الجبهة لتقديم التهاني بهذه المناسبة.

منطقة صيدا

كذلك أحيت جماهير شعبنا الفلسطينية ومنظمة الجبهة الشعبية في صيدا العديد من الأنشطة والفعاليات المختلفة كما أقامت مهرجاناً سياسياً بمناسبة الانطلاقة ودعماً للانتفاضة المجيدة.

ـ في يوم الأحد ٢٩/١١/٢٠٠٠م: أقام نادي الشباب الفلسطيني دورة الانطلاقة في كرة القدم، حيث شارك في هذه الندوة (٦) فرق رياضية من أندية مختلفة وقد سلم المهندس عادل أبو سالم في نهاية الدوري كأس نادي الشباب الفلسطيني للانطلاقة للمركزين الأول والثاني.

ـ كذلك اقام (نادي الشباب الفلسطيني) في نفس اليوم مباراة في الكيك بوكسنغ بإشراف الإتحاد الفلسطيني لهذه الرياضة ممثلاً



برئيسه الدكتور محمد داوود، حيث شارك في هذه المباراة (٤٢) لاعباً يمثلون ثمانية أندية، وقد ألقى رئيس النادي الرفيق علي طلال كلمة بالمشاركين تحدث فيها عن عبر الانطلاقة والانتفاضة المجيدة، وفي نفس الوقت تحدث كذلك رئيس الاتحاد الفلسطيني للكيك بوكسنغ عن هذه المناسبة وفي نهاية اللقاء قدّم رئيس النادي لوحة الانتفاضة لرئيس الاتحاد، وكما تمَّ تقديم ميداليات الانطلاقة للمدربين والحكام، فيما سلَّم رئيس الاتحاد ميداليات ترمز للانطلاقة والانتفاضة لكل اللاعبين الذين شاركوا في هذا اللقاء.

- وفي يوم ٢٠٠٠/١٢/١١م: قامت منظمة الجبهة الشعبية في صيدا، وبمشاركة جميع القوى والفعاليات وحشد غفير من شباب وأهالي مخيم عين الحلوة بإيقاد شعلة الانطلاقة في باحة الشهيد ناجي العلي، وأُلقيت كلمة في هذه الفعالية ألقاها الرفيق أبو علي طلال حيث أكد فيها على ضرورة استمرار الانتفاضة وإعادة الاعتبار للمجتمع المدني الفلسطيني، داعياً كل القوى الفلسطينية إلى حوار وطني يضع المصلحة الوطنية فوق مصالح الجميع.

- وفي يوم ٢٠٠٠/١٢/١٥م: قام رفاقنا في مخيم عين الحلوة بتزيين مدخل المخيم بأعلام فلسطين وأعلام الجبهة ورفعوا اليافطات التي تؤكد على الثوابت والوحدة الوطنية، كما قامت إذاعة نادي الشباب الفلسطيني ببث الأغاني الوطنية الفلسطينية عبر مكبراتها احتفاءً بالانطلاقة وتضامناً مع الانتفاضة.

- وفي يوم ٢٠٠٠/١٢/١٧م: أقيم مهرجان سياسي في مخيم عين الحلوة شاركت فيه مختلف الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية، وممثلين عن القوى اللبنانية بالإضافة إلى ممثلين عن الاتحادات والنقابات الفلسطينية.

تحدث في هذا المهرجان عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني علي غريب، مؤكداً في كلمته على الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وحيّا الانتفاضة وأبطال الحجارة، ودعا إلى استمرار الانتفاضة حتى دحر الاحتلال وتحقيق الأهداف الوطنية.

ثم تلاه الأخ أبو خالد نوفل عضو لجنة الفعاليات الوطنية الفلسطينية مستهلاً كلمته بضرورة دعم الانتفاضة مادياً ومعنوياً وسياسياً، ودعا إلى الاستفادة من دروسها وعبرها، وحيّا أبناء الانتفاضة بعد ذلك تحدث نائب رئيس التنظيم الشعبي الناصري د. أسامة سعد، حيث أكد في كلمته على أهمية الدور الذي لعبته الجبهة الشعبية والرمز العربي الكبير الدكتور جورج حبش والشهداء الأوائل غسان كنفاني ووديع حداد في مسيرة الجبهة الكفاحية، ودعا إلى دعم واستمرار الانتفاضة حتى دحر الاحتلال وتحقيق الأهداف الوطنية كما حيّا أبطال الحجارة.

وفي ختام المهرجان ألقى كلمة الجبهة الرفيق مروان عبد العال عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ومما جاء في كلمته: نحن اليوم، وبفعل الانتفاضة التي شكلت ذروة الصراع مع الاحتلال من خلال تفاعلاتها وتأثيراتها المستمرة، لاشك أنها نقلت النضال الوطني إلى نقطة متقدمة بل هي تفتح الطريق إلى تأسيس مرحلة نضالية جديدة في نطاق عملية تاريخية متواصلة، ودعا في كلمته إلى التأكيد على الوحدة الوطنية وبناء الذات الفلسطينية المعتمدة على: تحقيق الهدف السياسي من خلال تجسيد الدولة المستقلة وعاصمتها القدس وحق العودة، كما أكد على أن التناقض الرئيسي هو ما بين شعبنا وأمتنا العربية والعدو الصهيوني الاستيطاني والاحلالي القابع على أرضنا، فغير مسموح لنا أن نضيّع البوصلة، ودعا إلى ترتيب البيت الفلسطيني على أساس الشراكة ووحدة الأهداف، بما يستعيد دور ومكانة م.ت.ف كما دعا إلى دعم الانتفاضة مادياً ومعنوياً وسياسياً حتى تحقيق أهداف الشعب الفلسطيني في دحر الاحتلال حتى نيل الحرية والاستقلال والعودة.

كما وصلت إلى قيادة الجبهة في صيدا العديد من برقيات التهنئة من كافة القوى والفصائل الفلسطينية واللبنانية والتجمعات الوطنية والتي تؤكد جميعها على دعم واستمرار الانتفاضة حتى تحقيق الأهداف الوطنية.

منطقة الشمال

شهدت منطقة الشمال في لبنان العديد من المسيرات والتظاهرات الجماهيرية والاعتصامات وزيارة مقابر الشهداء، والأنشطة المتنوعة والسهرات إلى الأمسيات الشعرية والرياضية والثقافية كما وأقامت قيادة الجبهة في منطقة شمال لبنان مهرجاناً خطابياً بمناسبة الانطلاقة ودعماً للانتفاضة الباسلة، وفيما يلي أبرز ما جاء في هذه النشاطات:

- يوم ٢٠٠٠/١١/١١م، أحيت منظمة الشبيبة الفلسطينية والرابطة الثقافية في طرابلس واتحاد النهضة الشبابي مهرجاناً للشعر، أقيمت الأمسية الشعرية الأولى بحضور حشد كبير من الفعاليات الاجتماعية والثقافية وممثلو فصائل المقاومة الفلسطينية والأحزاب اللبنانية، وممثلو اللجان الشعبية ومدير التعليم بالأونروا وعدد من الشخصيات اللبنانية وفي مقدمتهم النائب سليم سعادة ممثل عن دار الإفتاء الإسلامية، وفي مستهل المهرجان تم عرض فيلم سينمائي خاص بانتفاضة الأقصى، وقد أُلقيت العديد من الكلمات والقصائد منها كلمة لرئيس الرابطة الثقافية الأستاذ رشيد جمالي ثم أُلقيت كلمة منظمة الشبيبة الفلسطينية واتحاد النهضة ألقاها الرفيق خالد اليماني وهي عبارة عن قصيدة تناول فيها الانتفاضة مؤكداً على قدرة الشعب الفلسطيني على العطاء والتضحية ثم ألقت الشاعرة د. مي سعادة باقة من قصائدها من وحي الانتفاضة واختتم المهرجان بإلقاء قصيدتين حارتين ومؤثرتين للشاعر الفلسطيني محمود صالح.

- وفي يوم ٢٠٠٠/١١/١٨م: أُقيمت الأمسية الشعرية الثانية بحضور حشد غفير من الفعاليات يتقدمهم النائب وجيه البعريني وممثل عن النائب وليد جنبلاط وممثل عن التنظيم الشعبي الناصري وعدد من أساتذة الجامعة اللبنانية، وقد افتتحت الأمسية بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء، ثم ألقى الشعراء المشاركون باقة من أشعارهم



منهم الدكتورة مهى خير بك، والدكتور عماد الدين شبلية وسميح حمادة وقدمت في نهاية الأمسية هدايا رمزية للشعراء ولمقدم الأمسية الأستاذ عاصم شلق.

- يوم ٢٠٠٠/١١/١٨م: أقيمت ندوة سياسية عن الانتفاضة أدارها الرفيق حسن أبو علي.

- يوم ٢٠٠٠/١١/٢٥م: أقيم معرض الشهيد محمد الدرة لرسوم الأطفال، بمشاركة روضات مخيم البداوي وبحضور ممثلي اللجان الشعبية وأهالي الأطفال، وقد افتتح المعرض الفنان التشكيلي برهان اليماني وقد ألقيت كلمة من المؤسس محمد أبو العرادات.

- يوم ٢٠٠٠/١١/٢٦م: أقيم مهرجان جماهيري حاشد في مخيم نهر البارد، شارك فيه ممثلو الاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية والإسلامية، وممثلو الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية والاتحادات والأندية الرياضية، وحشد غفير من أبناء مخيمي نهر البارد والبداوي وبحضور النائبين عبد الرحمن عبد الرحمن، ود. قيصر معوض، والوزير والنائب السابق السيد حسن عز الدين، وعضوي المكتب السياسي للجبهة الرفيقان د. ماهر الطاهر ومروان عبد العال، وقد تحدث في المهرجان النائب عبد الرحمن الذي حيّا الجبهة في ذكرى انطلاقتها وأكد على مدى الترابط بين الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، كما ألقى النائب د. قيصر معوض كلمة قال فيها: تأتي الذكرى الـ (٣٣) لانطلاقة الجبهة في خضم انتفاضة الأقصى لتؤكد صحة الرؤيا السياسية التي تقدمت بها الجبهة وهي رفض لكل الاتفاقات المذلة مع العدو الصهيوني، ثم تحدث الأمين زهير حكم باسم الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي نقل تحيات وتهاني قيادة وأعضاء حزبه للجبهة الشعبية في عيد انطلاقتها التي وضعت نصب أعينها هدف تحرير فلسطين، كما ألقى الشاعر مروان الخطيب قصيدة حارة بهذه المناسبة تحت عنوان: صهيل الأرجوان، ثم ألقى كلمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وعضو مكتبها السياسي مسؤول قيادة الخارج الرفيق د. ماهر الطاهر، ومما جاء في كلمته: أن الانتفاضة وجهت رسالة لجميع القوى في الساحة الفلسطينية لضرورة إحياء م.ت.ف كإطار جامع وموحد للشعب الفلسطيني. وقال: إن المسؤولية الوطنية تقتضي التمسك بالثوابت الوطنية الفلسطينية وفي المقدمة منها حق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، كما أكد أن حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي هجروا منها عام ٤٨م هو جوهر قضية فلسطين، ودعا الطاهر إلى إجراء عملية مراجعة سياسية شاملة للمرحلة الماضية ومغادرة نهج أوسلو وعدم العودة إلى المفاوضات على أساس المرجعية الأمريكية والإسرائيلية، ودعا إلى عقد مؤتمر دولي ونقل ملف القضية الفلسطينية إلى هيئة الأمم المتحدة وتطبيق قرارات الشرعية الدولية، ودعا الدول العربية ودول العالم إلى فك الحصار الظالم عن العراق، وفي ختام كلمته دعا إلى ضمان الحقوق المدنية للشعب الفلسطيني في لبنان مؤكداً رفض شعب فلسطين للتوطين.

- يوم ٢٠٠٠/١١/٢٩م: ففي يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني وبدعوة من الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين أقيمت مسيرة جماهيرية كبيرة في مخيم نهر البارد أكدت على دعم واستمرار الانتفاضة.

- يوم ٢٠٠٠/١٢/٧م: أقيمت سهرة رفاقية في مخيم نهر البارد، حضرها العديد من الرفاق والأصدقاء، كما حضرها الرفيق مروان عبد العال عضو المكتب السياسي للجبهة الذي تحدث عن تاريخ الجبهة ونضالاتها، كما ألقى الرفيق أبو صالح موعد كلمة أكد فيها دور الجبهة على كافة الصعد وخاصة دورها الكفاحي ومسيرتها النضالية.

- وفي يوم ٢٠٠٠/١٢/٨: أقيمت مسيرة جماهيرية حاشدة في مخيم نهر البارد توجهت إلى مقبرة الشهداء، يتقدمها حملة الأعلام الفلسطينية وأعلام الجبهة وبمشاركة الفصائل الفلسطينية والهيئات والمؤسسات المهنية وفي ختام المسيرة ألقى الرفيق عماد عودة مسؤول الجبهة في مخيم نهر البارد كلمة سياسية موجهاً فيها التحية للانتفاضة ولشهدائها وجرحاها ومشيداً بالوحدة الوطنية.

- يوم ٢٠٠٠/١٢/١٠م: توجهت مسيرة جماهيرية إلى مقبرة الشهداء في مخيم البداوي يتقدمها حملة الأعلام الفلسطينية وأعلام الجبهة وبمشاركة فصائل المقاومة والمؤسسات الأهلية واللجنة الشعبية وأهالي الشهداء وحشد من أهالي المخيم وفي نهاية المسيرة القى الرفيق ابو رامي خطار كلمة الجبهة مؤكداً فيها على الوفاء لدماء الشهداء، كما ألقى أمين سر اللجنة الشعبية الحاج أبو خالد كلمة أكد فيها على دور الجبهة الموحد في الساحة الفلسطينية واختتمت المسيرة بكلمة للرفيق سمير اللوباني عضو اللجنة المركزية العامة للجبهة مسؤول الشمال حيث أكد فيها بأن الجبهة ستبقى وفية للشعب والقضية حتى تحقيق أهدافنا الوطنية.

- وفي الأيام من ٨-٢٠٠٠/١٢/١١م: أمّت مكاتب الجبهة الشعبية في مخيمي نهر البارد والبداوي بمدينة طرابلس في شمال لبنان العديد من مندوبي فصائل المقاومة والأحزاب اللبنانية واللجان الشعبية ومؤسسات تربوية وصحية وأندية رياضية وحشد جماهيري من أبناء المخيمين، لتقديم التهاني بمناسبة الذكرى الـ (٣٣) لإنطلاقة الجبهة.

- وفي يوم ٢٠٠٠/١٢/٩م: قام مكتب الجبهة الشعبية في مخيم نهر البارد بإقامة دوري بكرة القدم (دوري شهداء الأقصى) بمشاركة ثمانية فرق، حيث اختتم الدوري بكلمة للرفيق فتحي أبو علي عضو قيادة مخيم نهر البارد للجبهة أمام الفرق الرياضية المشاركة، حيث أكد على أهمية انتظام الشباب في المؤسسات والأندية الرياضية لتشكل رافعة بناء قومية لمجتمعنا الفلسطيني.

وجدير بالذكر فقد تلقى رفاقنا في منطقة شمال لبنان العديد من برقيات التهنئة من القوى والفعاليات السياسية والتجمعات الوطنية بمناسبة الانطلاقة التي تحيي مواقف الجبهة كما وزعت العديد من البيانات السياسية من قوى سياسية مختلفة تؤكد جميعها على دعم واستمرار الانتفاضة حتى دحر الاحتلال وتحقيق الأهداف الوطنية ●●

جالياتنا الفلسطينية والعربية وأصدقاء شعبنا في دول العالم يحتفلون بالانطلاقة ويواصلون النشاطات والفعاليات تضامناً مع انتفاضة الأقصى

واصلت جالياتنا الفلسطينية والعربية في مختلف أنحاء العالم تضامنها ودعمها لانتفاضة شعبنا البطلة وذلك عبر أشكال مختلفة من الفعاليات والأنشطة المتنوعة كالتظاهر والمسيرات والمهرجانات التضامنية وجمع التبرعات وإصدار البيانات. وفيما يلي أبرز هذه النشاطات والتي أبلغ عنها مراسلونا في مواقع الأحداث.

الدنمارك

قامت الجالية الفلسطينية بالعديد من النشاطات دعماً ومساندة للانتفاضة نذكر منها مظاهرة كبرى في كوبنهاجن بتاريخ ١٠/٤/ ٢٠٠٠ حيث تجمع الآلاف في الساحة الرئيسية للعاصمة وتوجهت بعدها إلى البرلمان حيث جرى تسليم مذكرة احتجاج على الموقف الرسمي الدنماركي.

ونظمت كذلك مظاهرة ثانية شارك فيها الأخوة العرب والأجانب في مدينة كوبنهاجن بتاريخ ١٠/٨ نددت بالإرهاب الإسرائيلي وحمل المتظاهرون صور لمشاهد العنف والبطش الإسرائيلي.

وفي ١٠/١٥ نظمت مسيرة أطفال في الساحة الرئيسية للعاصمة كوبنهاجن ثم اتجهت إلى مقر البرلمان حيث سلم الأطفال مذكرة إلى أعضاء البرلمان الدنماركي تندد بالغطرسة الإسرائيلية وتطالب الدنمارك بتطوير موقفها وضرورة حماية أطفال فلسطين من جرائم إسرائيل.

وفي ١١/٣ جرى اعتصام أمام السفارة الإسرائيلية شارك فيها شباب فلسطيني وعربي والاحزاب اليسارية الدنماركية والقيت خلال الاعتصام كلمة من الناشطة الفلسطينية د. آمنة حواء.

وفي يوم ١١/٢٥ بدأت حملة واسعة لمقاومة البضائع الأمريكية والإسرائيلية شارك فيها مجموعة من الأحزاب اليسارية الدنماركية وطبع للمناسبة بوستر عليه صورة من الانتفاضة توضح جنود إسرائيليون يضربون ويجرون شاباً فلسطينياً وكتب عليها لا تشتري برتقال يافا إذا لم تنسحب إسرائيل من المناطق الفلسطينية المحتلة.

وجرى إقامة مهرجان ثقافي سياسي فني، واعتصام في ساحة بلدية كوبنهاجن ألقيت كلمات للأحزاب الدنماركية وتخلل الاعتصام أغاني ثورية لفرقة الحرية. واستضاف الراديو العربي في ندوة حوارية يقدمه حسن جنداوي الدكتورة آمنة حواء وآخر عراقي ولبناني وفلسطيني في ندوة حوارية على الهواء عن دور المثقف العربي والجالية في دعم نضال الشعب الفلسطيني والعربي في نضالهم العادل ضد أعدائهم.

وصدر العديد من البيانات والمذكرات السياسية تدعو للتضامن مع شعبنا وتدعو الحكومة إلى تطوير موقفها. وتوجد لجنتي حق العودة، والتضامن مع انتفاضة القدس وتقوم بنشاطات وفعاليات.

بلجيكا

وتتابع الفعاليات لدعم واسناد الانتفاضة وتتواصل في بلجيكا حيث جرت الفعاليات التالية: محاضرات عن الانتفاضة وسبل دعم شعبنا جرت في مدن لوفان وقونتا وانفرس كذلك اقيم مهرجان بمدينة بروكسل بحضور الرفيق صلاح صلاح ومدينة لييج وعشاء تضامني بحضور ١٨٠ شخص أرسل ريعه لاتحاد لجان العمل الصحي بمدينة بيت لحم (١٤٠٠$).

وفي باريس جرى لقاء مع آلان كريفين من حزب جامعة الشيوعيين الثوريين بفرنسا وقد شارك بالوفد الأوروبي الذي زار الأراضي المحتلة. وتجري حالياً حملة لجمع التبرعات سيذهب ريعها إلى مستشفى العودة.

الإمارات المتحدة

قام وفد من لجان العمل الصحي برئاسة الدكتور يوسف الريماوي وعضوية الدكاترة عبد الناصر دراغمة، كمال زينة ومنيرالكسواني واستُقبلوا من قبل وزير الصحة الإماراتي عبد الرحمن المدفع، ومن قبل مدير مؤسسة زايد بن سلطان وعبد الله سلطان الظاهري وقدما لمستقبليهم شرحاً وافياً عن الأوضاع الصحية في الأراضي المحتلة والدور الذي تلعبه اللجان في التخفيف من آلام شعبنا وقد قام الوفد بمجموعة من النشاطات منها:

- لقاء مع رئيس مجلس إدارة الخليج كريم عمران.
- ريبورتاج صحفي، ولقاء مع أبناء الجالية الفلسطينية، ولقاء مع الأطباء في مستشفى راشد في دبي.

وتم الاتفاق مع الوفد على تشكيل لجنة من الأطباء للتواصل مع لجان العمل الصحي في الأراضي المحتلة. وحصل لقاء مع بعض الشخصيات الفلسطينية والتي استعدت لتقديم الدعم المادي والعيني.

السويد

نظم مركز حق العودة تظاهرة يوم ١٢/٢٩/ ٢٠٠٠ بمناسبة ذكرى انطلاقة الانتفاضة الأولى ومن أجل التأكيد على قرار ١٩٤ وأُلقيت في التظاهرة كلمات أعضاء برلمانيون من حزب (Kcipmir) وكذلك كلمة لرئيس مركز حق العودة منذر السبعيني.

وأُقيمت مجموعة نشاطات ثقافية، ومسيرة شموع في المدن السويدية.

أستراليا

واصلت الجماهير العربية في أستراليا الفعاليات الداعمة للانتفاضة حيث قامت بمسيرة إلى مقر القنصلية الأمريكية في سيدني للمطالبة باتخاذ إجراءات ضد الموقف الأمريكي. وجرى اعتصام أمام أحد مقرات الأمم المتحدة واحتجاجاً على دعوة جنرال إسرائيلي لإلقاء كلمة عن أهمية المستوطنات في الضفة الغربية.

ايطاليا

يجري العمل مع القوى الصديقة من أجل دعم أهلنا وصمودهم وفي هذا الإطار جرى تبني عشرة أطفال من ذوي الشهداء ومعاقي الانتفاضة.

ألمانيا

يقوم أهلنا ورفاقنا برعاية وزيارة ٥٢ جريحاً متواجدين في مستشفيات ألمانيا وجمع التبرعات لهم. وجرى تحويل ٣٥٠٠ مارك دعماً للعائلات المتضررة.

العراق

جماهير شعبنا في العراق تواصل من خلال الندوات والمهرجانات التعبير عن دعمها للانتفاضة كذلك شارك رفاقنا في الوفد الزائر للعراق الشقيق من الجبهة في إجراء مقابلات تلفزيونية للحديث عن الانتفاضة حيث أجريت هذه المقابلات للرفاق أبو أحمد فؤاد عضو المكتب السياسي والرفيق أبو علي حسن عضو م.س وكذلك للرفيق عمر قطيش وفي هذا السياق شارك الرفيق أبو أحمد في مهرجان جماهيري وتحدث فيه باسم فصائل م.ت.ف عن الانتفاضة وأسبابها ودلالاتها والمخاطر التي تواجهها وأهدافها

ورسالتها إلى العالم.

ويقوم رفاقنا بإعادة طباعة الثورة مستمرة وإصدار نشرة طلابية باسم كنعان الطلابية. وجرى إحياء ذكرى الانطلاقة وذكرى الانتفاضة في حفل استقبال حضره بعض مسؤولي فصائل الثورة وممثليها في العراق، بالإضافة إلى حضور ممثلي سفارات الدول الصديقة والاتحادات الشعبية الفلسطينية ووفد يمثل جرحى الانتفاضة.

أقامت المنظمة الحزبية في ذكرى الانطلاقة حفل استقبال في مكتبنا مساء يوم 12/11 حيث أمت الحفل وفود رسمية عديدة للتهنئة وكان في مقدمة الحضور وفد من مكتب حركات التحرر برأسه مدير المكتب الرفيق موفق صالح. كما شارك في حفل الاستقبال ممثلي بعض البعثات الدبلوماسية في بغداد، ومندوبي الاتحادات الطلابية والعمالية، ووفد يمثل جرحى الانتفاضة.

الجزائر

يقوم رفاقنا بمناسبة الانتفاضة بإصدار جريدة يومية ترصد أحداث الانتفاضة باسم بشرة الدرّة. كما يقوم رفاقنا في الشرق الجزائري بمشاركة الاتحاد العام لطلبة فلسطين والشبيبة الجزائرية ملتقى تحت شعار «نداء القدس - لتستمر الانتفاضة» ورافقه إقامة معارض للصور والكتب في جامعة الشهيد محمد بوضياف جمعة وعرض شريط فيديو وكذلك جرى إقامة ندوة سياسية بمناسبة الانطلاقة حضرها حشد من الكفاءات الفلسطينية والعربية وممثلي الفصائل الفلسطينية والاتحادات الشعبية ورئيس اللجنة العربية لدعم فلسطين والعراق وبعض أعضائها.

اليونان

جرى في اليونان مسيرة حاشدة بمشاركة الحزب الشيوعي اليوناني والجالية الفلسطينية في مدينة سالونيك إلى مقر السفارة الأمريكية وتم إحراق الأعلام الإسرائيلية والأمريكية بتاريخ ٦/١١ وجرت مسيرة ثانية إلى مقر السفارة يوم ١١/١٢ وثالثة بتاريخ ١١/١٧ للاحتجاج على سياسات أمريكا ومواقفها المساندة للكيان الصهيوني (إسرائيل).

وفي هذا الإطار جرى إقامة ثلاث ندوات سياسية تمت تغطيتها من قبل راديو الحزب الشيوعي اليوناني وتمت المشاركة في برنامج إذاعي حول الانتفاضة وجرت حملة جمع أدوية للانتفاضة.

كوبا

جرى الاحتفال بالذكرى ٣٣ للانطلاقة و١٣ للانتفاضة في مقر الاتحاد العربي في كوبا حضره عدد من المسؤولين الحزبيين في كوبا نذكر منهم راؤول فلدس ومسؤولين آخرين ورئيس البيت العربي الرفيق ريجوبرتو ونائب رئيس الاتحاد العربي نستر درويش وأعضاء السكرتاريا للاتحاد إلى جانب ممثلين عن سفارة فلسطين وممثلي فصائل الثورة الفلسطينية وممثلي الأحزاب الشيوعية وحركات التحرر المعتمدين في كوبا وتحول المهرجان إلى مهرجان تضامن مع انتفاضة شعبنا والكلمات شددت على دعم الانتفاضة وإدانة إسرائيل وسلوكها العدواني.

وجرى في مقر مركز الصحافة الدولي إقامة مهرجان للتضامن مع شعبنا تحدث فيها السفير الفلسطيني عماد الجدع ومسؤول قسم فلسطين للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي الرفيق أباسكال. وكذلك السفير الإيراني ومندوبين عن حركات التحرر وجميع المتحدثين أكدوا على ضرورة دعم شعبنا في نضاله من أجل الحرية والاستقلال.

في اللقاء العالمي الثاني
فلسطين حاضرة في التضامن مع كوبا

بحضور أكثر من ٤٦٦٤ مشارك من ١١٨ دولة ينتمون إلى منظمات وأحزاب وهيئات رسمية وشعبية وغير حكومية التأم في هافانا ما بين (١٠-١٤) نوفمبر ٢٠٠٠ اللقاء العالمي للتضامن مع كوبا. وكان لافتاً في هذا اللقاء الوفد القادم من الولايات المتحدة الأمريكية والذي بلغ عدد أعضاءه ٦٠٠ شخص.

المشاركة الفلسطينية كانت لافتة أيضاً تأكيداً للتحالف الثابت بين فلسطين وكوبا، وقد تشكل الوفد الفلسطيني من الأخوة فتحي ابو العردات عضو المجلس الوطني الفلسطيني والرفيق مروان عبد العال عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والرفيق سهيل الناطور عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والدكتور فايز البيبي من اتحاد الأطباء الفلسطينيين، وكذلك وفد من جمعية الصداقة الكوبية - الفلسطينية برئاسة الرفيق صلاح صلاح.

وقد شارك الوفد الفلسطيني على هامش اللقاء العالمي في فعاليات عديدة لدعم الانتفاضة أبرزها عقد مهرجان الاتحاد العربي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في ذكرى إعلان وثيقة الاستقلال. وتخلل الزيارة لقاءات سياسية مع عدد من الوفود المشاركة وأنشطة صحفية مختلفة أبرزها لقاء تلفزيون كوبا الدولي مع الرفيق مروان عبد العال.

شكر

تتوجه أسرة تحرير «الهدف» واتحاد لجان العمل العربي وإدارة مستشفى العودة في غزة - جباليا بجزيل الشكر للجالية الفلسطينية والعربية في السويد وللأصدقاء في الحزب الشيوعي الثوري السويدي (Kpmlr) ولمركز حق العودة الفلسطيني في السويد لإرسالهم مبلغ ١٢٢٠٠٠ كرون سويدي أي حوالي ١٢٠٠٠ دولار أمريكي دعماً لانتفاضة شعبنا، تجدر الإشارة أن الحزب قدم قبل ذلك حوالي ١٠٠٠٠ آلاف دولار أمريكي وبذلك يصل مجموع تبرعاته إلى ٢٢٠٠٠ دولار أمريكي.

شكر

تتوجه أسرة تحرير الهدف بجزيل الشكر للطفل العراقي بشار عبد الله من السويد لتقديمه مبلغ ١٠٠٠ كرون سويدي من مصروفه دعماً للانتفاضة. تجدر الإشارة إلى أن الطفل بشار عمره ١٠ سنوات.

شكر

تتوجه أسرة تحرير «الهدف» بجزيل الشكر للجالية الفلسطينية في مدينة بوخم الألمانية لتبرعها بمبلغ ١٠٠٠ مارك دعماً لانتفاضة شعبنا المباركة.

الجبهة الشعبية تشارك في أعمال مؤتمر الحزبين البرتغالي واليوناني

انعقد في الفترة ما بين ٨-١٠ ديسمبر الحالي في العاصمة لشبونة مؤتمر الحزب الشيوعي البرتغالي السادس عشر تحت شعار «التقدم والاشتراكية للقرن الحادي والعشرين»، وقد شارك في المؤتمر وفوداً تمثل الأحزاب الشيوعية والتقدمية من القارات الخمس وكانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد شاركت بوفد ترأسه الرفيق ميغيل مسؤول الجبهة في اسبانيا.

وأكد المؤتمر على ثوابت الحزب النضالية والبرنامجية ووحدة أداة الحزب في مواجهة إفرازات العولمة وآفاقها حيث بدأت علامات التراجع عن منجزات الطبقة العاملة والطبقات التحتية من المجتمع خلال السنوات الخمس الأخيرة.

كما أعاد الحزب اختيار أمينه العام كارلوس كارفاليو بغالبية مطلقة، أما فيما يتعلق بالمسألة الفلسطينية، فقد حظيت الانتفاضة والوضع المتفجر في الأراضي المحتلة بوقفة خاصة، حيث أصدر المؤتمر قراراً واضحاً تمثل بإدانة جرائم الحرب التي تمارسها قوات الاحتلال الإسرائيلية ومستوطنيه ضد الشعب الفلسطيني، واصفاً هذه الممارسات بالإبادة وسياسة الدولة الصهيونية بالإرهابية، مؤكداً على ضرورة تأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني والعودة إلى عملية سلام جديدة تقوم على أساس قوانين الشرعية الدولية التي تؤمن للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة، ولقد صادق على هذا القرار جميع أعضاء المؤتمر البالغ عددهم ١٣٠٠ عضو باستثناء عضوين امتنعا عن التصويت، الملفت

للنظر أن أعضاء الحزب هبوا مصفقين بحرارة مدوية دامت عدة دقائق وسط هتافات التحية للانتفاضة، في الوقت الذي وجهوا أنظارهم للعضوين الذين امتنعا عن التصويت كنوع من التوبيخ.

هذا وكانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد شاركت ممثلة بالرفيق حمدان الضميري (من بلجيكا) والدكتور نعيم أبو طير من الوطن في أعمال مؤتمر الحزب الشيوعي اليوناني (KKE) الذي انعقد ما بين ١٣-٢٠٠٠/١٢/١٧ في أثينا.

تجدر الإشارة إلى أنه تم على هامش المؤتمر عقد اجتماع لممثلي الأحزاب الشيوعية والعمالية في منطقة جنوب شرق البحر المتوسط والخليج والبحر الأحمر، خصص لمناقشة التطورات على الساحة الفلسطينية وانتفاضتها الباسلة.

بيان تضامني مع الشعب الفلسطيني صادر عن لقاء أثينا

نحن المجتمعون في أثينا بتاريخ ١٢/١٦ من ممثلي الأحزاب الشيوعية والعمالية من مناطق جنوب شرق البحر المتوسط والخليج والبحر الأحمر وعلى هامش مؤتمر الحزب الشيوعي اليوناني، نعلن عن إدانتنا للعدوان الإسرائيلي الدموي على الشعب الفلسطيني، ونؤكد تضامننا التام مع نضاله المشروع والعادل من أجل الاستقلال والسيادة الوطنية، وعودة اللاجئين الفلسطينيين وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، كما ندين الموقف الأمريكي المنحاز إلى جانب حليفه الاستراتيجي إسرائيل.

إننا نحيي النضال العادل للشعب الفلسطيني، وصموده البطولي وتضحياته الجسام في مواجهة العدوان الإسرائيلي، ونهيب بجميع أنصار الحرية والسلام العادل في كل مكان بتصعيد نشاطاتهم التضامنية مع الشعب الفلسطيني من أجل:

١ـ وقف العدوان الإسرائيلي وجرائمه الدموية، ورفع الحصار العسكري والاقتصادي الإسرائيلي المفروض على الشعب الفلسطيني وأرضه.

٢ـ مواصلة النضال والضغط على مختلف الأصعدة لإلزام الحكومة الإسرائيلية بالانصياع لقرارات الشرعية الدولية خاصة القرارات ٢٤٢-٣٣٨-١٩٤ وتطبيقها، وذلك لضمان انسحاب إسرائيل الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة ومن جميع الأراضي العربية السورية واللبنانية منذ الخامس من حزيران عام ١٩٦٧، وإزالة كافة مستوطناتها، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية، وضمان حق العودة للاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي هجروا منها.

٣ـ العمل لتوفير حماية دولية عاجلة للشعب الفلسطيني لضمان أمنه حتى الاستقلال ●●

لجان العودة في ذكرى صدور القرار ١٩٤:

حق العودة مقدس وغير قابل للمساومة

دعت مجموعات فلسطينية تنشط في مجال التأكيد على حق العودة وتنفيذه إلى التصدي لمحاولات إجهاض الانتفاضة، وإلى رفع درجة التنسيق بين لجان وروابط العودة وصولاً إلى «توحيد حركة العودة».

وأكدت هذه المجموعات في بيان أصدرته لمناسبة صدور القرار رقم ١٩٤ في ١١ كانون الأول ١٩٤٨ عن الجمعية العامة للامم المتحدة أن «حق العودة يقع في صلب الأهداف الوطنية التي تطرحها الانتفاضة، بعد أن وصلت اتفاقيات أوسلو بشأن كل قضايا الوضع النهائي، ومنها القدس والمستوطنات واللاجئون، إلى طريق مسدود، تماماً كما تبدى ذلك بوضوح تام في مفاوضات كامب ديفيد الأخيرة».

وشدد البيان على أن «حق شعبنا الفلسطيني في العودة إلى دياره واستعادة ممتلكاته الأصلية هو حق تاريخي مقدس يستند إلى مبادئ الحق والعدل المطلقين قبل أن يستند إلى مبادئ القانون الدولي. وفي هذا السياق نشدد على ان حقنا في العودة لا يرتكز إلى القرار ١٩٤ فحسب، بل ينطلق أصلاً من حق غير قابل للتصرف أو المساومة أو التفاوض أو الاستفتاء، كما أنه بالمعنى ذاته يتعارض جذرياً مع كل الدعوات المشبوهة الداعية للتوطين أو التهجير أو الدمج أو الإذابة أو التعويض بديلاً عن العودة».

ودعا البيان إلى «التصدي الحازم لكل المخططات الرامية إلى تصفية دور الأونروا عبر التقليص التدريجي لخدماتها أو محاولات نقل تلك الخدمات إلى الدول المضيفة أو السلطة الفلسطينية، آخذين بالاعتبار إن الأونروا إنما تعبر عن مسؤولية المجتمع الدولي الأخلاقية والقانونية والسياسية عن خلق مشكلة اللاجئين الفلسطينيين والتزامه بضرورة عودتهم إلى ديارهم التي طردوا منها في ١٩٤٨».

وطالب البيان بـ «توفير الحماية الدولية المؤقتة للشعب الفلسطيني التي يوفرها النظام الدولي للاجئين مع عدم المساس بدور الأونروا أو مسؤولياتها».

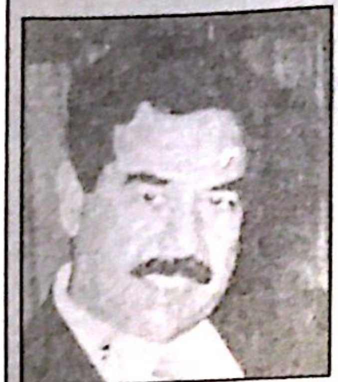
ودعا الموقعون على البيان «كل لجان وروابط ومراكز العودة في فلسطين والمنافي إلى رفع درجة التنسيق في ما بينهم، وصولاً إلى توحيد حركة العودة على أسس راسخة وثابتة ترتكز في هذه المرحلة الحرجة من نضال الشعب الفلسطيني إلى خطاب عودة توحيدي يضع حق العودة في إطار الحقوق الوطنية الأشمل، ولا يقيم في الوقت ذاته أية تعارضات بين أشكال النضال التي قد تلجأ إليها فصائل الحركة الوطنية الفلسطينية حاضراً أو مستقبلاً من أجل نيل تلك الحقوق».

وطالب البيان بالتصدي لكل محاولات إجهاض الانتفاضة «ومن أجل مقاومة مختلف أشكال الضغوط الهادفة إلى إجبار الشعب الفلسطيني على الدخول مجدداً في مفاوضات عبثية لا تهدف سوى إلى الالتفاف على حقوقه الوطنية المشروعة، عبر ما يسمى حلولاً «ممكنة» و«واقعية» حسب التعابير التي أطلقتها ثقافة أوسلو».

ووقع على البيان: مجموعة «عائدون» لبنان، ومجموعة «عائدون» سوريا، ولجنة العودة ـ الأردن، واللجان الشعبية للاجئين في محافظات جنوب قطاع غزة، واللجنة الشعبية في مخيم عايدة، ومركز شباب مخيم عايدة الاجتماعي، ومسرح الرواد ـ مخيم عايدة، واتحاد عد الرياضي ـ مخيما عايدة والدهيشة، ومركز شباب مخيم العزة الاجتماعي ـ بيت لحم، واللجنة الشعبية في مخيم الدهيشة، ومركز شباب مخيم الدهيشة الاجتماعي، واللجنة الشعبية في مخيم العروب، واللجنة الشعبية في مخيم الفوار، ومركز الشهيدة أمل ـ مخيم عايدة، ونادي الأسير الفلسطيني بيت لحم، وجمعية المهجرين في الداخل، واتحاد مراكز الشباب الاجتماعية في محافظات جنوب غزة، وبديل المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين بيت لحم، ومجموعة «عائدون» أميركا الشمالية، وأولاد البلد كندا وعيبال للشؤون العربية كندا، ولجنة العودة لندن ●●

الرفيق أبو علي مصطفى يبرق للرئيس صدام حسين





أبرق الرفيق أبو علي مصطفى الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، للرئيس صدام حسين رئيس جمهورية العراق يشكره على تقديم الدعم المالي لانتفاضة الشعب الفلسطيني مشيداً بروح العطاء للشعب العراقي العظيم وأدائه القومي تجاه قضية فلسطين وعموم قضايا الأمة العربية، مؤكداً على الاستمرار بالانتفاضة حتى طرد الاحتلال وتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الكاملة وعاصمتها القدس.

ويتلقى برقية من اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري

تلقى الرفيق أبو علي مصطفى برقية تهنئة من اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لانطلاقة الجبهة تؤكد على عمق العلاقات الرفاقية بين الحزب والجبهة وتجدد دعمها لنضال الشعب الفلسطيني في نيل حقوقه وإقامة دولته المستقلة.

ويتلقى برقية تهنئة من الرفيق خالد عبد المجيد

تلقى الرفيق أبو علي مصطفى برقية تهنئة من الرفيق خالد عبد المجيد الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني تشيد بالدور التاريخي الذي لعبته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إلى جانب فصائل الثورة الفلسطينية المعاصرة، والذي يمثل صفحات مضيئة في تاريخ نضال شعبنا مؤكداً على أن المرحلة الراهنة تطالب من الجميع وفي المقدمة الجبهة الشعبية التي أخذت على عاتقها الموقف الصلب في رفض ومواجهة كل سياسات التسوية الاستسلامية، والقيام بالدور النضالي الملقى على عاتق الجميع.

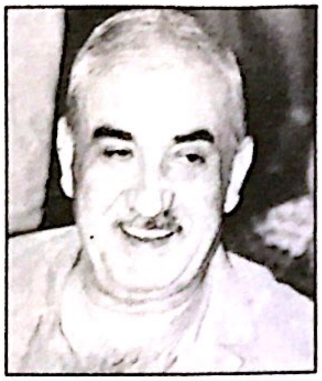
ويتلقى برقية من منظمة الجبهة الشعبية وأنصارها في لبنان

ابرقت منظمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وأنصارها في لبنان للرفيق الأمين العام أبو علي مصطفى بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لانطلاقة الجبهة تقول: منا وإليكم ومن خلالكم شتاتنا الذي طال وقهرنا الذي أزمن، وأملنا الذي لا يموت، إليكم في كل شارع وحارة ومدينة وقرية تصنع رمز المأساة والبطولة على أرض فلسطين، بحقيقة فلسطينية تشق طريقها نحو مصب الاستقلال وميناء الحق.

ويتلقى برقية تهنئة من تشيلي

تلقى الرفيق أبو علي مصطفى برقية تهنئة من أنصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين واللجنة الديمقراطية - غسان كنفاني في تشيلي بمناسبة الذكرى ٣٣ للانطلاقة، مؤكدين على مواصلة الدرب وعازمين على السير فيه حتى النصر ودحر الاحتلال وعودة اللاجئين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

د. جورج حبش يتلقى برقية تهنئة من منظمة الجبهة الشعبية وأنصارها في لبنان



تلقى الرفيق المؤسس د.جورج حبش برقية تهنئة بمناسبة انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من منظمة حزبنا في لبنان.

من جهة أخرى أصدر د.حبش بياناً تعقيباً على لقاءات واشنطن بين ممثلي السلطة الفلسطينية وحكومة العدو الصهيوني جاء فيه فلنرفع الصوت عالياً، وليسمع العالم كلمة الشعب، كلمة الانتفاضة المدوية.. لا للقاءات واشنطن، لا لاستمرار نهج أوسلو، لا لتقديم هدايا لكلينتون وباراك. نعم لاستمرار الانتفاضة، نعم لاستمرار النضال بكل أشكاله وصولاً لتحقيق أهداف شعبنا نعم لتصعيد الكفاح وصولاً للحرية والاستقلال والعودة.

د.ماهر الطاهر يؤكد تواصل الانتفاضة وتصاعدها

تعقيباً على قرار رئيس الوزراء الإسرائيلي أيهود باراك بالاستقالة من منصبه وإجراء انتخابات مبكرة ادلى الدكتور ماهر الطاهر عضو م.س. ومسؤول قيادة الخارج للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بتصريح بتاريخ ٢٠٠٠/١٢/١٠ قال فيه، أن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تؤكد للعالم بأن الانتفاضة ستتواصل وتستمر إلى أن تحقق هدفها في الحرية والاستقلال ودحر الاحتلال وأن قرار باراك لايمكن عزله عن مفاعيل انتفاضة الأقصى المباركة والمتواصلة وانعكاساتها على الوضع الداخلي في إسرائيل.

وفي ٢٠٠٠/١٢/١٨ أدلى د. الطاهر مسؤول قيادة الجبهة في خارج الوطن المحتل تعقيباً على استئناف اللقاءات بين السلطة والعدو الصهيوني. وصف فيه اللقاءات والاتصالات بأنها تشكل طعنة للانتفاضة ولا تخدم سوى إسرائيل وبرنامجها العدواني ضد الشعب الفلسطيني وتقوية باراك في معركته الانتخابية. مطالباً بوقف هذه اللقاءات أو التفاوض مع مجرمي حرب اقترفوا أعتى أشكال الإرهاب ضد شعب أعزل يدافع عن ارضه وكرامته.

الرفيق ملوح يحذر من الالتفاف على الانتفاضة

طالب الرفيق عبد الرحيم ملوح عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف السلطة الفلسطينية تجنب الدخول مجدداً في الألاعيب الإسرائيلية والأمريكية المستهدفة العودة بالأمور إلى نقطة الصفر وانهاء الانتفاضة والمقاومة وقال: ندعو شعبنا وقواه الوطنية والإسلامية وفعالياته لتعزز وحدتها وإدامة الانتفاضة حتى تحقيق أهدافها.. وأضاف أن هدف الانتفاضة السياسي تحدد بوضوح وهو انهاء الاحتلال عن كامل الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وتفكيك المستوطنات وترحيل المستوطنين وإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس وضمان حق العودة للاجئين الفلسطينيين تنفيذاً للقرار ١٩٤، وأن لا عودة بالمفاوضات لمرجعيتها السابقة، وأن مرجعية التسوية الوحيدة هي تنفيذ قرارات الشرعية الدولية برعاية الأمم المتحدة وبمشاركة الصين وأوروبا وروسيا والدول المعنية بالصراع وترابط المسارات السوري والفلسطيني واللبناني، وان لا مساومة على الإنتفاضة.

الرفيق مروان الفاهوم يلتقي البطريارك زكا عيواص

التقى الرفيق مروان الفاهوم عضو م.س للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين غبطة البطريارك زكا عيواص بطريارك أنطاكية وسائر المشرق، الرئيس الأعلى للكنيسة الأرثوذكسية في العالم في ٢٠٠٠/١٢/١٢ بحضور الرفيق فؤاد عبد العزيز عضو ل.م العامة للجبهة.

تناول الحديث الانتفاضة وأسبابها - مفاعيلها - الأخطار المحدقة بها وسبل حمايتها. من جانبه أكد غبطته على عروبة القدس وخصوصيتها والتي هي واحة سلام وصلاة وتآخ لكل الناس فالقدس للمقدسين أولاً وأخيراً مسيحين ومسلمين وهي بعتباتها وأبنائها للعرب.

بيان سياسي صادر عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

في الوقت الذي تمضي فيه انتفاضة شعبنا قدماً للأمام بما يعكس عزيمة الشعب وإصراره على عدم التراجع عن المغزى السياسي الذي رسمته انتفاضته بالدم، والقاضي بأن لا عودة لخيار أوسلو ومفاوضاته العبثية، والذي اندلعت على خلفية فشله ومخاطر الاستمرار فيه، وفي وقت تصعد فيه حكومة الفاشي باراك عدوانها، وآخر حلقاته، حملة الاغتيالات والتصفيات المخططة للكوادر الوطنية النشطة وقتل المواطنين على الطرقات، في وقت كهذا، ورغم كل ما يقع على شعبنا من جرائم العدو تتواصل اللقاءات والاتصالات الأمنية والسياسية للقيادة الرسمية الفلسطينية مع حكومة العدو وأجهزتها، على ذات الطريق السابقة لاندلاع حالة المقاومة المتجددة، كأن شيئاً لم يكن، وتتوج بلقاء بين رئيس السلطة الفلسطينية ووزير خارجية العدو الإرهابي شلومو بن عامي، بما يمهد لاستئناف المفاوضات العقيمة، ويخدم مناورات القاتل باراك الانتخابية، وبما يشي باستمرار الرهان الفلسطيني الرسمي الواهم على باراك وما يمثل من سياسته وإظهاره كساع لسلام مزعوم، إن هذا المنطق عدا عن تناقضه مع إرادة شعبنا وقواه السياسية الوطنيةوالإسلامية، هو منطق عاجز وواهم، ويوظف طاقات شعبنا وبطولاته وإنجازاته لصالح مناورة سياسية يلعبها باراك في صراعه الانتخابي مع خصومه، وفوق ذلك لن يحصل منه شعبنا إلاّ المزيد من الإرباك والبلبلة وعدم الثقة وإضعاف الجبهة الداخلية وخلق المتاعب الإضافية لجماهير الانتفاضة، التي يكفيها ما تدفعه عن طيب خاطر بشرياً واقتصادياً واجتماعياً. الخ. بناء على ما تقدم، وخدمة لإدامة الانتفاضة والمقاومة وتطويرها، وصيانة لوحدتها وحماية لانجازاتها من الإجهاض وانسجاماً مع إرادة شعبنا فإننا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نؤكد على ما يلي:

أولاً: ندعو السلطة الفلسطينية للكف عن هذه اللقاءات والاتصالات والخروج من دائرة الإزدواجية والتعويم لهدف الانتفاضة السياسي، بعد أن حدده شعبنا بالدماء الطاهرة بالتواصل حتى دحر الاحتلال وإنجاز الاستقلال الوطني السيادي الناجز.

ثانياً: نرى أن تصب السلطة جهودها وإمكاناتها الأمنية لصالح التصدي لمسلسل الاغتيالات الجاري على الأرض لطلائع وخيرة أبناء شعبنا، بديلاً للقاءات الأمنية مع أجهزة حكومة العدو، التي لن تخدم إلا الأخيرة والقرار السياسي الذي يقف خلفها.

ثالثاً: نؤكد مع شعبنا أن هذه اللقاءات والاتصالات، ليست في وارد من يخوض غمار المعركة على الأرض، وبالتالي نهيب بشعبنا وقواه السياسية والاجتماعية لعدم الالتفات لها، والاستمرار بالانتفاضة المجيدة والمقاومة بكل السبل والإمكانات بما فيها الكفاح المسلح، حتى تنتصر إرادة شعبنا بدحر الاحتلال وتجسيد السيادة لدولة فلسطين على الأرض الفلسطينية وضمان حق العودة للاجئين إلى ديارهم التي شردوا منها.

رابعاً: نؤكد على مطلب شعبنا بضرورة تأمين الحماية الدولية المؤقتة له، ونناشد هيئة الأمم المتحدة ودول العالم، بالتحرك لتوفير هذه الحماية، باستقدام قوات دولية، تحل محل قوات الاحتلال، كتوطئة لتمكين شعبنا من تقرير مصيره بنفسه وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

خامساً: نناشد جماهير أمتنا العربية والإسلامية لتجديد التحرك الواسع لنصرة الانتفاضة وجماهيرها، والضغط على نظامها الرسمي من أجل تنفيذ قرارات القمة العربية والالتزام الفعلي تجاه دعم نضال الشعب الفلسطيني، وعدم التغطية على السياسة الأمريكية - الإسرائيلية الرامية لوقف الانتفاضة واجهاضها، والسعي لإعادة الحال والشعب والقضية إلى ذات المربع العقيم، الذي لن يخدم إلا العدو لكسب الزمن لصالح تنفيذ برنامجه الاحتلالي تحت ساتر سلام مزعوم، لم يحقق على مدار تسع سنوات، ولن يكون بمقدوره أن يحقق الحد الأدنى من حقوق شعبنا الوطنية المشروعة، مادام ينطلق من الرهان على الإمبريالية الأمريكية، ومجرى تسويتها، ويرتكز لاستجداء الصلف الإسرائيلي، بعيداً عن دور الشعب ومقاومته ونضاله الكفيل الوحيد بإحراز المكاسب وإجبار الاحتلال على الرحيل.

لنواصل الانتفاضة والمقاومة ولتتوقف الاتصالات مع حكومة العدو والنصر لشعبنا

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

٢٠٠٠/١٢/١٧

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تصدر سلسلة من البيانات والتصريحات الصحفية

بمناسبة ذكرى مرور ثلاثة وثلاثين عاماً على تأسيس الجبهة وذكرى مرور ثلاثة عشر عاماً على اندلاع شرارة الانتفاضة المجيدة عام ١٩٨٧ أصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بياناً بتاريخ ٢٠٠٠/١٢/١٠ أكدت فيه:

١- أن تخليص الانتفاضة من خطر استمرار التعويم لهدفها السياسي، بات أمراً لا يحتمل التاجيل باعتبار اتضاحه حلقة مفتاحية مركزية، ستنعكس إيجاباً على باقي الحلقات التنظيمية والاقتصادية والاجتماعية والكفاحية.

٢- ضرورة إجراء مراجعة سياسية شاملة ومسؤولة لما مضى من سياسات ابتدأت عملياً في مؤتمر مدريد ١٩٩١ بهدف استخلاص الدروس الكبيرة وبناء استراتيجية جديدة، ترى جوهرها في مغادرة مجرى التسوية الأمريكية الهادفة لتصفية حقوق شعبنا وفرض الحلول الاستسلامية عليه وإعادة ملف قضية شعبنا لهيئة الأمم المتحدة اشرافاً وإطاراً ومرجعيةً وقرارات.

٣- إن خيار المقاومة وبكل الأشكال بما فيها الكفاح المسلح والذي شقته الثورة الفلسطينية طريقاً للخلاص وأعادت له الاعتبار، هو الطريق الثوري السليم للخلاص من الاحتلال وتحرير الأرض وتحقيق الاستقلال، هو الكفيل بتعديل ميزان الصراع لصالح العمل الوطني وعليه الرهان في توحيد نضال الشعب الفلسطيني وعموم قواه السياسية والوطنية والاسلامية.

٤- المعالجة الجادة والسريعة، رغم مركزية المواجهة لصد عدوان الاحتلال وإدامة الانتفاضة والمقاومة بكل أشكال الفساد وهدر المال العام والمحسوبية والامتيازات غير المشروعة والتسلط والاعتقال السياسي وفئوية وفردية اتخاذ القرار وغير ذلك من مظاهر لا ديمقراطية.

٥- مراجعة العديد من السياسات التي لعبت دوراً في طمس الترابط والتكامل بين الوطني والقومي وليكن الطرف الفلسطيني هو المبادر والمحرك وهذا ما أعادت الاعتبار له الانتفاضة المباركة.

وفي نهاية البيان طالبت الجبهة بتواصل الانتفاضة والمقاومة مادام الاحتلال موجوداً.

الجبهة الشعبية تدعو لوقف الاتصالات مع العدو الصهيوني

وفي تصريح صحفي بتاريخ ٢٠٠٠/١١/٢٧ دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة الفلسطينية الرسمية لوقف الاتصالات مع العدو الصهيوني والكف عن السلوك المزدوج في التعاطي مع الانتفاضة وحسم الخيار لصالح الانتفاضة والمقاومة، لأن هذه الاتصالات واستمرارها إنما تشكل ربحاً إسرائيلياً بتصوير الوضع وكأنه قضية أمنية محضة، وليست قضية احتلال فاشي مطلوب إنهائه.

المكتبان السياسيان للجبهتين الشعبية والديمقراطية يوجهان رسالة للرئيس ياسر عرفات

الأخ الرئيس أبو عمار حفظه الله
تحية فلسطين وبعد،

شعوراً بضرورة تعزيز الوحدة الوطنية، والتقارب السياسي المتزايد، الناجم عن ما أفرزته التطورات السياسية في الأشهر الأخيرة وفي مقدمتها انتفاضة الأقصى والقدس والاستقلال المجيدة، وانخراط جميع قوى وفئات شعبنا فيها، وفي إطار الهيئات الميدانية التي تتابعها، وفي ضوء المتغيرات السياسية المحيطة بنا والتطورات السياسية المرتقبة. فإننا نعتقد أن من الضروري جداً الحرص على انتظام عمل هيئات ومؤسسات شعبنا القيادية وبالأساس اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي، لأنهما يمثلان الإطار الوطني القيادي الشامل لشعبنا في الوطن والشتات، والذي تنخرط فيه الغالبية العظمى من القوى السياسية الفلسطينية وهو الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا.

في ضوء كل هذا، نرى أن هناك ضرورة وطنية كبرى لدعوة المجلس المركزي للاجتماع خلال هذا الشهر، للوقوف أمام:

١- الانتفاضة وإدامتها ومتطلبات ذلك.
٢- الوضع السياسي بمختلف جوانبه.
٣- الوضع الداخلي الفلسطيني وتعزيز الوحدة الوطنية، ومعالجة أية مشكلات قائمة.
٤- قرارات المجلس المركزي في دوراته السابقة وبخاصة إعلان تجسيد دولة فلسطين وبسط سيادتها على كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة حتى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.
٥- ما تقره اللجنة التنفيذية ورئاسة المجلس الوطني من قضايا ملحة.

الأخ الرئيس:

إننا نقدر الصعوبات العملية التي تضعها إسرائيل أمامنا وأمام انتظام عمل مؤسساتنا الوطنية وهيئاتنا القيادية، بهدف إضعاف قدراتنا، ومسؤوليتنا السياسية والشخصية تقتضي عدم السماح بحدوث ذلك، وبذل كل جهد ممكن لكي تعمل هيئاتنا الوطنية بكل طاقاتها كهيئات جماعية في أصعب الظروف.

ومعاً وسوية حتى النصر والاستقلال

المكتب السياسي
للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
المكتب السياسي
للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين
٢٠٠٠/١٢/٥

رسالة من لجنة المتابعة العليا للانتفاضة للرئيس ياسر عرفات

سيادة الرئيس القائد العام ياسر عرفات
رئيس دولة فلسطين
رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير
رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية حفظه الله
تحية الوطن والاستقلال وبعد..

سبق أن تقدمنا لسيادتكم بمذكرة من أجل توحيد الجهد الوطني الرسمي والشعبي والأهلي للمساهمة في إيجاد حل لقضية العمال الذين يتعرضون لحرب التجويع الإسرائيلية، وفي هذا المجال نتوجه لسيادتكم بالنقاط التالية:

أولاً: أن يتخذ قرار وطني شامل من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية بتحريم العمل في المستوطنات مترافقاً مع آلية عملية لاستيعاب هؤلاء العمال في فرص عمل دائمة، وبما لا يجعلهم مضطرين للعودة إلى العمل فيها لاحقاً.

ثانياً: إصدار مرسوم بتشكيل صندوق وطني للتشغيل بما يساهم في إيجاد فرص عمل للعمال أو تقديم مساعدات بطالة لهم وفق الحد الأدنى للأجور والحالة الاجتماعية ومرفق سيادة الرئيس اقتراح تفصيلي لوظيفة وآلية عمل هذا الصندوق.

ثالثاً: ومن أجل الإسهام مع السلطة في حل هذه القضية فإن العديد من المؤسسات الوطنية والأهلية الفلسطينية بادرت إلى اتخاذ خطوات أو تقديم اقتراحات عملية نساهم في المشاركة في تحمل هذا العبء.

رابعاً: إذ نستغرب التلكؤ العربي والإسلامي في تنفيذ المقررات العربية والإسلامية لدعم صمود الانتفاضة وشعبنا فإننا نعتقد أن هذه المبادرة ستساهم في وضع الدول العربية والإسلامية أمام مسؤولياتها العملية.

ومعاً وسوياً لمواجهة العدوان ومواصلة الانتفاضة حتى طرد الاحتلال

وانجاز حقوق شعبنا في الاستقلال والسيادة والعودة

لجنة المتابعة العليا للقوى
الوطنية والإسلامية
غزة في ٢٠٠٠/١٢/٤

المنظمات النسائية العربية تؤكد دعمها للانتفاضة الفلسطينية الباسلة

أعلنت المنظمات النسائية العربية المتواجدة في دمشق بتاريخ ٢٠٠٠/١١/١٥ عن دعمها ومساندتها للانتفاضة الباسلة بكل ما لديها من إمكانيات، وعقدت ملتقى نسائياً لتكوين مجموعة ضغط لمساندة انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة انتفاضة القدس، وقامت بالعديد من الأنشطة والفعاليات لدعم الانتفاضة، فزارت الجرحى الفلسطينيين الذين أصيبوا أثناء مشاركتهم في الانتفاضة في مشفى الهلال الأحمر السوري، وقدمت مذكرة احتجاج إلى الأمين العام للأمم المتحدة، مطالبة فيها بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم وممتلكاتهم، مطالبين المجتمع الدولي بكافة هيئاته للتحرك العاجل من أجل وقف القتل والتدمير الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني، ووجهت نداء إلى الهيئات الإنسانية لمناشدة الهيئات الدولية لتأخذ دورها الفعال لوقف المجازر الوحشية الإسرائيلية، كما اعتصمت أمام مبنى هيئة الأمم المتحدة.

المنظمة النسائية الديمقراطية الفلسطينية
لجان المرأة الشعبية الفلسطينية
رابطة النساء السوريات لحماية الأمومة والطفولة
رابطة المرأة العراقية
نادي فتيات فلسطين
مؤسسة بيسان للتنمية الاجتماعية
تجمع النساء الأرثوذكسيات الفلسطينيات في سورية
مؤسسة فرح الفلسطينية
وشخصيات نسائية مستقلة

ندوة حول القدس تحت رعاية البطريارك أنطانيوس الرابع هزيم

تحت رعاية البطريارك أنطانيوس الرابع هزيم بطريارك أنطاكية وسائر المشرق، عُقدت في كنيسة الصليب في دمشق بتاريخ ٢٠٠٠/١٢/٢٤

تحدث في الندوة الباحث الأستاذ شحادة الخوري، والأستاذ جورج جبور والوزير السوري مخول أبو حامضة والبطريارك أنطانيو الرابع هزيم عن الإشادة بالانتفاضة ودعمها واسنادها والتركيز على سلاح المقاطعة وزيف الإدعاءات الصهيونية حول القدس.

بيان صادر عن القوى الوطنية والإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة نداء حق العودة

يا جماهير شعبنا الفلسطيني العظيم

يا جماهير أمتنا العربية والإسلامية المجيدة

تدخل انتفاضة شعبنا المباركة شهرها الرابع يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٠/١٢/٢٩ وهي أشد صلابة وأكثر عزماً وتصميماً على الاستمرار في تحقيق أهداف شعبنا في العودة والدحر الكامل للاحتلال وعصابات المستوطنين وفي تحرير القدس، العاصمة الأبدية للدولة الفلسطينية المستقلة، ولقد تجلت عظمة الانتفاضة بذلك المد الجماهيري والتزامه بالاغلاق الشامل يوم الثلاثاء ٢٠٠٠/١٢/١٩ احتجاجاً على العودة إلى دوامة المفاوضات العبثية. وتأكيداً على إجماع شعبنا على مواصلة مسيرة الانتفاضة المباركة حتى النصر، وتؤكد جماهير الانتفاضة وقواها الوطنية والإسلامية إن أي محاولة لفرض حلول تمس بالثوابت الوطنية المتمثلة بحق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس المباركة هي باطلة ومرفوضة من شعبنا وانتفاضته المباركة.

وتثمن القوى الوطنية والإسلامية الفعاليات والمؤتمرات التي عقدت من أجل التأكيد على مقاطعة البضائع الإسرائيلية، كما تثمن عمليات المقاومة المتواصلة التي تدعم البرنامج الشعبي والجماهيري لفعاليات الانتفاضة المباركة.

إن محاولات فرض تبادلية تمس الأرض وتشرّع الاستيطان وتمس حق العودة مقابل حقوقنا في القدس، هي محاولات تآمرية مرفوضة، وإن وحدة وتكامل قدسية فلسطين ارضاً وشعباً هي أساس الحل العادل والدائم.

وفي أسبوع الأعياد التي تشمل عيد الفطر السعيد، وعيد الميلاد المجيد، وعيد رأس السنة، وعيد انطلاقة الثورة، تتوجه القوى الوطنية والإسلامية بالتهاني والتبريكات لشعبنا ولأمتنا العربية والإسلامية وتؤكد على ضرورة اهتمام السلطة الوطنية بقضايا الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها. تفعيل دور القضاء الفلسطيني وحل المشاكل الاقتصادية وما يعانيه عمالنا من بطالة وتوفير مقومات الصمود وتطوير الانتفاضة المباركة.

وتدعو القوى الوطنية والإسلامية جماهير شعبنا إلى العمل لتحقيق الفعاليات التالية:

١) التأكيد على الدعوة لتوجيه التهاني الحارة إلى جميع الأخوة المسيحيين من أبناء شعبنا الفلسطيني وإلى العالم المسيحي أجمع بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد. والدعوة إلى تعزيز الوحدة الوطنية احتفالاً بهذه المناسبة يومي الأحد ١٢/٢٤ والاثنين ٢٠٠٠/١٢/٢٥ وعمل مسيرات تنطلق من الكنائس يوم الأحد وإضاءة الشموع والمشاعل تضامناً مع شعبنا في القدس المباركة وفي بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور. وسائر المناطق التي هي ضحية الإجرام والحصار والقصف الإسرائيلي.

٢) التوجه بالتحية لشعبنا الفلسطيني ولأمتنا العربية والإسلامية بمناسبة عيد الفطر السعيد الموافق يوم الأربعاء ٢٠٠٠/١٢/٢٧ وندعو جماهير شعبنا بالتوجه لزيارة أضرحة الشهداء وعائلاتهم وزيارة الجرحى وعائلات الأسرى تأكيداً على التضامن والتكافل الوطني الفلسطيني بهذه المناسبة المباركة.

٣) التوجه بالتحية والمباركة لشعبنا الفلسطيني في ذكرى عبور الانتفاضة شهرها الرابع يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٠/١٢/٢٩ والتأكيد على حق العودة المقدس لشعبنا اللاجئ إلى دياره وممتلكاته ودعوة الجماهير لمسيرات حاشدة والتوجه إلى الصلاة في المسجد الأقصى وعلى الحواجز الأقرب للقدس المباركة ورفع شعار موحد يؤكد التمسك الحازم بحق العودة المقدس.

٤) التوجه بالتحية لشعبنا في ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية وفي دخول العام الجديد ٢٠٠١ والألفية الثالثة وتوجيه التحية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» ولقوات العاصفة في الذكرى السادسة والثلاثين لانطلاقتها ودعوة الجماهير إلى مسيرات حاشدة يومي الأحد ٢٠٠٠/١٢/٣١ والاثنين ٢٠٠٠/١/١ بهذه المناسبة ولتعزيز الوحدة الوطنية.

عاشت انتفاضة الأقصى والقدس والاستقلال والعودة

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

الشفاء للجرحى والحرية للأسرى

وانها لانتفاضة مستمرة حتى النصر

القوى الوطنية والإسلامية دولة فلسطين ٢٠٠٠/١٢/٢٤

بيان صادر عن القوى الوطنية والإسلامية

«لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة»

نداء التصدي للاستيطان

يا جماهير شعبنا الفلسطيني العظيم

يا أبطال الانتفاضة وفرسان المقاومة البواسل

يا من تسطرون تاريخ البطولة بمداد من الدم الطهور، وترسون دعائم الاستقلال بالحجر المبارك، وتجبلون دروب العودة بالتضحية والفداء.

إن القوى الوطنية والإسلامية، في هذا اليوم الخالد، يوم الذكرى الثالثة عشر للانتفاضة الكبرى لعام ١٩٨٧، تحيي جماهير شعبنا في القدس وفي سائر أرجاء الوطن التي أحيت هذه الذكرى بموجة من الغضب العارم أسقطت كل الأوهام حول احتواء الانتفاضة أو تهدئتها، وهي تجسد في هذه المناسبة المجيدة، عهدها لجماهير شعبنا بأن الانتفاضة المتجددة انتفاضة الأقصى والقدس والاستقلال والعودة لن تتوقف حتى تحقق هدفها النبيل بكنس الاحتلال وإزالة الاستيطان وقيام الدولة المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس المباركة وصون حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم، لقد استوعب شعبنا بعمق درس الانتفاضة الكبرى، لا بديل عن الاستمرار حتى يتم دحر الاحتلال، ولا عودة إلى الوضع الذي كان قائماً قبل ٢٨ ايلول ٢٠٠٠، ولن تنجح أية محاولات لاحتواء الانتفاضة أو تهدئتها. إن شعبنا بإجماع قواه الوطنية والإسلامية، سوف يرفض هذه المحاولات، ويدين أية اتصالات أو مبادرات تتساوق معها ويرفض أية دعوات لاستئناف ما يسمى بالتنسيق الأمني مع المحتلين، ويدعو إلى نبذها ووقفها فوراً لما تلحقه من ضرر بتماسك صفنا الوطني وإجماعه الشامل على مواصلة الانتفاضة حتى دحر الاحتلال ونيل الحرية والاستقلال.

إن القوى الوطنية والإسلامية تحيي أبطال المقاومة الذين ردوا على جرائم المستوطنين وعلى الحصار الإسرائيلي الوحشي بإغلاق الطرق الالتفافية وتحويل حياة المستوطنات إلى جحيم. إننا نعلن أن وجود المستوطنات والمستوطنين على أرضنا المحتلة هو وجود غير شرعي يشكل انتهاكاً لسيادة شعبنا على ارضه، وأن لا أمن للمستوطنين إلا بإزالة هذا الوجود الغاصب وتطهير أرضنا من دنسه. إننا ندعو جماهير شعبنا في ريفنا المجاهد إلى تصعيد فعالياتها لفرض هذا القرار الوطني بملاحقة قطعان المستوطنين حتى يرغموا على الرحيل، والتصدي بكل الوسائل للحصار الوحشي الذي يفرضه جيش الاحتلال.

إن القوى الوطنية والإسلامية تحيي أبناء امتنا العربية والإسلامية الذين يعلون راية الصبر والجهاد في شهر رمضان المبارك، وتدعوهم إلى المزيد من التساند والتكافل والتضامن مع شعبنا الذي يضحي بأرواح أبنائه دفاعاً عن الأقصى والمقدسات، إننا نتوجه بالتحية إلى جماهير القدس التي تتصدى ببطولة للحصار الجائر الذي يفرضه العدو على المسجد الأقصى المبارك ونجدد الدعوة إلى عمارة المسجد طيلة أيام الشهر الفضيل ولياليه، وإقامة الصلاة على الحواجز لمن تمنعهم قوات الاحتلال من دخول القدس، وفي هذاالشهر الكريم، شهر التسامح والتكافل والغفران، نشدد على صون وتعزيز وحدتنا

الوطنية الراسخة وإدانة كل المحاولات الهادفة إلى إثارة الفرقة والتعصب الطائفي بين أبناء الشعب الواحد ونبذ هذه المحاولات المشبوهة الغريبة عن شعبنا وقيمه ومبادئه.

إن القوى الوطنية والإسلامية تحيي أبناء شعبنا اللاجئ في المخيمات وفي بلدان الشتات وتؤكد تمسكه الذي لا يلين بحقه المقدس في العودة، وتوجه النداء إلى المجتمع الدولي لتجديد تضامنه لتمكين الشعب الفلسطيني من العودة إلى دياره وممتلكاته التي شرد منها.

إن القوى الوطنية والإسلامية تعاهدكم بالاستمرار في الانتفاضة المباركة وتدعو إلى مايلي:

١) دعوة لجان التنسيق الوطني والإسلامي في المحافظات وسائر المواقع إلى تحمل مسؤولياتها في وضع برامج فعاليات الانتفاضة وتنويع نشاطاتها بما يتوافق مع ظروفها المحلية ومع ظروف شهر رمضان المبارك، والتأكيد على ضرورة التحضير الحثيث لعقد المؤتمرات الشعبية في المحافظات لتجديد الإجماع الوطني على استمرار الانتفاضة وتقييم مسيرتها ودعم مقومات تواصلها.

٢) التشديد على ضرورة الالتزام بالقرار الوطني بتحريم إطلاق النار من وسط التظاهرات الشعبية أو من بين المنازل الآهلة بالسكان وضرورة المحاسبة الصارمة لكل من يخرق هذا القرار.

٣) إعلان يوم الجمعة الثالثة من رمضان، الموافق ٢٠٠٠/١٢/١٥، يوماً للتصعيد الشامل بالمسيرات والتظاهرات الحاشدة في المدن، وبتوسيع فعاليات التصدي والمجابهة في القرى والأرياف وخرق الحصار المفروض على الأقصى والمدينة المقدسة.

٤) اعتبار يوم الأحد الموافق ٢٠٠٠/١٢/١٧ يوماً لتجسيد الوحدة الوطنية لشعبنا، وإدانة دسائس الفرقة الطائفية، بمسيرات يتقدمها رجال الدين المسيحيون والمسلمون تعبيراً عن تلاحم شعبنا بكل فئاته وطوائفه في مجابهة العدو المحتل.

إن القوى الوطنية والإسلامية تحيي الرفاق في الجبهة لتحرير فلسطين في الذكرى الثالثة والثلاثين لانطلاقتهم في ٢٠٠٠/١٢/١١، كما تحيي الأخوة في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في يوم انطلاقتها المباركة في ١٢/١٥/ ١٩٨٧، ونجدد العهد على تعزيز وحدتنا الوطنية ومواصلة المسيرة المشتركة المعمدة بدم الشهداء حتى يتحقق لشعبنا النصر.

المجد للشهداء، الشفاء للجرحى، الحرية للأسرى

وإنها لانتفاضة مستمرة حتى النصر

القوى الوطنية والإسلامية
دولة فلسطين
٢٠٠٠/١٢/٩

لجنة وطنية في سوريا لمقاطعة البضائع والمصالح الأمريكية وتفعيل مقاطعة إسرائيل

أعلنت مجموعة من الكتاب والمثقفين السوريين والفلسطينيين في دمشق بتاريخ ٢٠٠٠/١٢/٣ عن تأسيس لجنة وطنية لمقاطعة البضائع والمصالح الأمريكية وتفعيل المقاطعة العربية لإسرائيل وجاء في بيان أصدرته اللجنة أن تشكيلها يأتي في إطار حركة شعبية واسعة تشهدها سوريا للتعبير عن الغضب في الشارع السوري على السياسة الأمريكية المؤيدة لإسرائيل ورداً على السياسة الإسرائيلية الإجرامية ضد الفلسطينيين.

وأضاف البيان، أن هدف اللجنة ونشاطها، التوافق مع جهود عربية تتوالى في العديد من البلدان العربية منها مصر والإمارات والمملكة العربية السعودية من أجل تركيز الضغط السياسي والاقتصادي على الولايات المتحدة لتغيير سياستها في المنطقة.

وأكد عهد شرف وقعه مئات من السوريين والفلسطينيين المقيمين في سوريا بينهم أساتذة جامعات وكتاب ومفكرين وصحافيين ومحامين، ان مقاطعة البضائع والمؤسسات الأمريكية، هدف شعبي، ودعا السوريين والعرب إلى تشكيل لجان محلية حيثما استطاعوا من أجل تعميم المقاطعة ضد البضائع والمؤسسات الأمريكية بكل أنواعها.

وتضمن البيان، تحت شعار «ابدأ بنفسك» قائمة من البضائع والمنتجات والشركات الأمريكية بما فيها بضائع وسلع استهلاكية وغذائية إضافة إلى البضائع الأخرى وفيها أجهزة ومعدات كهربائية وتكنولوجية وغيرها.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه اللجنة قد قامت بسلسلة فعاليات كان أبرزها إقامة محرقة للبضائع الأمريكية في ساحة عرنوس بدمشق بتاريخ ٢٠٠٠/١٢/١٣ بمشاركة عدد كبير من المثقفين والكتاب والفنانين السوريين والعرب وقد ألقى فيه الشاعر ممدوح عدوان بياناً باسم اللجنة. كذلك شاركت اللجنة في محرقة للبضائع الأمريكية في مخيم اليرموك بتاريخ ٢٠٠٠/١٢/٨ مع اللجان المستقلة لدعم الانتفاضة وتحول هذا الحدث إلى مسيرة جماهيرية جابت شوارع المخيم. من جهة أخرى قام ممثلون من اللجنة الوطنية لدعم الانتفاضة بوضع أكاليل زهور على ضريح الفدائي المجهول صباح عيد الفطر. وتجدر الإشارة إلى أن القائمين على اللجنة يقولون أن هناك خطوات جدية لتوسيع اللجنة ونشرها في المحافظات والمدن السورية الأخرى.

من جهة أخرى قام ممثلون عن اللجنة الوطنية للمقاطعة بوضع أكاليل زهور صباح عيد الفطر على ضريح الفدائي المجهول في مخيم اليرموك ووزعوا بياناً جاء فيه:

يأتي عيد الميلاد وعيد الفطر هذا العام مختلفان عن الأعوام السابقة، حيث آلة الحرب الصهيونية مازالت توجه إرهابها وبشكل أكثر عنفاً وصلافة ضد شعبنا الفلسطيني في الأرض المحتلة.

ومازالت تحاصر بيت لحم مهد المسيح والمسجد الأقصى وتمنع أبناء شعبنا من ممارسة حرياتهم الطبيعية.

إن اللجنة الوطنية لمقاطعة البضائع والمصالح الأمريكية في سوريا، إذ تتوجه وبمناسبة هذين العيدين بالتحية والإجلال والإكبار لشعبنا الفلسطيني للأعمال البطولية التي يقوم بها كل يوم وكل لحظة حفاظاً على مقدساته ووحدته الوطنية واستقلاله، فإنها تأمل وتلفت انتباه جماهيرنا العربية الأبية في سوريا إلى أهمية التضامن الوجداني خلال فترة الأعياد مع أبناء شعبنا المحاصر وليس أقل من التخفيف من مظاهر الاحتفال بالأعياد واستذكار واستحضار آلام وجراح شعبنا هناك. ولتكن تعازينا لأسر الشهداء الذين قدموا أرواحهم ثمناً للحرية والاستقلال موقفاً وطنياً يكبر صمودهم ومقاومتهم ويتعهد بالتضامن وبكافة الأشكال حتى تحقيق الحرية والعودة ويكون فيها العيد الحقيقي.

تبرعات من اللجان المستقلة لدعم الانتفاضة

دعماً لانتفاضة الأقصى المباركة واصلت اللجان المستقلة لدعم الانتفاضة حملة الجباية والتبرعات العينية لصالح جماهير شعبنا الفلسطيني الذي يعيش تحت الحصار الاقتصادي والمعاناة اليومية جراء حرب الإبادة التي تشنها قوات الاحتلال الإسرائيلي، والجدير بالذكر أن هذه الشحنة هي الثالثة التي أرسلتها اللجان المستقلة من سوريا ويبلغ وزنها أكثر من ٤٥ طن من الأدوية والمواد الغذائية والملابس الشتوية. وتعتبر هذه الدفعة عربون الوفاء والتضامن مع جماهير الشعب الفلسطيني المناضل بمناسبة أعياد الميلاد والفطر السعيد.. وتضم اللجان المستقلة في صفوفها أعداداً واسعة من الفعاليات الاجتماعية الفلسطينية والسورية، وسوف تعمل لاحقاً على التوأمة بين التجمعات الفلسطينية المتواجدة في سوريا والمخيمات والمناطق المختلفة في الضفة والقطاع..

ولا يسعنا في هذه المناسبة إلا أن نتوجه بالتحية والشكر لسوريا الأبية قائداً وحكومة وشعباً على مساندة القضية الفلسطينية على كل المستويات.

اللجان المستقلة في سوريا لدعم الانتفاضة
دمشق ٢٠٠٠/١٢/٢٤

الجبهة الشعبية تشارك في أعمال المؤتمر
والدكتور ماهر الطاهر يلتقي الرفيق غينادي زوغانوف

الحزب الشيوعي الروسي يعقد مؤتمره السابع



انعقد في العاصمة الروسية المؤتمر السابع للحزب الشيوعي لروسيا الفيدرالية في الفترة من ١-٣/١٢/ ٢٠٠٠ بحضور ٤٠١ مندوباً يمثلون مختلف المنظمات الحزبية في عموم أنحاء روسيا.

كما شارك في أعمال المؤتمر كضيوف ٨٢ وفداً يمثلون مختلف الأحزاب الشيوعية والتقدمية في العالم، وقد قدم الرفيق غينادي زوغانوف الأمين العام للحزب تقريراً باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي أشار فيه إلى أن خسائر روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي تتجاوز خسائرها في الحرب العالمية الثانية مؤكداً أن نصف سكان روسيا اليوم يعيشون تحت خط الفقر، ومشيراً إلى أن العولمة تخفي وراءها سياسة امبريالية قديمة.

كما أكد أن روسيا لا مستقبل لها كحضارة ووطن قوي بدون الاشتراكية على أساس التجديد وتطوير الفكر للإجابة على المسائل المعقدة التي تطرحها الحياة، كما أشار إلى ضرورة إيلاء أهمية خاصة لاستقطاب جيل الشباب وجذبهم إلى الحزب.

وتحدث عن المشكلات والمصاعب التي تواجه الحزب ولكن بالرغم من هذه المصاعب فإن عدد أعضاء الحزب يتجاوز النصف مليون إنسان وقد ازداد عدد عضوية الحزب في الفترة الفاصلة بين مؤتمرين أكثر من ٤٨ ألف عضو، مؤكداً أن الشيوعيين يمثلون القوة الأساسية المنظمة في البلاد.

شارك في حضور المؤتمر الرفيق ماهر الطاهر عضو المكتب السياسي، مسؤول قيادة الخارج ممثلاً للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وقد ألقى كلمة خلال اللقاء الذي عقدته قيادة الحزب الشيوعي الروسي مع الوفود الأجنبية، أشار خلالها إلى خطورة الوضع داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة واستمرار انتفاضة الأقصى ودعا كل القوى التقدمية في العالم إلى القيام بأوسع حملة تضامنية مع الانتفاضة كما دعا إلى إعادة الاعتبار لقرار الأمم المتحدة الذي اعتبر الحركة الصهيونية حركة عنصرية معادية بصورة جذرية للسلام ولأبسط حقوق الإنسان.

وبعد اختتام أعمال المؤتمر استقبل الرفيق غينادي زوغانوف الأمين العام للحزب، وفي لقاء مشترك الرفيق ماهر الطاهر ممثل الجبهة الشعبية والرفيق فهد سليمان عضو المكتب السياسي ممثل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

حيث قدم الرفيقان التهاني لقيادة الحزب بنجاح أعمال المؤتمر، وجرى البحث خلال اللقاء حول تطورات الوضع السياسي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وقد أكد الرفيق زوغانوف دعم الحزب الشيوعي الروسي لانتفاضة الشعب الفلسطيني حتى تحقيق الحرية والاستقلال وضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. ●●

الرفيق ماهر الطاهر يجري محادثات مع رئيس دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية الروسية

خلال وجوده في موسكو للمشاركة في أعمال المؤتمر السابع للحزب الشيوعي لروسيا الفدرالية التقى الرفيق الدكتور ماهر الطاهر في مقر وزارة الخارجية الروسية يوم ٢٠٠٠/١٢/٥ مع السيد الكسندر سلطانوف رئيس دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وقد تناول اللقاء تطورات الوضع السياسي في الأراضي الفلسطينية المحتلة على ضوء استمرار انتفاضة الأقصى، كما جرى استعراض للوضع السياسي العام في المنطقة، وقد أكد رئيس دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا متابعة روسيا للتطورات في المنطقة ووقوفها إلى جانب استعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني على أساس قرارات الشرعية الدولية.

كما أجرى الرفيق الطاهر لقاءً مع السيد الكسندر زاسيبكن مسؤول قسم التسوية في وزارة الخارجية الروسية تم خلاله تبادل الآراء حول التطورات السياسية في الأراضي الفلسطينية المحتلة والممارسات الإرهابية التي تقترفها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

انهاء الحصار على العراق.. مسؤولية عربية

ع. سليمان

تقترب الذكرى العاشرة لحرب الخليج الثانية، الحرب التي شنتها الولايات المتحدة الأمريكية وحلفها الأطلسي على العراق العربي.. تقترب الذكرى وقد بدأ يتآكل الحصار الظالم على شعب العراق منذ ان انتهت تلك الحرب العدوانية بعد عشر سنوات من الحصار الضاري والظالم، عشر سنوات من استخدام القوة العسكرية الأمريكية وحليفتها بريطانيا دون توقف، وعشر سنوات من الدسائس والمؤامرات لضرب العراق من شماله وجنوبه، في نفطه واقتصاده، وبنيته، ومُقومات وجوده.

بعد هذه السنوات الصعبة على شعب العراق العربي، واقتراب أفول حالة الحصار تتبلور وتستحضر أسئلة شائكة وعديدة، وإشكاليات منطقية تحتاج إلى أجوبة شافية لدى المواطن العربي الذي ما انفك يساءل ويجادل نفسه لعله يجد الجواب لهذه الأسئلة المستحضرة.

لماذا يستمر الحصار على العراق العربي، ومن الذي يريده الغرب وأمريكا من العراق..؟هل ثمة أسباب موضوعية وجدية تستوجب استمرار الحصار أو مبدأ الحصار.. ومن هو المؤهل لفك الحصار عنه، وما هو دور العرب في استمرار الحصار، وما هو دورهم في تمزيق هذا الحصار.. ألم يحن الوقت لوقفة عربية جادة ومسؤولة تستوجب إنهاء الحصار ارتباطاً بالمصالح القومية، وأن يعلن ذلك عنوة رغما عَن إرادة الغرب وأمريكا..؟!

ألا يوفر النظام العالمي الجديد «القديم» «القطب الأوحد والمهيمن» مسوغاً لرؤية عربية تتجاوز رؤية القبائل والعشائر والمشايخ، رؤية تعاين الأمة العربية على الخارطة السياسية العالمية باقتدار، وقادرة على مواجهة تحديات العصر ونظامه الدولي الجديد متمثلاً في غول العولمة الذي يجتاح المنطقة بدون مواجهة...؟

وهل القطرية العربية منذ أن نشأت وتكونت في الوطن العربي استطاعت أن تفك رموز مشاكلها وصعابها..أم ما برحت تعيشها دون القدرة على تجاوزها، وتواجه تمادياً استعمارياً وامبريالياً يستهدف كل قطر على حدة، وتواجه تحديات داخلية لاحصر لها...

هذه أسئلة تمثل إشكاليات سياسية واقتصادية واجتماعية في الواقع العربي..بيد أنها ليست كل الأسئلة أو كل الإشكاليات..إنما تمتد الأسئلة إلى مساحات أكبر من هذه العجالة أو المقالة...

كل المؤشرات تشير إلى أن الحصار الظالم بدأ يتآكل، وبدأ العراق يتعافى من جراح هذا الحصار.. ويأخذ موقعه ودوره في المعادلة السياسية في المنطقة.. وما كان ممكناً أن يتآكل الحصار، وتتهدم مسوغاته الوهمية والافتراضية لولا صمود العراق شعباً وقيادة في مواجهة هذا الحصار.. وفي مواجهة كل مؤامرات الحلف الإمبريالي...

وما من شك أن الحلف الإمبريالي مازال حريصاً على استمرار الحصار في محاولة لا بقاء العراق رقماً هامشياً في معادلة المنطقة والعالم، إدراكاً منه ان العراق قد اختمرت في جوفه عوامل القوة والمنعة والتطور التي من شانها أن ترفع من شان العراق إلى مصاف الدول الإقليمية والدولية القادرة على فرض معادلات للصراع على غير معادلات الآخر..

وإذا كان النظام الدولي الجديد بقيادة أميركا يدرك خطورة انفلات العراق من قمقمه، وتنامي دوره الإقليمي والدولي، إلا أنه لم يدرك أن حصاراً يستمر عشر سنوات لايمكن ان يقضي على مقومات القوة الكامنة المادية والحضارية والثقافية والاقتصادية والسياسية على أرض العراق، ولايمكن ان يخرج العراق من الجغرافيا والتاريخ. أو يمحو العراق من الخارطة السياسية أو يحد من تطلعات شعبه العريق..فثمة تاريخ مجيد، وحضارة عريقة وممتدة، وتراث إنساني لبلاد الرافدين قد صنعت وجبلت هذا العراق وأخرجته إلى ما هو عليه اليوم من قوة وتطلعات. وهو بدوره أمد ووشم التاريخ الإنساني بخصائص لا يخطىء لمسها المرء.

وإذا كان العراق اليوم يعاني، ويكابد، ويصارع، ويدفع ثمناً باهظاً لمواقفه وسياساته، فإنه في الوقت نفسه يؤسس لعراق أقوى وأكثر قوة ومنعة، فثمة عبر ودروس قد تعلمها شعب العراق وقيادته، وثمة أخطاء قد أدركها لا يمكن تكرارها، وثمة حقائق جديدة قد اكتشفت من وحي التجربة. واكتسب الشعب العراقي نمط حياة جديدة مع مرارة وصعوبات الحصار، ولدت من رحمها منظومة من القيم الحياتية الجديدة – اكتسب صبر أيوب على المحن والشدائد واكتسب التضحية والصمود والقدرة على التحدي في أحلك الظروف، واكتسب ترشيد الاستهلاك، والتضامن، وخلق البدائل عن سلع الغرب، وصهر نفسه على قيم العمل وحرث الأرض، ونبذ الاتكالية، واكتسب معادلة حياتية جديدة من تجربة الحصار وهي القدرة على العيش والموائمة في الظروف المريحة والمجافية دون ان تهزم له قناة.

فإذا أضفنا إلى مكامن القوة هذه لعراق اليوم، ما يتمتع به من موقع استراتيجي جغرافي مطل على الخليج العربي، وعلى تماس مع قوى إقليمية أخرى وما يختزنه من احتياطي للبترول يقدره الخبراء بأكبر احتياطي في العالم..لأدركنا لماذا يصر الحلف الإمبريالية الجديد على حصار العراق وشعبه ويختلق على مدار الساعة الأسباب والمبررات التي يضلل بها دول العالم بها...

ويبقى السؤال على امتداد الوطن العربي قائماً.. ويدخل إلى كل بيت عربي لماذا يستمر التزام العرب بالحصار..؟ فإذا كان مفهوماً منطق وأهداف أمريكا وحلفاؤها من وراء الحصار.. فهل يكون مفهوماً أن يلتزم العرب بوجود هذا الحصار..وعلى مدى عشرة سنوات.؟! وليس مفهوماً أن يبدأ تآكل الحصار من بلدان كروسيا وفرنسا، ولا يدرك العرب الرسالة ويسارعوا إلى التقاط هذه الرسالة، ويضربوا بعرض الحائط قرارات الحصار الجائرة.. وهل تغيب موجبات أو أسباب تمنع العرب من خرق الحصار وإفقاده موضوعيته..

وثمة حقيقة لا يخطئها المرء.. وهي ان وحدة العرب كافية أن تمنع عنهم وعن قطرياتهم أية ردود فعل من الحلف الإمبريالي المتصادم مع مصالحهم.. وليس هناك ما يمنع من مبادرة عدداً من البلدان العربية بالإعلان عن خرق الحصار واعتباره منهياً وغير ملزم لها، وتسيير الرحلات الجوية والبرية والتجارية وإقامة العلاقات الطبيعية مع العراق..ولا يظن المرء في هذه الحالة أن تلجأ الأمم المتحدة..أو أمريكا وحلفاؤها على معاقبة عشرة دول أو أكثر دفعة واحدة..فهي ان لجأت إلى ذلك تكون موضوعياً ضربت مصالحها الاقتصادية والسياسية، كونها بأمس الحاجة إلى السوق العربي والعلاقات التجارية العربية

الانتفاضة والأخطار المحدقة بها

محمد خليل وشاح

والبترول العربي..ومن قبيل الوهم أن تلجأ هذه البلدان إلى معاقبة نفسها..!!

تماشياً مع هذا المنطق يظل السؤال لماذا مازالت البلدان العربية ملتزمة بقرارات الحصار..؟ هل ثمة أسباب لا يدركها المرء.. أم هناك أسباب تنتمي إلى التفكير القطري والمصالح القطرية والعشائرية الضيقة، والسياسية قصيرة النظر تغيب معها معاني الحكمة والموضوعية في محاكمة قضايا قومية عربية.

وفي كل الأحوال، فالحصار غداً أو بعد غد سيصبح أثر بعد عين ويعود العراق رقماً مهماً في المعادلة الإقليمية والسياسية.. ولكننا نكون في الواقع قد خسرنا عشرة سنوات من فرص بناء عروبتنا ووطننا العربي الكبير.. وهنا لن يسألنا أحد من كان السبب، والمسبب..إنما سوف يسألنا التاريخ لماذا لم يتم تجاوز الأسباب والمسببات بالحكمة والموضوعية وتغليب الروح القومية والمصلحة العربية الكلية..

ولعل عودة العلاقات السورية العراقية إلى طبيعتها اليوم، والسير نحو استكمال عناصرها يمثل تحدياً موضوعياً لحالة لحصار القائمة.. بل تمثل فتحاً في جدار مرحلة انتهت بكل عناصرها وموجباتها..نحو مرحلة جديدة تستوجبها ظروف جديدة وأسباب عديدة، بل إن حلفاً سورياً عراقياً يمثل خاطرة عربية خالصة لكل عربي للحفاظ على ما تبقى لدى العرب من قوة ومنعة ومصالح وكرامة.. ولحماية البوابة الشرقية من وطننا العربي الكبير، ويمثل قوة رادعة معنوياً ومادياً في مواجهة أطماع النظام العالمي الجديد.. ويخلق حالة نهوض عربية سياسية ومادية ترفع من شأن الإنسان العربي وتعيد إليه كيانه المفقود منذ عقود.

لقد خلقت الانتفاضة الفلسطينية وضعاً عربياً شعبياً أعاد الروح إلى البعد القومي للصراع العربي مع الكيان الصهيوني، جعلت الجماهير العربية تعيش حالة نهوض معنوية وسياسية تساهم مع بلدانها في أخذ القرارات المساندة والداعمة للشعب الفلسطيني. إن وضعاً كهذا في الواقع العربي حريٌ أن يتكرر عبر حلف سوري عراقي يعيد الروح إلى الجسد العربي ويعيد وصل من انقطع من نهوض عربي ومواقف عربية أصيلة لازالت الأجيال تحفظها وتذكرها..

وقد أصابت القيادة العراقية حين خصصت لشعب فلسطين مليار يورو لأجل صموده ومقاومته، واستمرار انتفاضته، وتجاوزت حصار ومعاناة شعبها لصالح شعب فلسطين..وهو موقف قومي لا يمكن إلا أن يحسب للعراق وقيادته وشعبه ●●



بدايةً:

لابد لنا من الإشارة إلى أن الانتفاضة الراهنة تشكل مرحلة من مراحل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، ليست مقطوعة الجذور عما سبقها من أحداث وليست طفرة تقوم على ردود فعل آنية بل امتداد أصيل وطبيعي لنضال الشعب الفلسطيني من أجل نيل حقوقه الوطنية والقومية.

وتكتسب أهميتها التاريخية من كونها جاءت بعد عقد اتفاقات «أوسلو» وما تبعها من اتفاقات في سياق ما يُسمى «السلام مقابل الأرض» التي التزمت بالنموذج الإسرائيلي للسلام، لتحقيق المصالح الإسرائيلية، القائمة على نظرية «الأمن المطلق» وعلى حساب حقوق وآمال الشعب الفلسطيني في محاولة لإلغاء ونفي هذا الوجود، نقصد بأهميتها التاريخية أنها حملت في طياتها ظواهر اجتماعية سياسية اقتصادية ثقافية مازالت في طور التكوين والصيرورة لم تنته فصولها ونتائجها إلى مداياتها الطبيعية التي مازالت مفتوحة على مجالات متعددة وآفاق (مجهولة) إذا جاز التعبير.

ولسنا بصدد عملية تقييم لإنجازات الانتفاضة على الصعيد الفلسطيني بقدر ما يهمنا أن نؤكد أن انعكاساتها ستأخذ مجراها في التأثير على الجوانب التكتيكية والاستراتيجية من منظور للتسوية القائمة.

ففي ضوء كل ما يمكن أن يُقال عن الانتفاضة التي باتت وقائعها على الأرض ماثلة في يوميات الحدث، فإنها تطرح سؤالاً كبيراً رغم ما أبدعته من حالة نضالية شعبية، وحراك في القوى السياسية الفلسطينية، باتجاه الوحدة الميدانية: هل تجاوزت الانتفاضة الأخطار المحتملة أم أنها مازالت تحت الخطر؟

للإجابة على هذا السؤال علينا أن نعترف بأن هناك الكثير من المخاطر التي تحيط بالانتفاضة مما يهدد استمرارها وقدرتها على تحقيق أهدافها، والأهم منها هدف دحر الاحتلال كهدف ناظم لفعالياتها ولاستمراريتها، كي لا تذهب نضالات شعبنا المعبر عنها بمئات الشهداء وآلاف الجرحى في سياق تحقيق أهداف الانتفاضة والمحافظة على زخمها وجعلها معركة مفتوحة مع العدو، وإبعادها عن الحسابات السياسية القاصرة، وهنا يكمن الخطر الأول وبالتالي يجب التنبه وقطع الطريق على كل احتمال يمنع استمرار وإدامة الانتفاضة أو استخدامها لتحقيق مكاسب سياسية آنية لا تتوازى مع

التضحيات الجسام التي قدمها ويقدمها الشعب الفلسطيني، وألا تتحول إلى لوحة أو مسرح ميداني تتمازج فيه الأعلام الخضراء والحمراء والسوداء المصحوبة ببعض المظاهر الاستعراضية عند توديع الشهداء..

من هنا فإن الاحتكام والإلتزام بمدلولات التناقض الرئيسي مع الاحتلال تشكل احد عوامل الحماية من المخاطر بما يعنيه ذلك تعزيزاً لمناخات الوحدة الميدانية بين كافة التيارات السياسية الوطنية والإسلامية، والعمل على تحويل هذه الوحدة إلى وحدة سياسية شاملة تستجيب لطموحات الشارع الفلسطيني السياسية.

وبهذا الصدد يمكننا تسجيل بعض المخاطر المحتملة في سياق استمرار عملية التسوية السياسية الراهنة:

أولاً: سياسياً: هنا قد يخلص البعض إلى أن بعض رموز السلطة لازالت بالرغم من كل شيء تراهن على نهج التسوية السابق، دون الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الجديدة التي فرضتها الانتفاضة في تعاطيها مع التسوية، وإذا ما استمرت في رهانها على المفاوضات بذات المرجعية السابقة، يجعل الانقسام في صفوف الحركة الوطنية والشعب أمراً وارداً وقائماً، مما يؤدي إلى خطر الإجهاض والتشتيت. في هذا السياق فإن محاذير اللقاءات والحوارات والتنسيق الأمني أحياناً مع العدو بشكل علني وآخرسري، يُعتبر من المخاطر الجدية، كونه لم يتوقف في ظل اشتداد وتائر الانتفاضة، دون أن يعطي نتائج ملموسة على الأرض. وعلى الرغم من معارضة الشارع الفلسطيني بكافة أطيافه السياسية، لهذه اللقاءات، خاصة وأن سياسة العنف والقتل اليومي لأبناء شعبنا لم تتوقف، بل تزداد إلى جانب التجويع والإغلاق وتدمير المؤسسات الوطنية، وتخريب الأراضي الزراعية ومصادرتها لبناء مزيد من نقاط الاستيطان والمستوطنات، والنتيجة فإن هذه السياسة تقود إلى فقدان الثقة والتراجع الشعبي، في الفعل الانتفاضي.

المحظور الآخر: أن يجري تحويل مطلب السلطة المثل بالحماية الدولية كمطلب (رئيسي) للانتفاضة، وبالتالي اعتباره إنجاز من انجازاتها في حال تحققه، دون أن تُقدم السلطة على التمسك بهذا المطلب في سياقه المخدد، وتعمل على تصويره على أنه يوصل للاستقلال عبر نشر القوات الدولية، علماً أن جوهر هذا الموقف يقوم على سحب قوات العدو العسكرية إلى ما وراء مناطق السيطرة الفلسطينية المحددة في مناطق (آ)، الأمر الذي يعني فيما يعنيه بداية عملية لوقف الانتفاضة عبر وضع قوات فصل بين المعتدي والمعتدى عليه، وفي أذهاننا تجربة الخليل التي مازالت ماثلة، والفصل يعني إبعاد راشقي الحجارة كعنوان لاستمرار الاشتباك مع العدو الأمر الذي قديبدو بأن هناك قراراً بوقف الانتفاضة.

ثانياً: محاذير الضغط الاقتصادي: وهنا لايجب التقليل من خطره لسببين: الأول مرتبط بالتبعية الاقتصادية للاحتلال، والثاني يعود لسياسة الحصار والإغلاق، وثقل البطالة (قطاع العمال على المجتمع عموماً)، وهذا يتطلب وضع سياسة تقوم على توزيع الكلفة على الجميع بدلاً من سياسة التذرع بالشريان الاقتصادي، علماً أن حالة التذمر والشكوى لم تطرح من قبل الجماهير المنتفضة على الرغم من ثقلها وأهميتها، بل تطرح من بعض رموز السلطة، وللحيلولة دون تفاقم هذا الخطر من المفيد العودة إلى الاقتصاد المنزلي، والاستفادة من الإمدادات العربية وما يصل منها من دعم شعبنا في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ بهدف ترشيد الاستهلاك واستغلال الإمكانيات المتوفرة للتقليل من الآثار السلبية المحتملة من خطر الحصار الاقتصادي، وهذا محذور قائم بحد ذاته. فالبعض قد يتخذه ذريعة لإضعاف الموقف الفلسطيني الشعبي والرسمي، بقصد أو عن غير قصد.

ثالثاً: على صعيد المواجهات اليومية حيث تزداد الخسائر في صفوف شعبنا على كافة الصعد، ومنها، على الصعيد البشري، بما لا يُقارن من خسائر في صفوف العدو لتخلق حالة جدل داخل المجتمع الصهيوني حول جدوى الاحتلال وبقاء المستوطنات والمستوطنين.

فسياسة العدو القائمة على إيقاع أكبر قدر من الخسائر في صفوف المدنيين الفلسطينيين والأجهزة الرسمية التابعة للسلطة، تهدف إلى إضعاف دور القيادة الوطنية والإسلامية عبر الضغط العسكري المستمر ومواجهة كل عمل عنفي فلسطيني بردود فعل عسكرية معبّر عنها من خلال القصف والتدمير وهدم البيوت، بهدف إظهار أن المعادلة خاسرة من جراء استمرار الانتفاضة وبالتالي من الأجدى أن يتم وقفها!! فمن المعروف أن إسرائيل تتذرع بوجود السلطة الفلسطينية المسؤولة عن الانتفاضة وعن شعبها وبالتالي عليها ضبط هذا الجانب، للحصول على نتائج سياسية لم تستطع فرضها بالمفاوضات تعمل على فرضها عسكرياً، الأمر الذي يفرض على السلطة لمواجهة هذا الخطر تجذير القرار الفلسطيني عبر مشاركة الجماهير الشعبية والاحتكام لرأيها.

إن تشكيل قيادة وطنية للدفاع عن المدن والمخيمات والأرياف، ورسم سياسة تقوم على التصدي للعدو وإيقاع الخسائر به، وتقليص الخسائر في صفوف شعبنا، من خلال إيجاد واعتماد الأساليب النضالية الأكثر نجاعة في الربط بين الفعل الجماهيري السلمي من تظاهرات وإضراب ومسيرات.. وبين الفعل العنفي المنظّم الذي يقع على سلّم أولويات تطوير مفاعيل الانتفاضة، بالعكس من ذلك نجد هنا من يُطالب بعدم القيام «بأعمال عسكرية أو إطلاق نار»، وهذا المطلب يُشكل إجحافاً بحق شعبنا وشهدائه وجرحاه وأسراه، فالعدو هو الذي يُطلق النار ويستخدم الطائرات والصواريخ، ويمارس سياسة الاغتيال المنظم ضد كوادر وقيادي الانتفاضة الفلسطينية بمعزل عن انتماءاتهم التنظيمية، فالمطالبة هنا بسلمية الانتفاضة، يعني خلق حالة من التناقض بين الأداء الشعبي والعمل العنفي وما بين الجهود المبذولة لتطوير الانتفاضة ومهامها، وهذا التناقض يمثل أحد المخاطر المحيطة بالانتفاضة الفلسطينية، حيث أن الفعل العسكري المحسوب من حيث الزمان والمكان لا يُعني إفقاد الانتفاضة لزخمها الجماهيري بل يعززه ويشكل جزءاً مكمّلاً لصورة التصدي للعدو ومستوطنيه، مرة أخرى يجب الحذر من الإفراط في المخاوف والمحاذير التي تواجه الانتفاضة حتى لا نكون أمام نظرة سوداوية أو تشاؤمية. فالحذر هنا يشكل عاملاً من عوامل القوة والصمود أمام مناورات العدو الهادفة إلى إيقاف الانتفاضة قبل أن تحقق أهدافها، وبالتالي من الضروري أن تتخذ القيادات الفلسطينية خطوات جادة باتجاه حماية الانتفاضة والسير بها لتحقيق هدف دحر الاحتلال عبر تشكيل لجان الدفاع الشعبي، ورسم سياسة تقوم على التكافؤ في المسؤولية والإمكانيات لاستنزاف العدو، وضمان انتفاضة محصّنة بدلاً من سياسة التذبذب التي تحمل في طياتها إمكانية الهبوط بمستوى الانتفاضة ومردودها السياسي، خاصة وأن شعبنا يرفض كل سياسة تدعو للتنازل عن حقوقه وفي مقدمتها إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وحق تقرير المصير، هذه الأهداف التي شكلت ناظماً للانتفاضة، ويقود إلى تعزيز الوحدة السياسية والميدانية في صفوف شعبنا، كمقدمة لتحقيق هذه الأهداف ●●

المغزى الحضاري والدور الإعلامي للانتفاضة

خليل حسين

شكلت معادلة موازين القوى التي تحكم الصراع العربي - الإسرائيلي الناظم الأساسي الذي حكم الاتفاقات التي انبثقت عن مسيرة التسوية السياسية القائمة منذ عقد مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١م، حيث ألقت بثقلها المائل لمصلحة «إسرائيل» على شكل ومضمون اتفاقات أوسلو وماتلاها من اتفاقات.

فقد تم استبعاد الأخذ بمبدأ توازن المصالح الجناح الآخر الذي لابد منه لاستقرار سلام عادل وشامل في المنطقة يستجيب لمصالح جميع الأطراف، فلم يلحظ ذلك إلا بمقدار ما سمحت به الرؤيا الإسرائيلية - الأمريكية من تحديد شكل ومضمون تناول هذا المبدأ - تلك الرؤيا التي تجاهلت إلى حدٍ كبير وبشكل مجحف الحقوق الوطنية والقومية للشعب الفلسطيني، بل تصاعدت محاولات إسرائيل للإطباق على مقومات الشعب الفلسطيني خلال (مسيرة السلام) المزعوم، فاتبعت سياسة أمنية متشددة متكاملة الوسائل والأهداف (مصادرة الأراضي، تدمير البيوت، الإبعاد والطرد، بناء وتوسيع المستوطنات..) بهدف الوصول لتغييرات ديمغرافية لمصلحة الإسرائيليين، من جهة أخرى شق الطرق الالتفافية واقتلاع الأشجار والتجويع والحصار الجماعي الشامل للمناطق السكانية الفلسطينية تشكل أوجهاً للسياسة العنصرية التي تهدف إلى استبعاد أي حالة للتعايش بين الشعب الفلسطيني واليهود من حيث المبدأ، لخدمة قائمة الأساطير الصهيونية لإبقاء حالة من التوتر في المنطقة.

فقد انطلقت القيادات الإسرائيلية في رؤيتها للنتائج المحققة على مسار التسوية، من كونها نتائج مؤقتة لمرحلة من مراحل الصراع العربي - الإسرائيلي، ومن ثقتها بحتمية استمرار الصراع بأشكال مختلفة،بل وتضع احتمال نشوب حرب جديدة ضمن أولويات جهودها السياسية الاستراتيجية. الأمر الذي يفسر استمرارها في تطوير ترسانتها العسكرية، التقليدية وما فوقها وتعزيز المؤسسة العسكرية التي تجسد فعلياً الأداة الفعلية للمرتكزات الفكرية والثقافية الصهيونية القائمة على تمجيد القوة وأساليب العنف، باعتبارها الوسيلة الفعالة لتحقيق أهداف اليهودية القومية في فلسطين، وأفضل تعبير عن جوهر هذه المرتكزات مقولة مناحيم بيغن المشهورة: «أنا أحارب إذن أنا موجود».

ومما لا شك فيه أن هذه السياسة الإسرائيلية



القائمة على خلق الأمر الواقع واستثماره لم تترك إمكانية للاختيار لدى الشعب الفلسطيني، بل إنها وضعته فعلياً في ممر إجباري معرض للقصف والتدمير كل لحظة وعلى مدار ٢٤ ساعة.

نشأ جيل جديد من الفلسطينيين تدرب عبر (أفران الصهر الصهيونية) نفسها، يقف الآن أعزلاً من السلاح أمام الجنود والدبابات وتحت ظل الحوامات التي تطلق صواريخها المدمرة، يشاهدون رفاقهم وهم يقتلون ويجرحون ويتعرضون للاعتقال في سعيهم للمشاركة في التظاهرات والإضرابات. تدفعهم هذه الإرادة سلاحهم الأساسي القدرة على الاحتمال. الشعب الفلسطيني يملك هذه القدرة والخبرة في إدارتها وتوجيهها. وهو يتوحد اليوم أكثر من أي وقت مضى، وتتضافر جهوده لنيل استقلاله وتكوين دولته وإعلائها.

في ظل هذه الأجواء انطلقت شرارة الانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧م والثانية عام ٢٠٠٠م، من المسجد الأقصى المبارك التي تعتبر بحق مرحلة تاريخية كاملة في تاريخ الصراع المفتوح من خلال إعادة الصراع إلى أشكاله الأولى، بين شعب له امتداداته التاريخية والحضارية التي تغذي ذاكرته الجماعية المتكاملة، وبين شعب مصطنع، يستمد مشروعية وجوده وذاكرته من استخدام القوة والتفوق الحاسم في امتلاكها.

فالانتفاضة نتاج لمخزون نضالي هائل لشعب قائم بذاته، تمرس في رفض القهر والظلم والاحتلال والاستغلال مع بداية موجات الغزو الصهيوني لفلسطين، ويواجه سياسة الاستعباد بعد قيام الدولة العبرية عام ١٩٤٨م. فلم تحصر اهتماماتها بمبدأ السلامة الشخصية، سائرة في طريق التخفيف من الروابط الاجتماعية القائمة على تمجيد الأسرة - القبيلة - العشيرة والقرية والمدينة، فحصرت اهتمامها في طرق الخيارات السياسية التي ترتبط بأهدافها الوطنية التي تعبر في ذات الوقت عن أرقى شكل من أشكال التماسك الاجتماعي.

فقد أثبتت الانتفاضة كظاهرة اجتماعية سياسية أنها ليست معنية بأي شكل من الأشكال بأن تسيل الدماء بسبب خلافات مذهبية أو طائفية. كما حاولت إسرائيل وعملائها أن تثير ذلك خلال افتعالها لأحداث الناصرة أواسط هذا العام. وإنما اهتمت بكشف سيل من الحقائق التاريخية التي تسلط الانتباه على الأزمة الأخلاقية «للوجود الاسرائيلي» لمعنى الحضارة التي تتحدث عنها، فتشتيت وقهر شعب بأكمله ليس سوى الوجه الحضاري الذي أنجزه الاحتلال الاستيطاني الصهيوني، فاللاجئون الفلسطينيون هم من بين لاجئي في العالم الذين لم يعودوا لأملاكهم بالقياس الزمني منذ بداية تشريدهم. مما وضع إسرائيل في أزمة منذ وجودها على المستوى السياسي الواقعي والمستوى الفكري الصهيوني الذي أسس لقيام الدولة العبرية.

وارتكاب شارون وجنوده لجريمة تدنيس حرم المسجد الأقصى هي نتاج لثقافتهم العنصرية التي تستخف بالعرب، تلك الثقافة التي تتسبب في قتل المئات من الفلسطينيين الذين سقطوا خلال المجازر التي نفذتها الوحدة (١٠١) بقيادة

شارون بعيد قيام إسرائيل، وحتى مجازر صبرا وشاتيلا عام 1982م. كما أنها أدت اليوم إلى بناء حاجز من الحقد والكراهية بين العالم العربي والإسلامي وإسرائيل كدولة وكيان استيطاني.

فقد أولى المفكرون الصهاينة والإسرائيليون أهمية خاصة لمفهوم (التوحيد بالمعتدي) الذي يعني كما يقول فرويد (أن يتحول الشخص المهدد إلى شخص يهدد) وهذا الاهتمام يستثمر في محاولات إسرائيل الرامية إلى تحويل (التعاطف اليهودي) في العالم والمستوطنين إلى حالة عدوانية دائمة للمحيط الذي يتواجدون فيه لخدمة أهدافهم ومصالحهم الخبيثة. التلويح الإسرائيلي الدائم «بالخطر الخارجي» مجرد وسيلة مفتعلة أكثر مما هي واقعية. فالشعب الفلسطيني والشعوب العربية هي المعرضة للخطر في أشد صوره من خلال تبني إسرائيل للخيار النووي وامتلاكها لوسائله والذي يعتبر بحق سلاح تخويف وإرهاب من الدرجة الأولى.

لتعزيز سيطرتها تلجأ القوى والأحزاب الإسرائيلية وما منها بقيمة السلطة السياسية إلى الدعوة إلى إقامة حكومة (ائتلاف وطني) كتعبير عن تشبع هذه القوى بثقافة هذا المفهوم اللاإنساني، أيضاً لأنها تستهدف تواصل العنف والعدوان.

السيطرة التي تبرر استخدام واتباع سياسة عدوانية شاملة، دون رؤية أي بُعد إنساني. وبالتالي لا تقع هذه السياسة في خانة سياسة (ردود الفعل الانتقامية) كما يحاول الإعلام الصهيوني والأمريكي تصوير ذلك، فردود الفعل حسب القانون الدولي مشروطة إلى حدٍ ما برؤية الأبعاد الإنسانية التي تتناسب مع طبيعة الحدث المستوجب لرد الفعل الانتقامي. فاستخدام أبناء الانتفاضة للحجر وقدرتهم على الاحتمال لا يستوجب استخدام الصواريخ والدبابات والطائرات حيث مازالت تستخدم في قطاع غزة عدد كبير من الدبابات وناقلات الجند والطائرات العمودية، بالإضافة إلى آلاف الجنود المدججين بالسلاح، وهذا الحشد من القوى والوسائط يعبر عن سياسة عدوانية دائمة تستغلها إسرائيل بأشكال وأهداف مختلفة. تصب في تعزيز دور المؤسسة العسكرية والحفاظ على معنويات الجيش (المحترف) الذي أصبح في حلٍ من الأخلاق التي تفرضها التقاليد والأعراف والقوانين العسكرية في كل جيوش العالم. إذاً فهي وسيلة لإدارة الصراع الداخلي وتحديداً في حالة تعاظمه، يدفع ثمنها الشعب الفلسطيني، وبعض اليهود المتضررين من هذه السياسة.

والنتيجة التي خلص إليها مجلس الأمن الدولي، في إدانته لإسرائيل خلال النص: (الاستخدام المفرط للقوة). ما هو إلا تأكيد على اتباع سياسة إرهابية عدوانية عن سبق إصرار.

أما على المستوى الخارجي فقد أثبتت التجارب السابقة، والحرب المفتوحة ضد الانتفاضة الفلسطينية أن سعي إسرائيل للمحافظة على حالة من التوتر الأمني ومستوى معين من استبعاد مبدأ توازن المصالح، يستخدم لاستثمار علاقتها الخارجية للحصول على دعم مادي واقتصادي وإعلامي وسياسي في سياق التأثير على الرأي العام العالمي، وفي هذا الإطار تسعى إسرائيل إلى زعزعة أي تجاوب دولي مع المطلب الفلسطيني العادل بتنفيذ قرار حق العودة الذي يعتبر بحق تعبير عن شكل الوعي السياسي الفلسطيني بأبسط أشكاله، فتعمل إسرائيل على إظهار ذلك بأنه خطر داهم يواجه إسرائيل في مبرر وجودها كنقطة إلتقاء للمصالح الاستعمارية في المنطقة، فهي تستغل امتداد الانتفاضة الفلسطينية لمناطق ١٩٤٨ كنموذج معادي لخيار الشعب الفلسطيني المطالب بحق العودة، وكأنها تتوقع بأن يبقى الفلسطينيون ضمن دائرة رهاناتها القائمة على التعايش بين الضحية والجلاد.

خلفية الصورة الإعلامية تنقلها الانتفاضة تختزل صور الإرهاب الصهيوني والإسرائيلي الممتد قبل نشاتها وبعده.

لقد باتت صور الهمجية الإسرائيلية تدور في أروقة كل بيت، ووجوه الإجرام المدججة بالسلاح المحاطة بأشكال العنصرية والتعالي فوق طباع الإنسانية وقيمها أصبحت جزءاً ملازماً لصورة الجندي والمستوطن الصهيوني.

وتنقل بكل موضوعية ثقافتنا بمفهومها الحضاري القائم على التحرر في سبيل إحلال السلام العادل والشامل في عصر عزَّ على الكثير التمسك بلغة العدالة بمعناها السياسي والجغرافي والتاريخي..

صورة قطعت الوصل بين موجة الإعلام العربي الذي (رمى اليهود في البحر) عام ١٩٦٧م، والتي لم تجلب سوى التضليل والسخط لدى الرأي العام العالمي والعربي على حد سواء. وبين موجة الإعلام الموضوعي القائم على محاولة انتصارنا لأنفسنا ولذاتنا من خلال تكوين رأي عام عربي ضمن صورة سياسية لاتنتقص ولا تستبعد المفاهيم والقيم الإنسانية على المستوى العالمي.

لقد أظهرت هذه الصورة والأحداث اليومية للانتفاضة بأن عوامل الصراع وتجدده مازالت قائمة ولم تنتهي. رغم كل ما يقال على «التسوية السلمية» والشوط الذي قطعته على طريق إحلال التعايش المزعوم، أكدت أن مصائر الشعوب وإن خضعت للمساومة بفعل موازين قوى مؤقتة وعابرة، فإنها لن تنجح في تحطيم الإرادة الوطنية، ومهما تعددت أساليب القمع والوحشية كماً ونوعاً فالنتيجة هي عكسية تماماً كما تدل أحداث الانتفاضة وإرادة الشعب الفلسطيني التي ماتزال تختزن الكثير من الطاقات والقدرة الاحتمالية العالية في مواجهة القمع والإرهاب الصهيوني ●●

نص برقية وجهتها شخصيات أرمنية في دمشق للسيد كوفي عنان

سلمت مجموعة من الشخصيات الأرمنية برقية للسيد كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة عبر مكتب هيئة الأمم المتحدة في دمشق. وفيما يلي نص البرقية:

السيد كوفي أنان، الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة - نيويورك.

نحن الموقعون أدناه، أعضاء عدد من المنظمات الثقافية والخيرية العاملة ضمن الجاليات الأرمنية التي عاشت منذ قرون عديدة في بلدان الشرق الأوسط العربية، وتمتعت بحسن الضيافة الأخوية من الأمة العربية، نعبر عن قلقنا العميق من التآمر الذي تحيكه إسرائيل لفصل الحي الأرمني وأماكنه المقدسة عن القدس الشرقية، وإلحاقها بالقسم الغربي من المدينة.

إن على إسرائيل أن تنسحب من كامل القدس الشرقية وفقاً لقراري مجلس الأمن ٣٣٨/٢٤٢ وبناء عليه:

نطالبكم وبإصرار التدخل لإفشال هذه المحاولات من قبل إسرائيل، التي تسعى بخبث للالتفاف على القرارات الصادرة عن منظمة هيئة الأمم المتحدة ولكم الشكر.

دمشق - حلب

التواقيع:

- المطران كنيل جرجيان مطران طائفة الأرمن الأرثوذكس في دمشق.
- الدكتور روبير جيه جيان - حلب.
- الدكتور المحامي روبين بوغوميان - حلب.
- السيد ديران أكنيان - دمشق.
- الدكتور بدروس بوياجيان - حلب.
- السيد المهندس وارتكس بوغوصيان - دمشق.
- السيد سركيس مكريجيان - حلب.
- السيد جورج ميزو أفلانيان - حلب.
- السيد أرا جيوابيان - دمشق.
- الدكتور كريكور دركجيان - حلب.
- المهندس زاروجان سلاطيان - دمشق.
- الدكتور كريكور أدنليان - حلب.
- المهندس موسيس هلاجيان - دمشق.
- السيد هوسب بالبوزيان - حلب.

على هامش أعمال مؤتمر القدس للشباب الفلسطيني:

«الهدف» تستطلع بعض الآراء حول انعكاسات الانتفاضة على الشارع العربي

تحقيق: عصام سلامة

بدعوة من السفارة الإيرانية في دمشق، انعقد بتاريخ ٢١-٢٢/١٢/٢٠٠٠م، (في يوم الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك)، في مدينة الشباب الرياضية (في المزة) مؤتمر القدس للشباب الفلسطيني والذي عقد تحت شعار: «المقاومة عنوان المرحلة ورمز التحرير».

حضر المؤتمر سفير إيران في دمشق سماحة الشيخ حسن شيخ الإسلام، وعدد من سفراء الدول العربية من السلك الدبلوماسي في دمشق، والرفيق سامي قنديل عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي (التنظيم الفلسطيني) وعدد من قادة الفصائل الفلسطينية في سورية وشخصيات وطنية عديدة وكتاب وصحفيين وباحثين ومفكرين عرب وفلسطينيين، وحشد كبير من أعضاء المؤتمر من المنظمات الشبابية من سوريا ولبنان وفلسطين وإيران.

وبعد الانتهاء من كلمات الافتتاح التي أكدت جميعها على ضرورة الاستمرار في الانتفاضة واعتماد خيار المقاومة بدأ المؤتمر أعماله على مدار يومين متتالين، وتخلله أربع جلسات عمل متواصلة.

ـ ففي يوم الخميس ٢١/١٢/٢٠٠٠م بعد الظهر: أقيمت ثلاث جلسات، حيث خصصت الجلستان الأولى والثانية لعقد الندوات السياسية (المحاضرات)، الجلسة الأولى كانت تحت عنوان: «التسوية الراهنة» واقعها ومستقبلها: تحدث في الندوة مجموعة من الباحثين (المحاضرين) هم: المهندس ليث شبيلات (الأردن)، الدكتور رفعت السيد أحمد (مصر)، والأستاذ ماجد أبو دياك (فلسطين ـ الأردن)، ثم فتح بعد ذلك باب النقاش لهذه الندوة من الأخوة الحضور، أما الجلسة الثانية فعقدت تحت عنوان: «انتصار المقاومة في لبنان والانتفاضة الفلسطينية (دروس ودلالات)» تحدث فيها مجموعة أخرى من الباحثين (المحاضرين) هم: الأستاذ فهمي هويدي (مصر)، الأستاذ منير شفيق (فلسطين ـ الأردن)، والأستاذ محمد رعد (لبنان)، وأعقب الندوة فتح باب النقاش من الأخوة الحضور، مما أغنى النقاش، وبعد فترة استراحة الافطار عقدت الجلسة الثالثة والتي قدم فيها لوحة موسيقية مع وصلة فنية لفرقة الشهيد محمد الدرة. وانتهى اليوم الأول من أعمال المؤتمر بتقديم مسودة البيان الختامي وتوصيات المؤتمر.

ـ وفي يوم الجمعة ٢٢/١٢/٢٠٠٠م صباحاً: عقدت الجلسة الرابعة استكملت فيها دراسة البيان الختامي والتوصيات.

وفي مساء يوم الجمعة تم استكمال أعمال مؤتمر القدس للشباب الفلسطيني حيث تم إصدار البيان الختامي ورفعت البرقيات والتوصيات الهامة، وأهم ما جاء في البيان الختامي التأكيد على نهج المقاومة والكفاح المسلح كخيار أساسي لاستعادة الحقوق المغتصبة ودعم وإسناد الانتفاضة والحفاظ على استمراريتها والتأكيد على الوحدة الوطنية. واعتمد البيان يوم الجمعة الأخيرة في رمضان من كل عام باعتباره يوماً عالمياً للقدس دعماً للقضية الفلسطينية باعتبارها جوهر الصراع في المنطقة.

وجدير بالذكر أن مجرد عقد هذا المؤتمر وبهذا الزخم من الحضور يعتبر نقطة ايجابية ومما يؤخذ على المؤتمر خلوه من كلمة خاصة بالشباب، بالإضافة إلى حدوث توترات من بعض المؤتمرين مما انعكس سلباً على مجريات المؤتمر.

وعلى هامش أعمال مؤتمر القدس للشباب الفلسطيني اجرت الهدف استفتاءً مع مجموعة من المؤتمرين مكونة من سبعة أشخاص لاستطلاع آرائهم حول انعكاسات الانتفاضة على الشارع العربي، وقسمنا المجموعة المستطلعة آرائهم إلى (ثلاث فئات)، الفئة الأولى: من الباحثين (المحاضرين)، والفئة الثانية من الشباب المستقلين والفئة الثالثة: من بعض مندوبي فصائل المقاومة الفلسطينية، وذلك كي يكون هذا الاستفتاء شاملاً لكافة الفئات من أعضاء المؤتمر، وتوجهنا إليهم بسؤال واحد فقط (محوري وشامل)، ويتضمن هذا السؤال ثلاث قضايا ساخنة وأساسية، فالشطر الأول من السؤال طرحناه على الفئة الأولى (المحاضرين)، والشطر الثاني من السؤال طرحناه على الفئة الثانية من الشباب المستقلين، أما الشطر الثالث والأخير من السؤال فطرحناه على الفئة الثالثة من المجموعة وهم مندوبي فصائل المقاومة.

والهدف من تقسيم المجموعة إلى ثلاث فئات يعود بشكل أساسي إلى إختلاف التمثيل فكل شريحة من هذه الفئات الثلاث تمثل جهة معينة، وليس الهدف من التقسيم التميز، بقدر ما هو من نوع من إيجاد التجانس في كل فئة من المستطلعة آرائهم في هذا الاستفتاء.

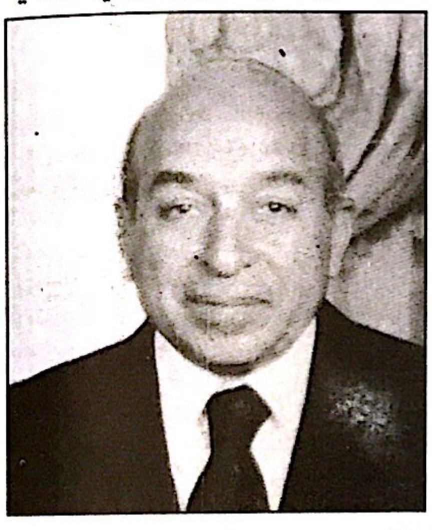
السؤال هو:

ـ كيف ترى دور الجماهير العربية في دعم وإسناد الانتفاضة وكيفية استمرارها؟

ـ ما هو دور الشباب الفلسطيني في الشتات لدعم الانتفاضة؟

ـ كيف ترى حركة الانتفاضة في ظل التسوية الراهنة وعودة المفاوضات إلى واشنطن بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية؟

الكاتب والمفكر المعروف فهمي هويدي

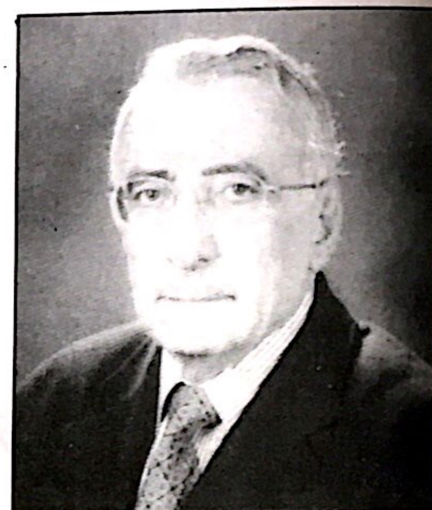


×× الجماهير الشعبية العربية وخاصة المصرية تحركت بحدود ما هو متاح وتمثل ذلك الدعم بمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية، وهذه الحملة اتسع نطاقها إلى حد كبير وأعدت قائمة بالشركات الأجنبية التي قاطعتها، وهذا أدى إلى خسائر (لم تعرف بالأرقام)، لكن من المعروف أنها وصلت إلى ملايين الدولارات في الفترة القليلة الماضية، ويوجد حوالي (٢٠) شركة يشارك فيها رأس المال اليهودي، أصبحت مهددة بالإفلاس، أو أغلقت أبوابها بالفعل.

وهناك مستوى آخر من الدعم، هو مستوى الدعم المادي الذي تراوحت صوره بين

التبرعات المالية، وهناك حوالي أربعة مراكز في القاهرة تتلقى التبرعات بين المواطنين، لا أعرف حصيلة التبرعات، لكنها موزعة على كل القطاعات، وهناك الدعم المتمثل في النشاط الإغاثي، والذي تمثل في تزويد المجتمع الفلسطيني في الأراضي المحتلة باحتياجاته من الأدوية، والمواد الغذائية فهناك العديد من الجمعيات الأهلية تبرعت وقدمت سيارات إسعاف مجهزة بكافة التجهيزات الطبية. وخطوة سحب السفير المصري من تل أبيب تعتبر خطوة جيدة، وتوجد حالياً ضغوط سياسية وأهلية تدعو إلى تصعيد الخطوة وطرد السفير الإسرائيلي من القاهرة.

الأستاذ منير شفيق:
(الأردن ـ فلسطين)



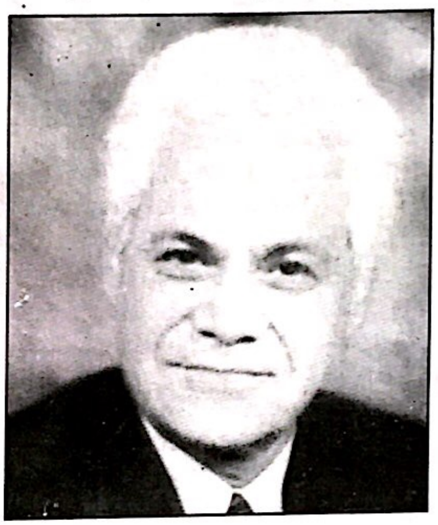
×× الجماهير العربية في الأردن أثبتت للرأي العام أنها غير قابلة بنهج التفاوض وما هو مطروح من تسويات، وأنها مع الثوابت الوطنية ومع البديل الآخر وهو المقاومة، وقد ترجمت هذه الجماهير ذلك من خلال مقاطعة البضائع الأمريكية ورفض كل تطبيع مع العدو الصهيوني.

الأستاذ/ جابر الأنصاري:
سكرتير أول في السفارة الإيرانية

×× ينعقد مؤتمر القدس للشباب الفلسطيني، بمناسبة يوم القدس العالمي، الذي دعا له الإمام الخميني، ليكون في يوم الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك في كل عام، هذه الأيام في ظل انتفاضة الأقصى المباركة في فلسطين ودعماً لهذه الانتفاضة، وبهدف العمل على تحشيد جهود الشباب الفلسطيني في سوريا تجاه القضية الفلسطينية وتجاه القدس. فعلى مدار الثلاثة شهور الماضية وفي الانتفاضات السابقة، حيث نرى أن القسم الكبير من الشهداء كان من الشباب الفلسطيني، وفي كل التجمعات التي يتواجد فيها الشعب الفلسطيني، وفي المقاومة الفلسطينية كان دائماً يقع على عاتق الشباب الفلسطيني القسم الكبير من المهمة النضالية، لهذا ركزنا جهودنا على موضوع الشباب الفلسطيني في مؤتمرنا هذا، لأنهم القوة الرئيسية الموجودة في الساحة النضالية بهدف تحشيد قوته تجاه القضية الفلسطينية.

الفئة الثانية من المجموعة هي من الشباب المستقلين والتي أجابت على الشطر الثاني من السؤال على الشكل التالي:

الأستاذ عارف آغا: (مستقل)



×× لقد قضى خيار الانتفاضة والمقاومة على روح اليأس والإحباط التي سادت في السنوات الأخيرة الماضية بين الشباب والجماهير الفلسطينية في سورية، وأيقظ فيها تلك الروح الكفاحية التي كانت تتسم بها فيما مضى وأصبحت هذه المرة أكثر عنفواناً وقابلة للاستمرار والتصاعد وتتجلى بصورة خاصة لدى القطاعات الواسعة من الشباب والجماهير المستقلة، حيث تمثل ذلك بقيامهم بمسيرات التأييد والتضامن والقيام بحملات التبرع وإقامة الندوات، وما شاكلها من فعاليات متنوعة، ويندد الشباب الفلسطيني بالحلول السياسية التي يرى فيها تفريطاً وتلاعباً بحقوقه الوطنية، لكن جهوده تبقى مع ذلك مبعثرة بسبب غياب القوى القادرة على تنظيم طاقاته وتوجيهها بشكل منظم وأكثر فاعلية، وهذا الأمر يتطلب من القوى الفلسطينية أن تتواصل مع الشباب مستقلين وغير مستقلين لتحاورهم وتنظم أفكارهم وتعمل على توجيه طاقاتهم وفعالياتهم نحو التمسك باستراتيجية الانتفاضة والمقاومة.

الأخت/ نوال الشهابي: (مستقلة)

×× لوحظ أن المؤتمر عقد تحت عنوان عريض وهو مؤتمر القدس للشباب الفلسطيني لقد حوى هذا المؤتمر كل شيء تقريباً، إلا أنه خلا بمضمونه وحقيقته من أي دور للشباب الفلسطيني، فقد كانت هناك مصادرة حقيقية لدور الشباب الفلسطيني، فقد خلا المؤتمر من أي كلمة خاصة بالشباب الفلسطيني، وهذا الخلل يعود إلى الجهة القائمة على تنظيم وإدارة المؤتمر، لقد آن الأوان لكي يسمع صوت الشباب الفلسطيني، فنحن لسنا بحاجة الآن لحضور مهرجانات خطابية وكل ما نحتاجه خطوات وقضايا عملية لمواجهة المرحلة الراهنة.

الفئة الثالثة والأخيرة من المجموعة هي من بعض مندوبي الفصائل الفلسطينية والتي أجابت على الشطر الثالث من السؤال على الشكل التالي:

الأخ/ عبد العزيز ميناوي
مسؤول العلاقات الخارجية في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

×× فيما يتصل بالتسوية في ظل الانتفاضة، فإن ما يتم الآن من مفاوضات هي بقصد إخراج العدو الصهيوني في مأزقه الذي قد أدخلته إليه الانتفاضة وما تقوم به أميركا بغض النظر عما تقوم به جماعة أوسلو من حيث المساومة ومحاولة الالتفاف على الانتفاضة، فإننا نؤكد بأن الشعب الفلسطيني ماضٍ في طريق نضاله وجهاده لاستخلاص كامل حقوقه، وأن الانتفاضة الراهنة نحن نثق بأنها سوف تستمر بحكم أن الشعب الفلسطيني يطالب بكامل حقوقه دون انتقاص وأن الشعب الفلسطيني قد اكتنز من الخبرة الكثير ولديه الروح النضالية والتفاؤل مما يغطي كامل عملية تحرير فلسطين من الكيان الغاصب.

الرفيق/ رافع الساعدي
مسؤول قيادة اقليم سوريا
في الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة

×× هذه المفاوضات في الحقيقة جاءت لتحسين بعض شروط التسوية، وهي شكل من أشكال المساومة والمتاجرة بدماء الشهداء، إن النضال سوف يستمر حتى دحر الاحتلال دون قيد أوشرط، فلن يكون هناك سلام في المنطقة ما لم يستعيد الشعب الفلسطيني كامل حقوقه في العودة الكاملة وتقرير المصير وإقامة دولته على كامل التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس الواحدة الموحدة ●●

نتائج قمة نيس الأوروبية..

الاتحاد الأوروبي إلى أين!

محمد صوان

فتح الاتحاد الأوروبي أبوابه أمام استقبال أعضاء جدد اعتباراً من مطلع سنة ٢٠٠٣ لتمكين هؤلاء من المشاركة في الانتخابات الأوروبية في العام الذي يليه. وقال الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال مؤتمر صحفي عقده في مدينة نيس التي استقبلت القمة الأوروبية الأخيرة: «إن الأول من كانون ثاني/ يناير ٢٠٠٣ سيترك المجال مفتوحاً أمام الدول الأخرى المرشحة إلى الانضمام إلى عضوية الاتحاد». وعبّر شيراك عن ارتياحه البالغ على الاتفاق الدفاعي الذي توصل إليه الاتحاد. خصوصاً أن فرنسا هي التي كانت قد اقترحت تطوير المقدرات الدفاعية الأوروبية لتمكين الاتحاد الأوروبي من التحرك على الساحة الدولية بهدف إدارة الأزمات. وأكد شيراك: «إن كلاً من الدول الأعضاء الـ ١٥ مستعدة للقيام بخطوة للتوصل إلى تسوية الخلاف حول الإصلاح المؤسساتي».

أوضحت مناقشات ونتائج قمة نيس الأوروبية عن وجود تيارين رئيسين داخل الاتحاد الأوروبي خصوصاً حول إصلاح وتطوير آلية البناء المؤسسي للاتحاد.

الأول: يدعو إلى الإسراع بتطبيق خطوات الإصلاح والتطوير وصولاً إلى الوحدة الكاملة وتقوده كلاً من فرنسا وألمانيا.

الثاني: يدعو إلى التريث والتمهل. وتقوده بريطانيا التي انصبت اعتراضاتها على مسألة السيادة الوطنية التي تنتقص منها عملية الوحدة الأوروبية بما تمنحه من صلاحيات لمجموعة البيروقراطيين في المفوضية الأوروبية ببروكسل.

ارتبط بذلك تمسك بريطانيا بحذف كلمة «الفيدرالية» من مشروع اتفاقية الاتحاد واستبدالها بعبارة تفيد بتحقيق «علاقات أكثر تقارباً» بين دول المجموعة وبما لا يسمح بمزيد من التآكل في السيادة الوطنية لصالح سياسات التكامل بين المفهومين.

لقد لجأت الدول الأوروبية إلى عدة وسائل لعلاج هذه التناقضات. بالنسبة لقضية السيادة الوطنية تضمنت مؤسسات الاتحاد، آليات عمل تعبر من خلالها الدول الأعضاء عن سيادتها الوطنية، وأخرى تعبر عن السيادة فوق القومية أي الأوروبية. وفيما يتعلق بقضية المصلحة الوطنية تبنت البرنامج الاقتصادي الذي يهدف إلى توحيد الأطر الاقتصادية للدول حديثة الإنضمام للمجموعة بما يسهل عليها الاندماج مستقبلاً، كما تبنت سياسة التعويض، بمعنى تعويض الأطراف التي تتطلب عمليات تكيف مكثفة على متطلبات الوحدة، واستحدثت صناديق التمويل الإقليمية الأوروبية التي تقدم تعويضات لأي عضو من أعضاء المجموعة قد يتضرر من إحدى سياساتها، وأقامت لجنة المناطق التي تسعى إلى تحقيق مصالح المناطق المختلفة، هذا بالإضافة إلى البنك الأوروبي الذي يقدم قروضاً استثمارية دون هدف تحقيق الربح للدول والمناطق التي تحتاج إلى هذه الاستثمارات كما عهدت في سياستها إلى تحقيق التوازن بين الهويات الوطنية والهوية الأوروبية جاء الإطار المؤسسي للاتحاد الأوروبي معبراً عن الواقع الأوروبي القائم على التجاذب بين العوامل الدافعة نحو التوحد وتلك التي تعوق هذه العملية، كما أن هذا الإطار المؤسسي قد وفر مجموعة من الآليات الملائمة للتعامل مع هذه الظروف.

إلا أن الملاحظ أنه بالرغم مما تحقق في قمة نيس من انجازات ملموسة على الصعيد الاقتصادي، إلا انه على الصعيدين السياسي والثقافي لازالت التناقضات قائمة، ولازال الجدل دائراً حول مصير الاتحاد الأوروبي، ويرجع هذا بالنسبة للجانب السياسي إلى تعارض المصالح ورؤية كل دولة من الدول الأعضاء خاصة الدول الكبيرة إلى طبيعة توازن القوى الأوروبي الذي يتلاءم ومصالحها، فبينما تقود فرنسا وألمانيا الاتجاه المنادي بضرورة الإسراع بالوحدة السياسية فإن بريطانيا تقود الاتجاه المضاد الذي يدعو إلى ضرورة التدرج والتحليل بل إن الموقف البريطاني من الوحدة السياسية الأوروبية أقرب إلى المعارضة.

وعلى صعيد آخر نجد اختلافاً بين فرنسا وألمانيا حول اتجاه توسيع نطاق الاتحاد، فبينما ترى ألمانيا ضرورة تحقيق وحدة كل أوروبا بحيث تشمل دول وسط وشرق أوروبا فإن فرنسا تعطي الأولوية خلال المرحلة الحالية لتعميق روابط الاتحاد الأوروبي بدول جنوب المتوسط، ويرجع ذلك إلى أن توسع الاتحاد الأوروبي باتجاه وسط وشرق أوروبا سيعتمد في الأساس على القوة الاقتصادية الألمانية، الأمر الذي سيعطيها وزناً سياسياً أقوى من فرنسا في نطاق توازنات القوى الأوروبية، في حين أن روابط فرنسا بدول جنوب المتوسط يمكن أن تدعم من عناصر قوتها أوروبياً.

وفي إطار السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي كان هناك أيضاً اتجاهان: الأول يقوم على أساس سياسة مستقلة عن الولايات المتحدة والثاني يؤكد على ضرورة توافق السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي مع المواقف الأمريكية خاصة بصدد القضايا الدولية الساخنة، وقد تم أيضاً التوصل إلى نوع من أنواع التوفيق بين الاتجاهين، وذلك من خلال قيام فرنسا بدور مستقل نسبياً في المجال الدولي عن الموقف الأمريكي ولكن بما لا يخل بما يمكن أن نطلق عليه «التحالف الأوروبي الأمريكي».

وفيما يتعلق بالجانب الثقافي والذي يدور حول الهوية الوطنية والثقافية، فهو جانب بحكم طبيعته يتطلب قدراً من الوقت حتى يتبلور في صورته النهائية خاصة في ظل التعددية الإثنية واللغوية والثقافية الأوروبية، ومن ثم إن البديل المحتمل هو التوصل إلى صياغة تجمع بين الهوية الأوروبية والاعتراف بالتعددية الثقافية للشعوب المكونة لدول الاتحاد.

وبالرغم من تباين الاتجاهات بصدد العديد من القضايا داخل الاتحاد الأوروبي إلا أنها قد نجحت حتى الآن من خلال أسلوب التوفيق والحلول الوسط وتوزيع الأدوار في تجاوز هذه الاختلافات نسبياً.

إلا اننا نرى أن العولمة وما تفرضه من تحديات تتطلب أساليب جديدة للتعامل معها سوف تساعد دول الاتحاد على تجاوز التناقضات القائمة بينها.

وفي هذا الصدد يشير الصحفي ورنر هوير في مقال بعنوان: «التكامل الأوروبي» نشره في شتاء ١٩٩٩ إلى أن تقوية أوروبا في مواجهة العولمة يعد أحد التحديات الهامة التي تواجه الاتحاد الأوروبي. ويذكر أن عولمة الأسواق هي عملية ديناميكية مستمرة تحمل من المخاطر بقدر ماتقدم من فرص، وأنه يجب على الأوروبيين أن يضعوا نصب أعينهم دائماً أنه لم تعد هناك دولة في وضع يمكنها من حل المشكلات الصعبة وحدها، وأنه يجب على أوروبا أن تفرض على الآخرين الاعتراف بحقوقها في ظل المنافسة العالمية، ويشير إلى ما تم التوصل إليه في معاهدة أمستردام عام ١٩٩٧ فيما يتعلق بضبط الحدود الدولية، قانون اللجوء السياسي، محاربة الجريمة المنظمة، السياسة الخارجية والأمنية المشتركة، ويدعو إلى ضرورة الإسراع بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه بصدد هذه القضايا بوصفه مدخلاً يمكن البناء عليه لزيادة القدرة التنافسية لأوروبا الموحدة.

ويذكر المفكر الاقتصادي بول كيندي في كتابه المعنون: «التحضير للقرن الحادي والعشرين»، أن أوروبا ان توحدت ستكون أحد مراكز التجارة والصناعة والتكنولوجيا الكبرى في القرن الحادي والعشرين وأنها إن توحدت سوف تجمع كل محاسن الولايات المتحدة واليابان وروسيا من استثمار واستهلاك وقوة عسكرية دون مبالغة في استثمارات الجيش، كما هو الحال في أمريكا، أو مبالغة في تقليل الاستهلاك كما هو الحال في اليابان أو مبالغة في قلة رأس المال كما هو الحال في روسيا، وفوق ذلك فهي تملك ثقافة يمكن أن تكون ثقافة عالمية، كما هو الحال في الثقافة الأمريكية المهيمنة حالياً، ويتوقع بول كيندي أن تتجاوز أوروبا خلافاتها لتتحقق الوحدة السياسية والاقتصادية الكاملة ●●

قضايا ثقافية

السنة ٢٠٠٠ الحجر مفردة من مفردات تراثنا الوطني

سوف يسجل التاريخ، أن الشعب الفلسطيني، سطر في مطلع الألفية الجديدة بدم شبابه، وفتيانه، وأطفاله، فصلاً جديداً من فصول التراجيديا الفلسطينية، في سياق مقاومته لمشروع الاستيطان الاحتلالي الإسرائيلي، الذي يُعتبر من أشرس الغزوات الاحتلاليه التي شهدها العالم في القرن المنصرم.

وفي الوقت الذي ظن فيه، القاصي والداني، أن الإنكسار والتراجع والهزيمة، هي العناوين النهائيه التي سوف تكرّس انتصار الجلاد وقبول الضحية بما آل إليه الحال، قامت الانتفاضة المباركة كقيام العنقاء من قلب الرماد، لتزحزح الصورة، وتعيد التوازن، وتجدد الأمل، بشق مجرى جديد للخروج من مأزق العتمة، والدخول في أفق الضوء..

مع ذلك، لابد لنا، ونحن نقف على أعتاب السنة الجديدة، أن نتذكر أحزاننا، ونتذكر الالام التي خلفتها صراعتنا الدامية مع عدونا الشرس في قلوبنا، وقلوب أمهاتنا، ووجوه نسائنا، وملامح أطفالنا، فأجراس الكنائس في القدس، وبيت لحم، والبيرة، وبيت جالا، والناصرة، وباقي المدن الفلسطينية لن تُقرع هذا العام فرحاً بقدوم العيد، وشجرة الميلاد المقدسة، لن تكسوها الأضواء والزينات.. وأصوات المكبّرين لن تتعالى في أرجاء بيت المقدس إيذاناً بقدوم العيد، بل ستقرع الأجراس الحزينة، وتشتعل الشموع، حداداً على أرواح الشهداء، وسوف تتهادى أصوات المؤذنين في المساجد حزناً على دمائهم الطاهرة، التي سُفحت قرباناً للوطن.

لقد باتت زيارة مقابر الشهداء، مفردة يومية في حياة الفلسطيني، وأعياده، ومناسباته، ليجدّد من خلال ذلك العهد لمن قضوا: أننا على الدرب، لن نخون دماءكم الغالية، ولن نرضى أن تذهب هدراً، أو رخيصة على مائدة المساومات.

هذا الأمر، يتجاوز في هذه المرحلة، العبارات الإنشائية، التي اعتدنا تداولها، لأن مصداقية ذلك تنبع من الأفعال الساخنة التي يشهدها مسرح المقاومة اليومية الدامية على الأرض..

صحيح أن الثمن باهظ، وأن الانتفاضة، ليست غاية بحدّ ذاتها، بيد أنها الطريق، الذي لابد منه، لإسماع صوت الحق للعالم أجمع، الذي ما يزال يصمُّ أذانه، ويراوغ رغم دموع التماسيح التي يذرفها هنا وهناك.

من قلب العتمة، يولد فجر جديد، وفي لجّة الأحزان القاسية يبزغ وميض فرح، ولابدّ، سيأتي يوم يرتدي فيه أطفالنا ملابس العيد، حينئذٍ، سيتحوّل الحجر، دمية يتسلّون بها في لعبة «عسكر وحرامية».. لأنه بات مفردة من مفردات تراثنا الوطني، سيدخل في نسيج ذاكرة أطفال المستقبل، كي لا ينسوا أسلافهم، الذين صنعوا منه، حقيقة ناصعة، هزّت وجدان العالم.

الهدف الثقافي

رواية السوري ممدوح عزّام:

"جهات الجنوب"
ذاكرة المكان.. المثقلة بالآلام!

علي الكردي

رواية جهات الجنوب
المؤلف: ممدوح عزّام
إصدار: دار ورد ٢٠٠٠



بعد روايته الملحمية «قصر المطر»، التي أثارت زوبعة من ردود الأفعال السلبية والإيجابية، ممّا دفع بعض مشايخ الطائفة الدرزية في سورية إلى اتهامه بالإساءة إلى الطائفة وعقيدتها، أصدر الروائي ممدوح عزّام رواية جديدة هي: «جهات الجنوب»، واللافت في هذه الرواية بالمقارنة مع «قصر المطر» أنها أشبه ما تكون بـ«سوناتا» ناعمة، أمام «سيمفونية» ضخمة، أو تنويعات إضافية على نفس المعزوفة.

هذا الأمر، لا يقلّل من شأن هذه الرواية (على صعيد اللغة والبنية الروائية) لكنه يدفع القارئ الذي تناول جرعة قوية مع «قصر المطر»، إلى الشعور بعدم الإشباع، أو الإحساس بأنه أمام وجبة خفيفة بالمقارنة مع سابقتها.

«الأمان.. الأمان» هي آخر كلمة ينطق بها بطل رواية «جهات الجنوب»، والأمان هو بحثه الدائم عبر مسار أحلامه، خلال ستة وعشرين عاماً قضاها معتقلاً في سجون الاستعمار الفرنسي عن دفئه وأمانه، ليعود إلى الوطن المحرر من الاستعمار، بنضاله، ونضال رفاقه، الذين لم يعرفوه، لا لأنهم من رجال الكولونيل، فالكولونيل لا يريد مناضلين ضمن نظامه بعد أن تحررّت البلاد، «فعهد الأبطال انتهى»، بل كل ما يريده هو بنّائين.. ولكن.. أي بنّائين؟!

صديقاه أبو الريش، وأبو علي الاسكافي لم يعرفاه، هل بسبب بياضه الأصفر ونحوله؟! أم بسبب هيئته الحزينة واكفهراره؟! وإذا لم يعرفه صديقاه، فهل من الممكن أن يعرفه جيرانه؟! حتى النجومي المناضل الشريف، وصاحب صندوق الأمانات في البلد، ومصدر ثقة الجميع، لم يسمع باسم يونس وغيابه ستة وعشرين عاماً في معتقلات الاستعمار الفرنسي، مع أنه -حسب ظنه- يعرف أسماء كل الذين سجنوا في سجون الغوايانا.

عاد «يونس» إلى الوطن، بعد ستة وعشرين عاماً، ليلتقي «بالأمان» في الحقيقة، لا في الأحلام، لكن الحقيقة التي كانت تنتظره في الواقع، هي الصدمة العنيفة، بل هي الصفعة القوية لكل أحلامه السابقة. لقد وجد بيته خراباً مهجوراً، «لا حياة فيه إلاّ للأفاعي». من هنا يبدأ السؤال، ومن هنا تبدأ رحلة البحث المريرة عن أمانه «خيزران» زوجته، أين هي؟ أين رحلت؟ هل هامت في هذا العالم أم تخلّت عنه وتزوجت؟ هل هي في جبل «الريح» كما سمع؟ أم في «الحفاير» كما يرغب صديقه أبو علي الاسكافي أن يؤكد؟ هل ابنهما حمد معها، وماذا عن الجنين الذي تركه في بطنها قبل اعتقاله، وهل وُلد ذكراً أم أنثى أم..؟!

إن اختيار عزّام لإسم «جبل الريح» لم يأتِ بالصدفة، بل أراد الدلالة الرمزية «للريح» التي لا تسمح بالاستقرار والأمان، وربما أراد الإشارة إلى الصراع الدائم القائم بين قاطنيه من الرعاة والفلاحين، أو بمعنى آخر الصراع بين الرعاة والحضارة، بين التنقل والاستقرار، وفي قلب هذا الصراع يبحث يونس عن أمانه (زوجته خيزران)، ويدخل الجيش في هذا الصراع، ويعتقل -لسوء الحظ- يونس مرة أخرى، لكن إصرار يونس على الهدف الذي يسعى لأجله، يدفعه إلى الهرب، والعودة إلى المدينة، ليستمر في رحلة البحث، ومرة أخرى يذهب بنا عزّام مع بطل روايته يونس إلى «الحفاير»، فهل ليحفر عميقاً في داخلنا وتاريخنا، وتاريخ حضارتنا، حتى ما قبل الميلاد، بحثاً عن الأمان والنقاء؟! أم بحثاً عن الكنز الذي عاش أبو علي الإسكافي طيلة حياته يحلم به؟!

يترك عزّام الباب مفتوحاً، أمام كل هذه التأويلات، لكن المفارقة التي يركّز عليها، أن أحداً لم يتعرّف إلى بطل روايته يونس، باستثناء الشرطة السرّية (الأكثر رعباً في بلاده، والتي لم يسمع بها يونس) على اعتبار أن رجالها هم الورثة الأقوياء لأسرار السلطات الاستعمارية، وأساليبها الجهنمية المطلقة، التي لا يطالها القانون.

لا تريد الشرطة السرّية من يونس، سوى

القليل من المعلومات، لكن ردّه على ضرب الموظف بالشرطة السرّية بالمثل، أوقعه بورطة كبيرة، فهو ضرب الدولة نفسها، وأهان البلاد والوطن.. وهو شبه خائن، وإذا لم يستطع الفرنسيون خلال ستة وعشرين سنة أن يؤدّبوه، فهم قادرون على جعله مثل نعجة.

عندما يأمر العقيد (رأس النظام) في نهاية الرواية بنزول الجيش من ثكناته إلى المدينة، لمحاربة (أعداء الوطن)، وقصف البيوت بالمدفعية والدبابات، وهدمها فوق رؤوس الأطفال والنساء والشيوخ، لأنهم لم يرفعوا الرايات البيضاء فوق أسطحة منازلهم، تكون الوحشية قد وصلت إلى ذروتها، وحتى الذين رفعوا الرايات البيضاء، لم ينجوا من نهب بيوتهم، ولكن، لماذا يستبدل الضابط كلمة إطلاق النار بكلمة «الأمان»؟! ولماذا «الأمان» هي كلمة السر التي تعني لكل عسكري لدى سماعها أن عليه إطلاق النار.

وهل هذا هو «الأمان» الذي يبحث عنه يونس، أم هي المفارقة القدرية الساخرة التي أراد الروائي التركيز عليها؟

وبعد.. هل يمكن لـ يونس في هذا المناخ أن يطلب «الأمان».. وأي «أمانٍ» عبثي هذا الذي يريده؟

إن القفلة المأساوية لهذه الرواية، تركت الباب مفتوحاً أمام الكثير من الأسئلة، والتأويلات، ولعل الروائي أراد من وراء ذلك القول: لا يمكن للنص الروائي أن يحسم صراعات لم تحسمها الحياة بعد! فكيف إذا كانت هذه الصراعات تجري في «الوعر»، أو «اللجاة»، وهو فضاء المكان الروائي الذي طالما تحدّث عنه عزّام في رواياته. إن هذه الغابة من الصخور والنتوءات الغرانيتية السوداء في جنوب سورية كانت مسرحاً دامياً لنضالات الثوار مع الجيش الفرنسي إبان الثورة السورية ضد الاحتلال، وعزّام باستخدامه لهذا المكان الغامض كفضاء روائي يعيد له ألقه، وراهنيته، بعد أن كاد يطويه غبار النسيان.

أما لعبة الزمن في الرواية، فهي دورانية، بحكم دورانية رحلة البحث العبثية للشخصية المحورية عن «الأمان»، وإن كنا نرى أن بنية الشخصية، وظروفها، والآلام التي تحملها على كتفيها خلال ستة وعشرين عاماً من الاعتقال في سجون الاحتلال، تستدعي إمكانية لتداخل الأزمان بطريقة أخرى أكثر تركيباً وتعقيداً، إذ قلمّا نعثر على اصداء تداعيات تلك الذاكرة المثقلة بآلامها، بشكلٍ يتناسب مع حجم ما يفترض أن تختزنه هذه الذاكرة من اختلاط وتداخل، بحيث نستطيع أن نتابع مع بطل الرواية تلك اللحظات الشديدة الخصوصية، التي تنزلق به بين تخوم الاقتراب والغياب، بين الماضي بشروخاته العميقة، والحاضر بعبثيته الشديدة التي لا يمكن تحديدها ●●

كراسي.. كراسي

غبطة ما بعد الحداثة

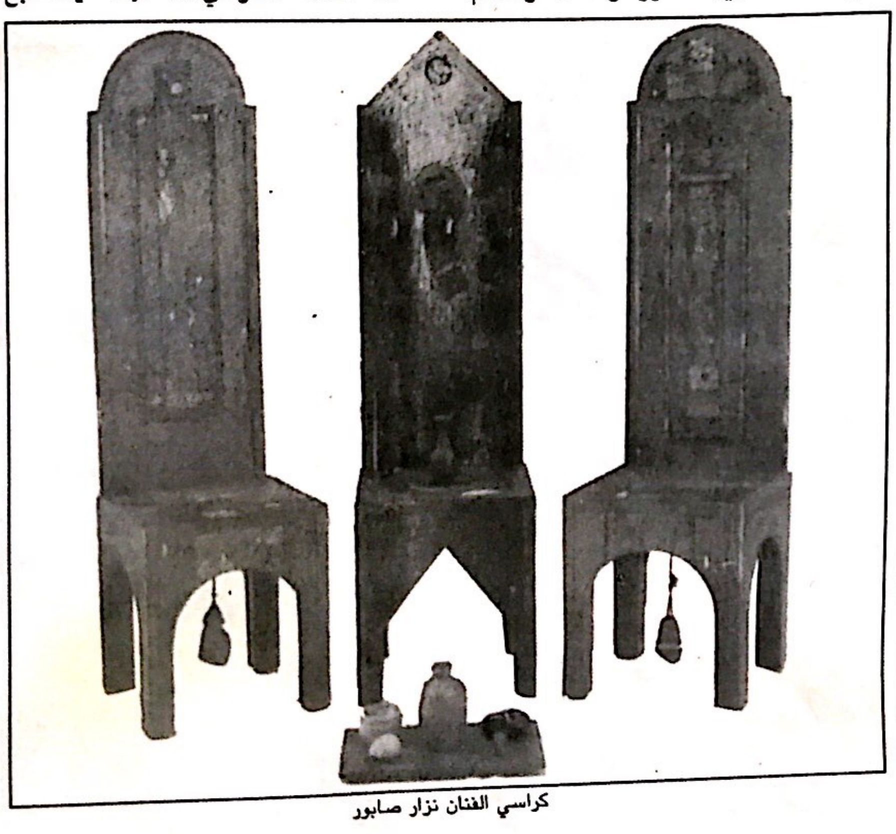
لا أدري لماذا استحوذ عليّ بقوة «الكرسي»، الذي قدّمه نجدت أنزور في مقدمة مسلسله «البواسل». كرسي من العظام، يتربع بسادية في فضاء صحراوي مفتوح على طبيعة وحشية قاسية، فكم من الدماء والعظام والجماجم يحتاج المتسلّط كي يستوي على قمة عرشه؟! وكم من الجبروت والسطوة والبطش، يحتاج كي يحافظ على هذا العرش؟ إنه سؤال أبدي طرحته البشرية على نفسها منذ أقدم الأزمان، وقاربته الآداب والفنون بأشكال مختلفة، وما زالت حاضرة في أذهاننا المقاربات الكاريكاتورية المدهشة للفنان علي فرزات، الذي يمكن أن نعتبره مهووساً بالدلالات اللانهائية التي يوحي بها الكرسي كرمز للسلطة والتسلّط والقوة والبطش.. هذا الكرسي الذي قاربه بأشكال وأحجام متنوعة بتنوع الدلالات والأفكار التي حاول تسليط الضوء عليها بطريقته اللاذعة في سخريتها.

مناسبة الحديث هو معرض مدهش، شهدته دمشق في الآونة الأخيرة، وشارك فيه ست عشرة فناناً، بين مصور ونحات ومصّمم ومعماري، وكلٌّ منهم قدّم تصوّره التعبيري لمقاربة موضوع (الكرسي) شكلاً ومبنىً، ومن خلال هذه المقاربات المتنوّعة، وجدنا أنفسنا أمام طيف واسع من الرؤى والاجتهادات والأخيلة المدهشة التي شاركت في إعادة صياغة «هيئة الكرسي» كمجسّم في مساحة تنوس بين الحلم والواقع والوعي.

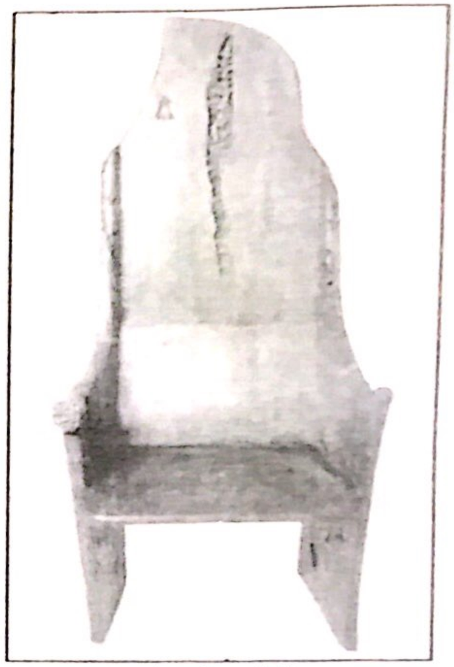
لماذا.. الكرسي في معرض تشكيلي؟!

قبل الإجابة على السؤال، لا بد من القول: أن هذا المعرض هو بمثابة خروج جماعي جريء لأهم رموز الثمانينات في الفن التشكيلي السوري، عن الإطار التقليدي لعرض اللوحة المعلّقة على حامل، وهو حالة من حالات «الغبطة الحداثية»، على حدّ تعبير الناقد أسعد عرابي، فنحن أمام معرض جديد في شكله، وطريف في موضوعه، وجريء في انعطافه نحو تيارات ما بعد الحداثة، دون أن يتخلى مبدّعوه عن أصالة جذورهم، وتراكمهم التعبيري الذي يعكس تلك الخصوصية والحساسية المحلية التي تميّز المحترف التشكيلي السوري.

أما «لماذا.. الكرسي؟!»، فإنه يستتبع



كراسي الفنان نزار صابور



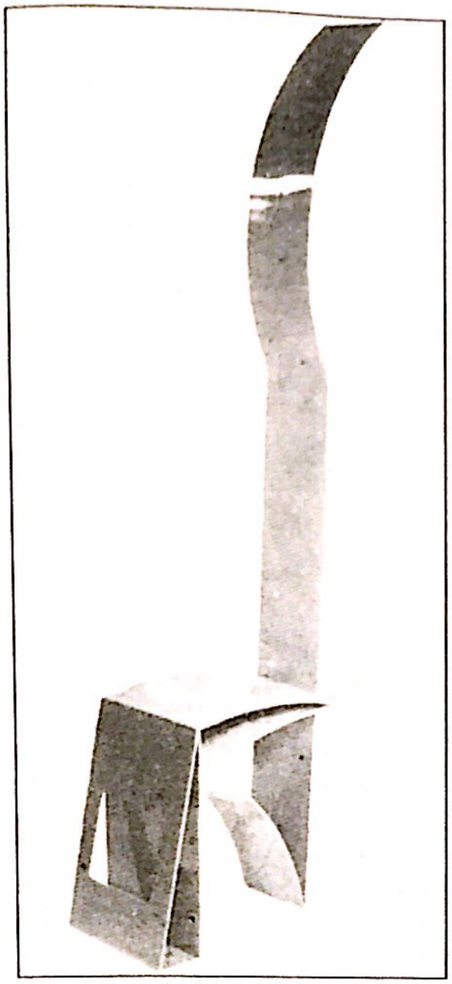
الفنان مصطفى علي

مجموعة أخرى من الأسئلة. فمثلاً، هل لأنه يحمل أكثر من دلالة ملتبسة تربط بينه وبين جليسه.. أم لأنه شكّل في مخزون معارفنا رمزاً للسلطة بكل أشكالها؟! لقد اشتغل المسرحيون كثيراً على الدلالات التي يرمز لها الكرسي. لكن التشكيليين في مقاربتهم التعبيرية له يفتحون أفقاً جديداً أمام التباس المعنى.

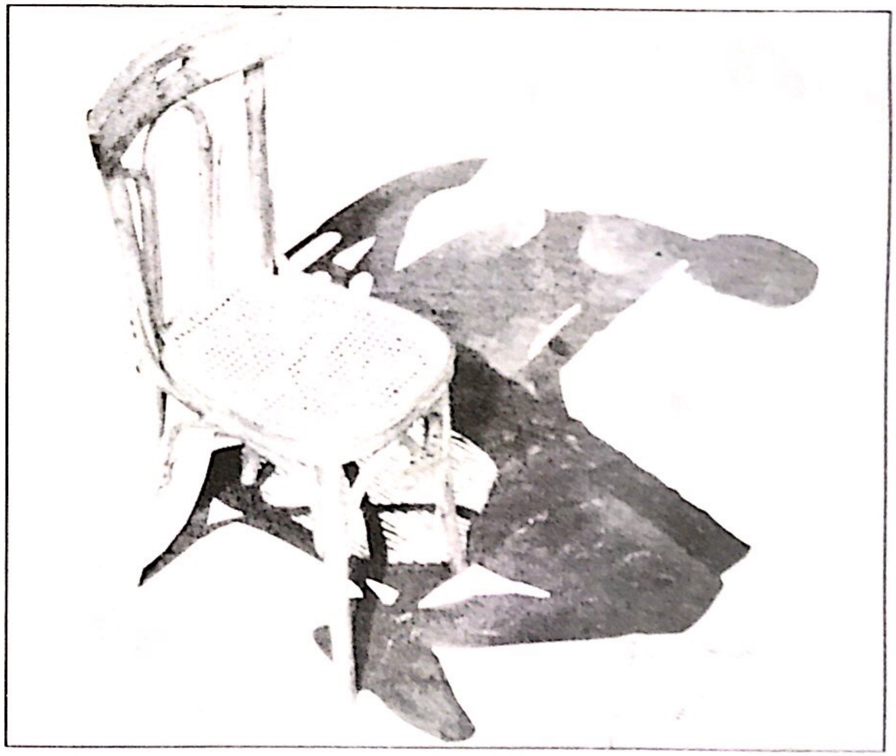
الإنسان كان حاضراً في مقاربة صفوان داحول، وباسم دحدوح من خلال علاقة الكرسي بظله الإنساني، في حين ظهر «وجه» نذير إسماعيل المشروخ على مسند الكرسي المغلف بمادة من القماش المعالج مع الجبس ليبدو وكأنه ملفوف بالأكفان، في حين برزت أبهة السلطة البابوية مع المنمنمات الإيقونية لكراسي نزار صابور، الذي تحالف مع مصطفى العلي لجهة السطوة والفخامة السلطوية المعتقة في خشبه وزخارفه. ثمة الكثير من اللعب المسرحي، الساخر، والمقاربات المدهشة التي تنحو باتجاه أنسنة الكرسي، الذي تحوّل إلى شخصية تسرد حكايا، وتشي بانفعالات غامضة، تطالب المتلقي باستحضارها.. لإكمال دائرة المعنى.

بعض الفنانين علّب نموذجاً جاهزاً لكرسي في مكعّب للنحت الغائر كما فعل فؤاد دحدوح، ليترك التأويل مفتوحاً أمام قراءات متعددة، في حين حافظ بعضهم على بصمته المعروفة في شغله الغرافيكي على الحروفيات، والأختام والرُقم القماشية التي غلّف بها كرسيّه (وليد الآغا)، وكذا فعل لطفي الرمحين الذي نحت كرسيه من الكتل الحجرية البازلتية فنهض شامخاً بين توازن الكتلة والفراغ، لكأنه قادم من قلب التاريخ. والشيء نفسه فعله زكي سلام رغم اختلاف المادة التي استخدمها في مقاربة موضوعه الذي جاء منحوتةً تحكي العزلة والصمت والفراغ العميق.

ماذا يمكن أن نضيف.. بعد هذه المشهدية الطقوسية؟! في الحقيقة هناك الكثير مما يمكن قوله، ولا بد من التنويه إلى الروح الحداثية التي قاربها المعماريون في تصاميمهم التي خرجت عن كل ما هو متوقع ومألوف، فبعضهم شطح به الخيال نحو كرسي في عالم فضائي، ما فوق أرضي (وسام صبح)، لم يبق من وظيفته الاستعمالية، سوى «نتاتيف» تحرّض الذاكرة، وتوّلد الأسئلة، في حين رسم بعضهم (شرائط معدنية معلّقة بالفراغ في جمالية مدهشة (حكمت شطا، ميشيل زيات، توفيق شيّا)، ليتركوا المتلقي يسوح في فراديس الجماليات الحداثية، البعيدة عن الترميز السردي أو التعبيري، مكتفين بالأثر الجمالي البالغ الذي تتركه الجدّة في نفس المتلقي.



الفنان ميشيل الزيات



الفنان صفوان داحول

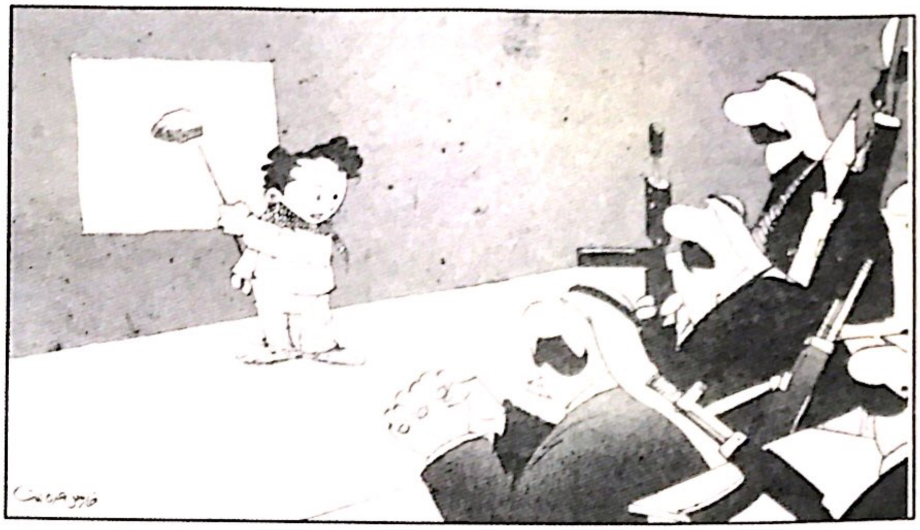
هذا المعرض ليس كبقية المعارض، فهو يفتح الطريق أمام المنافسة الإبداعية، ويحرر المبدعين من ثقل الالتزام بالقواعد الجامدة للمؤسسة التشكيلية المترهلة، التي تقف عائقاً أمام الجديد والمبتكر، ولعله المعرض الحداثي الأول في سورية، الذي تتفاعل في داخله كل أنواع الفنون وتنصهر في بوتقة واحدة، تقف على أعتاب المستقبل، دون القطيعة مع ذاكرتنا الموروثة ●●

يوميات الانتفاضة في كاريكاتير قره بيت

باتت ظاهرة معارض الكاريكاتير، ظاهرة ملفتة في الحياة الثقافية، إذ لم يعد التواصل مع هذا الفن الجميل، يقتصر على الصحافة فقط، بل أصبح يحظى باهتمام الجمهور الواسع الذي يطل على هذا الفن من خلال المعارض، وها هو الفنان فارس قره بيت يعرض في صالة «الأتاسي» مجموعة جديدة من أعماله التي تجسّد انفعاله وقراءته لأحداث الانتفاضة الفلسطينية المباركة، وقد احتوى المعرض نحو ثماني عشرة لوحة من قياس (٥٠X٧٠) رسمها بخطوط قوية، وتكوينات متينة بالأسود والأبيض مع مراعاة الأناقة في التعبير، والجماليات الفنية التي تستفيد من توزيع درجات الأسود وتناقضه مع الأبيض لإبراز الفكرة التي يود التركيز عليها، وقد استطاع الفنان قره بيت التقاط العديد من من المفارقات السوداوية الساخرة التي أفرزها هذا الحدث بتداعياته السياسية والإنسانية على كافة الأصعدة الفلسطينية والإقليمية والدولية، وقد قارب ذلك برؤية سياسية ناضجة، تنمُّ عن متابعته الدقيقة للحدث وقراءته قراءة تحليلية تكشف عن خلفياته غير المرئية وتسلط الضوء عليها بكثافة شديدة.

يذكر أن الفنان قره بيت، يحمل دكتوراه في فلسفة الفن ـ تخصّص رسوم متحركة من كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام ١٩٩٨، وقد بدأ ينشر رسومه الكاريكاتورية في الصحف المحلية والعربية منذ أن كان طالباً في كلية الفنون الجميلة بدمشق في الثمانينات، وها هو يواصل مشروعه الفني المتميّز، بعد أن أصبح مدرّساً في كلية الفنون الجميلة بدمشق، وينشر بشكلٍ يومي في صحيفة «الثورة» السورية.

على هامش المعرض، صدر كتاب بالأبيض والأسود تحت عنوان: «كاريكاتير فارس قره بيت»، الذي يوثق فيه تجربته، وقد خصص ربع المعرض والكتاب لصالح صندوق دعم الانتفاضة ●●







عدنان كنفاني:

صفحات غسان المطوية

أحمد جميل الحسن

نالت كتابات غسان كنفاني اهتماماً كبيراً على الساحة العربية، وأدخلت بعض قصصه في المناهج الدراسية في بعض الدول العربية، وترجمت أعماله إلى عدة لغات. وقد عرفناه من خلال قصصه ورواياته ومقالاته كاتباً مبرزاً مشهوراً يرأس تحرير مجلة تنظيم ثوري فلسطيني بارز، ولكننا لم نعرف الكثير عن طفولته وأسرته وسيرة حياته، حتى صدر كتاب «غسان كنفاني.. صفحات كانت مطوية» للأديب عدنان كنفاني، عن دار الشموس للدراسات والنشر والتوزيع بدمشق. وقد احتوى الكتاب بين دفتيه ١٣٤ صفحة من الحجم المتوسط، وعدنان كنفاني هو الشقيق الأصغر لغسان، ولن يكون هناك أبلغ وأصدق من الأخ حين يتحدث عن أخيه وذكرياته معه.

يبدأ عدنان كتابه بمقدمة تتحدث عن دافعه لإخراج هذا الكتاب إلى النور، والصعوبات النفسية التي حالت دون نشره سابقاً: «أمسكها وأغطيها وأضمها إلى كنز أسراري، أدعي أنها ملك خالص لي ولأسرتي، فهو فوق الأخ.. وهو فوق الجرح النازف في كبدي.. نجمة تربعت واحتلت مساحة صدري، وأقول ولا أصدق».

ينتقل بنا عدنان كنفاني في صفحاته المطوية إلى فلسطين، إلى عكا بالتحديد، حيث أقامت الأسرة، مصوراً الأحداث التي مرت بها المدينة قبل النكبة عام ١٩٤٨، وأثنائها:

«أطل من بين أفخاذ الكبار، استندت على رأسه ماسورة بارودة «أحمد السالم» وعلى كتفيه مسدسان لفاروق غندور وغازي وحين أوشك أن يستسلم لرائحة البارود المنعشة، سقطت قذيفة على مقربة منه فارتد وجرى إلى داخل البيت الأمين».

وفي واحد من أكثر مقاطع الذكرى إثارة، يقول عدنان:

«قالوا دخلت اليهود عكا

جعل رأسه على صدر أبيه، استسلم إليه، وأمضيا ما تبقى من الصباح ينشجان معاً». ص١٩.

ورغم أن عدنان حاول استعراض أفراد العائلة ومدى تأثيرهم في غسان وتأثره بهم، إلا أنه لم يقدم لنا تفاصيل كافية تجعلنا نقف على تفاصيل نشأة غسان وترعرعه إلا في سطور، تكاد تستوعبها صفحتان أو ثلاث. وكان يمكن لنا أن نقبل عدم الوقوف عند التفاصيل الصغيرة في حياة غسان لو أن الكاتب كان غير عدنان كنفاني الذي أورد لنا لمحات عن أدق تفاصيل طفولة غسان في فلسطين:

«وما إن أتم عامه الثاني حتى أدخل إلى روضة الأستاذ وديع سري في يافا حيث ابتدأ بتعلم اللغة الفرنسية والإنكليزية إلى جانب اللغة العربية واستمر فيها حتى عام ١٩٤٨».

وينقل لنا عدنان رأي والده بغسان ونبوغه المبكر: «غسان طفل هادئ.. يحب أن يكون وحده في غالب الأوقات، مجتهد ويميل إلى القراءة، يحب الرسم حباً جماً» ص١٢٢.

وفي زمن قاتم، وحزن مطبق وضياع تائه وفقر مدقع نبت أمل، سطر على صفحات بيضاء، حروف شكلت كلمات لتعلن عن ولادة مبدع يحمل الهم الإنساني والاجتماعي والوطني، فمنذ نعومة أظفاره تنبأ وقرأ المستقبل وكتم الألم والحزن ليصبها دموعاً تنسج خطاً وأسلوباً لكاتب رسم بالريشة والكلمة والدم، مأساة شعب، وهواجس أمة بأصدق تعبير.

حاول عدنان كنفاني فتح الصفحات المطوية في حياة غسان مستعرضاً بعض الأحداث الهامة التي مرت بها الأسرة بشيء من الصداقة التي عرضته للانتقاد الشديد من بعض أقاربه وأخوته لكنه آثر أن تصل هذه الصفحات إلى كل من يريد أن يقرأها. فقد نقلنا مع غسان من عكا إلى الغازية عام ١٩٤٨ في رحلة التشرد والنزوح ثم رافقناه إلى الزبداني فدمشق التي شهدت فتوة غسان وشبابه. وهنا يسلط الضوء الباهر على فايزة وغازي وغيرهما من أفراد الأسرة الصابرة والمثابرة التي لا تعرف الخنوع والاستسلام.. لقد قدم الأسرة من خلال تلاحمها وتقاسم أفرادها الهموم بعدما كانت أيام البلاد، في رفاهية وسعة يد:

«قرر والدي بعد تردد أن يقبل السكن بالأجرة مع عمتي وزوجها وأولادها الستة في غرفتين من الغرف الخمس التي يشملها بيت إسماعيل آغا المهايني بحي الميدان في دمشق» ص٣٣.

ففايزة التي لم تتجاوز التاسعة عشرة تحصل على الشهادة الثانوية خلال شهرين فقط، وتعين مُدرسة في المدرسة التي مثلتها في الامتحان، ثم تنتقل للتدريس في «قارة» ويتناوب الأخوة السكن معها، بعدما استأجرت غرفة هناك. وكان لغسان الدور الأكبر في الإقامة معها، والاستفادة منها، فقد انتبهت فايزة مبكرة لموهبة غسان فرعتها، وبدأت بمساعدته في صقلها وتنميتها وكانت تقسو عليه في كثير من الأحيان كي يبقى محافظاً ومتقدماً على أقرانه، وتصر على أن يجود القرآن تجويداً حتى يستقيم لسانه. ولم يدم الوضع كثيراً، إذ تقدمت لمسابقة للتدريس في الكويت وسافرت لمساعدة الأسرة من أجل تحسين وضعها المعاشي، فقد كانت فايزة، كما يستنتج قارئ الصفحات المطوية الأم الصغرى للعائلة، وهي الأم الروحية لغسان الذي أهدى أول كتاباته الأدبية لها، لأنها تفانت في خدمة عائلتها، وحملت على كاهلها أعباء كبيرة يصعب على الرجال الأشداء حملها: «هذه المخلوقة التي لا أجد لها وصفاً يليق بحجم العطاء الذي قدمته بصمت ورضى ودون شكوى، الصبية الرقيقة التي اخترقت الجدار الفاصل بين طرفي معادلة شاغلي الحياة، ونسفت إشكالية جدلية تتمثل بالمساواة والحقوق بلا زخرفة ولا ضجيج وبلا رايات براقة تحمل شعارات ليس أكثر» ص77. ولم يكن غسان يحترمها ويجلها فقط بل كانت قطعة أحاسيس تختلج في صدره.

«ولاشك بأن غسان أدرك في شبابه المبكر» وهو ينفطر ألماً «كيف ولماذا اختارت فائزة أن تقاتل على جبهات متعددة في سبيل تحقيق وتنمية أهلية البقاء الكريم للأسرة، بل والصعود بها للتحليق في أكثر المجالات» ص٧٨. وقد بقيت فائزة على العهد تقدم رسالتها المميزة في الحياة حتى فارقت الحياة، وانطلقنا نقدم العزاء لعدنان في الثلث الأخير من شهر حزيران الماضي.

هذه الصفحات التي خطها عدنان باقتضاب شديد في بعض الأحداث عن غسان تركت لديه بعض الأشياء المجهولة، كخصوصية حياة غسان في الكويت، وهي التي شكلت منعطفاً كبيراً غيَّر مجرى حياته بانضمامه إلى القوميين العرب، وكذلك حياته الغنية في بيروت، وارتباطه عاطفياً بكاتبة كبيرة ماتزال زاخرة بالعطاء، فقد ظلت تلك الصفحات كلها، رغم ما ذكره بعض ما كتبه الوالد عن أولاده خاصة غسان، وإذا كان عدنان كنفاني قد ربط سيرة حياة بعض أخوته بحياة غسان فلماذا أهمل البعض الآخر، فقد عرفنا عن غازي جزءاً من سيرة حياته، حتى سفره إلى أميركا، ولم يورد عنه، بعد ذلك شيئاً يذكر إلا رسائله وزواجه ووفاته عام ١٩٧٥ بعجالة شديدة. أما مروان وحسان ونعمان وسهى فلم نعرف عنهم سوى الأسماء وكذلك كان يمر على الوالدة مرور الكرام.

وربما يقول قائل ما يهمنا من كل هذا غسان، وهذا صحيح لو لم يشوقنا عدنان بطريقة سرده الجميلة إلى معرفة حياة كل فرد من أفراد الأسرة، ومهما يكن فإن الأستاذ الأديب عدنان كنفاني قدّم لنا كتاباً غنياً ومنهل لكل وارد مهتم بحياة غسان وأدبه.

وأتمنى على الأستاذ عدنان أن يقدم لنا حياة هذه الأسرة الكريمة في رواية، وأكاد أجزم أنه لو فعلها لكانت إحدى الروائع ●●

مع الفنانين العرب المشاركين في تظاهرة السينما العربية في زيارتهم للجنوب اللبناني المحرر

صالح موسى - بيروت

في إطار إعادة بيروت عاصمة الثقافة العربية نظمت الجامعة اللبنانية في بيروت تظاهرة «سينما عربية» تضمنت عروض الأفلام الفائزة بجوائز معهد العالم العربي في مهرجان السينما العربية في باريس لهذا العام واستضافت عدداً من الفنانين العرب كان لهم الحضور والمساهمة المميزة في هذه التظاهرة وفعالياتها المختلفة.

وكان من الطبيعي أن تختتم أعمال هذه التظاهرة بزيارة إلى الأراضي المحررة من رجس الاحتلال في الجنوب اللبناني البطل.. وقد تجول الفنانون في العديد من المواقع اللبنانية المحررة، فقاموا بزيارة موقع معتقل الخيام، وموقع العبادي، ثم توقفوا عند بوابة فاطمة، التي باتت تمثل بوابة للتحدي والانتصار.. والقبضة المرفوعة في وجه الاحتلال..

في هذه الزيارة ذات الدلالات والمعاني العميقة، سجلنا بعضاً من انطباعات الفنانين الذين كانوا ضمن الوفد حيث تحدث الناقد السينمائي وليد شميط (منسق التظاهرة) فأكد أن الشعور بالفخر والاعتزاز يملأ جوانح الإنسان وهو يشم نسائم الحرية في هذه الأرجاء بعد أكثر من عقدين مظلمين من الاحتلال البغيض.. ويكبر الإحساس عندما نستحضر الشهداء والمقاتلين الذين دحروا الاحتلال رغم أنفه. وقال إن هذه الزيارة إنما هي تأكيد من قبل الزملاء الفنانين على مواقفهم الوطنية وتضامنهم واعتزازهم بما تحقق على هذه الأرض.

وقالت ماجدة واصف (المشرفة على مهرجان السينما العربية، في معهد العالم العربي بباريس) ينبغي على كل عربي وكل إنسان أن يحضر إلى هنا، ليتعلم من هذه الأرض وهذا الشعب كيف تستطيع الإرادة أن تحقق الكثير.. وتمنت أن يستطيع السينمائيون العرب، والأصدقاء في العالم أن يبادروا إلى نقل هذه الملحمة البطولية العظيمة وهذا الانتصار الكبير عبر أعمال سينمائية إلى العالم كله.. بينما أكد المخرج والأستاذ الجامعي اللبناني أسد فولادكار أن السينما والتي قدمت العديد من الأفلام التي ترصد نضالات أهلنا في الجنوب اللبناني الصامد، ستقوم دون شك بتسجيل هذا الانتصار، وتنقله للعالم وللأجيال القادمة، ليعرف الجميع عظمة إرادة الشعب، من جهة، ومدى وحشية الاحتلال الصهيوني وهمجيته، وأن الاحتلال والطغيان لايمكن أن يدوم.. وأن الحق لابد أن يعود لأصحابه.

اعتبرت الفنانة الكبيرة منى واصف أن سهى بشارة تمثل نموذجاً رائعاً للمرأة العربية ذات الإرادة العالية والقدرة الكبيرة على الصمود والتضحية والعطاء.. وهي المرأة الفلسطينية أعطت كل النساء دروساً لاتنسى، وتمنت أن تستطيع شخصياً وفي الواقع أن تجسد صور هؤلاء البطلات، كما جسدت نماذج منهن على الشاشة لأن الصورة التلفزيونية أو السينمائية بمقدار ما تجسد ضمير الحقيقة تملك قوة التغيير وذكّرت بشخصية «زنوبة» المتمردة المحرضة على الثورة في فيلم «بقايا صور» من إخراج نبيل المالح. وشخصيات العديد من النساء العربيات المكافحات الصامدات رغم كل المرارة. وأرسلت تحية للصامدين في فلسطين كشموخ الجبال للذين يحملون مشاعل الطريق لتحرير الوطن من رجس الاحتلال وعاهدتهم على مواصلة النضال بالصورة التلفزيونية والسينمائية حتى تحقيق أهدافهم العظيمة.



أما الفنانة واحة الراهب فأكدت أنه من الصعب على الإنسان أن يعبر بالكلمات عن مشاعره وأحاسيسه في هذه اللحظة، فالمرء هنا تعصف به مشاعر متناقضة بين الفرح الكبير بالانتصار وتحرير الأرض، والحزن والمرارة لأن أرضاً عربية مازالت تحت الاحتلال وبين بوابة معتقل الخيام، وبوابة فاطمة تكمن المسافة بين ما حققناه وما ينبغي علينا أن نحققه بعد.. وإذا كنا في هذه التظاهرة العربية للسينما قد ناقشنا صورة المرأة العربية في الدراما، فإن صورة المرأة العربية في جنوب لبنان وفلسطين، وصمودها، وبطولاتها، وتضحياتها، تبقى الدروس الحقيقية لكل المبدعين، كي يستلهموا منها الحقائق والعبر، التي تفوق كل الكلام والتنظيرات.. هنيئاً للشعب الفلسطيني بانتفاضته ضد المحتل، هنيئاً للشعب اللبناني بهذه المقاومة التي لاحقت العدو في مركز تجمعه إضافة إلى الهجمات المباشرة على دورياته.

واستذكر الناقد المخرج صلاح دهني فيلمه «الأبطال يولدون مرتين» الذي حققه في السبعينات فقال في ذلك الفيلم الروائي الطويل أكدت أن تحرير الأرض لن يتم إلا عبر النضال والكفاح، والانخراط في صفوف المقاومة، لقد اكتشف «البري» بطل الفيلم السر الذي بقي يبحث عنه طيلة الفيلم، في ضرورة امتلاك السلاح، والفعل المقاوم.. وعلى هذه الأرض حقق شعبنا هذه المقولة، فبالقوة وحدها تم طرد الاحتلال وهذا درس لكل الواهمين.

ولم يستطع الكاتب السوداني الفنان محمد مصطفى عبد الله أن يخفي مشاعره العارمة وهويقف على التراب الذي شهد بطولات المقاومة، وينظر إلى الأفق الذي لازالت تعلوه ظلمة الاحتلال البغيض، وأشار إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة وقال هناك سيكتمل حلمنا، وفرحتنا عندما نعود إلى أرضنا، وتعود إلينا، وعندما نحتضن أختنا بعد طول عناء وعذاب.. كما احتضنا أختنا في جنوب لبنان البطل.. أما الفنانة أمل فتوني التي كان لها دور معبر من خلال تصميمها للملصق التظاهرة فقالت إن هذه الزيارة من قبل الفنانين العرب المشاركين في تظاهرة السينما العربية في بيروت ليست فقط تضامناً من الفنانين مع لبنان، ولكنها أيضاً التأكيد العميق على أن لبنان لم يكن وحده في كفاحه ضد المحتل، بل إن الأحرار من كل العالم كانت لهم مساهماتهم، سواء مادياً أو معنوياً.. ورأينا صدق المشاعر النبيلة التي لم يستطع الفنانون العرب إخفاءها.

وفي الختام وجّه الفنانون المشاركون في التظاهرة تحية إلى ثورة الحجارة في فلسطين داعين لهم بالاستمرار حتى تحقيق أحلامهم بتحرير وطنهم ●●

عزف منفرد

اعتذار

منذ انطلاق انتفاضة الأقصى المباركة، والرسائل تنهال علينا، حاملة في طيّاتها العديد من الخواطر الأدبية، والقصائد الشعرية، التي يعبُر فيها أصحابها عن مشاعرهم الوطنية، وانفعالاتهم الوجدانية العميقة بهذا الحدث الكبير، الذي يعكس عنفوان شعبنا، وأصالة مقاومته، وتحدّيه لكافة المشاريع التي أرادت النيل من حقوقه الوطنية المشروعة في العودة، وتقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس، وصولاً إلى دحر الاحتلال وتحقيق الاستقلال الوطني.

ورغم فرحنا الكبير، بهذه الرسائل، التي تُظهر مدى التفاعل الحارّ والصادق بين أبناء شعبنا في مختلف أماكن تواجده، ورغم رغبتنا الشديدة في أن تأخذ هذه النتاجات طريقها إلى النشر، إلا أننا نودّ آسفين الاعتذار من أصحابها، لأن الإمكانيات التي بين أيدينا لا تسمح بأن نلبّي رغبتنا، ورغبتهم في نشرها، نظراً لمحدودية المساحات المخصصة في المجلة للنتاجات الإبداعية أولاً، وكذلك نظراً للكم الكبير الذي وصلنا من هذه النتاجات، والذي يفوق طاقتنا على نشره، رغم تقديرنا لجهود أصحابه، وكما يعلم أصدقاؤنا، فنحن بإمكاننا أن ننشر في كل عدد قصيدة شعرية واحدة، أو خاطرة أدبية، أو قصة قصيرة لا أكثر، وفي هذه الحالة، وبسبب الكم الكبير الذي وصلنا، فنحن سنعمل على اختيار الأفضل ومقياسنا أن يجمع المضمون الجيد الملتزم، والشكل الفني الرفيع، وفي هذا السياق يجب أن نكون صريحين مع بعض الأصدقاء الذين لا نشك في صدق مشاعرهم النبيلة إلا أن موادهم للأسف لا تلبّي الشروط الفنية المطلوبة، إذ لا يكفي في المادة الإبداعية صدق النوايا مهما كانت نبيلة، بل لابدّ ان يتوفر فيها، كخطاب شعري، أو أدبي، المستوى الفني الذي يرتقي إلى مستوى عمق القضية التي يقاربها.

محمود درويش يعلن جوائز «فلسطين» السنوية

أعلن الشاعر محمود درويش في مؤتمر صحفي عقده في رام الله منذ أيام عن أسماء الفائزين بجائزة «فلسطين» السنوية في الآداب والفنون والعلوم الإنسانية لعام ٢٠٠٠م.

جائزة الشعر كانت من نصيب الشاعر مريد البرغوثي عن ديوانه «الناس في ليلهم»، وجائزة الترجمة للروائي والمترجم أحمد عمر شاهين، وحصل الناقد فيصل دراج على جائزة النقد الأدبي لمساهمته في دراسات حول الرواية العربية، ونال الباحث فيصل حوراني المقيم في النمسا جائزة «السيرة الذاتية» عن كتابه: «دروب المنفى»، كما فاز الفنان التشكيلي كمال بلاطة جائزة الفن التشكيلي فيما استحق وليد العمري مراسل قناة «الجزيرة» الفضائية جائزة الصحافة نظراً لتقاريره المميزة عن الانتفاضة، وكما هو متوقع فاز مصوّر الشبكة الثانية في التلفزيون الفرنسي طلال أبو رحمة، الذي صور الطفل محمد الدرة لحظة اغتياله جائزة التصوير، وفاز يحيى يخلف بجائزة الرواية عن روايته «بحيرة دواء الريح».

أما جائزة القدس، فقد مُنحت لرجلي الدين الشيخ محمد حسين، خطيب المسجد الأقصى، والأرشمندريت عطا الله حنا الناطق الرسمي باسم الكنيسة الأرثوذكسية، وذلك تعبيراً عن تجسيد الوحدة الوطنية الفلسطينية.

نداء الجسد.. أنين الروح



صدر للشاعر محمود علي السعيد مجموعة شعرية جديدة بعنوان: «نداء الجسد، أنين الروح»، عن دار المعارف في حمص، وفيها يواصل السعيد تجربته الشعرية التي تتميّز بروحها الغنائية وموسيقاها الداخلية، وموضوعاتها الملتزمة بقضايا الأمة والوجود العربي على حد تعبير الدكتور نعيم اليافي الذي تتبّع تجربة السعيد منذ ثلث قرن. تقع المجموعة في ١٠٩ صفحة من القطع المتوسط، والغلاف للفنان محمود خليلي.

هدى حنا.. صوتُ الملاجئ



صوت الملاجئ، هي رسائل أدبية عن النكبة كتبتها السيدة هدى حنا، وهي من النساء الفلسطينيات الرائدات، ممن مارسن النضال، وشاركن في الشأن العام قبل النكبة وبعدها من خلال موقعها في الحركة النسائية الفلسطينية والسورية، وهي واحدة من الذين شرّدوا من بلدتها «الراما» في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، عانت آلام النكبة، وناضلت بصورة مبكرة نتيجة وعيها العميق لطبيعة الكارثة ونتائجها.

في هذا الكتاب تسرد هدى حنا انطباعاتها الحساسة عن معاناتها ومعاناة اللاجئين الفلسطينيين على مدى العقود الرهيبة التي تلت النكبة ومقاومتهم وثباتهم من اجل أن تبقى قضيتهم حيّة وحاضرة وغير قابلة للنسيان.

اعترافات عربي طيّب

في رواية «يورام كانيوك»، اعترافات عربي طيّب، الصادرة حديثاً عن دار كنعان بدمشق شهادة فاضحة عن عنصرية الكيان، والمجتمع الإسرائيلي.. إنها صرخة إنذار وتحذير إلى العرب الذين مازالت لديهم اوهام حول إمكانية التعايش والسلام مع ذلك الكيان القائم على التعصّب والاستعلاء.

وُلد مؤلف الرواية «يورام كانيوك» في الحي اليمني القديم بمدينة القدس، لأب عربي فلسطيني وأم يهودية ألمانية، حيث هاجرت إلى فلسطين مع عائلتها جرياً وراء الأحلام التي زينتها الدعاية الصهيونية.

دفعه جموحه لتحقيق ذاته بمحاولة الانخراط في المؤسسات الصهيونية عبر ما ظنه قضية يكرس لها حياته.. إلا أن نصفه العربي انقلب وبالاً عليه، فقد أصبح عرضة للتمييز والارتياب والنفور الاجتماعي أينما حلّ، وكيفما اتجه.. مما أدى لتفاقم شعوره بالغربة والعزلة والإحباط.

وبسبب عدم نقاء دمه يُحرم من حقه في أن يصبح جندياً في الجيش الإسرائيلي، فدمه ليس نقياً حسب معايير الحاخامات، يقول له ضابط التجنيد، «ماذا كان على أمك، أن تتزوج عربياً، إن أمك قد جعلتك تدفع الثمن. لا أريد عرباً في جيشي».

وهكذا يتبدل سلوكه، وينقلب ولاؤه للمجتمع الإسرائيلي إلى حقد وكراهية، ويصبح عرضة للمضايقة والملاحقة، فلا يجد مخرجاً من هذا الوضع سوى الهرب والنجاة بنفسه، ويعيش متخفياً تحت اسم مستعار ليكتب هذه الرواية التي تنضح بالاعتراف والمرارة عبر سيرته الذاتية.

حوارات مكسيم رودنسون بين الإسلام والغرب

ضمن سلسلة الحوارات المترجمة التي تصدّر عن دار كنعان للدراسات والنشر في سورية مع كبار المفكرين في العالم، صدر حديثاً كتاب «بين الإسلام والغرب» الذي يضم مجموعة من الحوارات التي أجراها جيرارد د. خوري مع المستشرق الفرنسي مكسيم رودنسون.

الأحاديث التي يضمها هذا الكتاب تحمل أجوبة رودنسون العلمية الشيقة على كثير من الأسئلة التي تلقي الأضواء على باريس الشعبية في ثلاثينات القرن العشرين، وأقطار الشرق الأدنى أثناء الحماية الأجنبية، وأوساط التقدميين فيما بعد الحرب لنكتشف رجلاً فريداً من نوعه في حبه للإطلاع على كل شيء.

نشأ رودنسون في بيئة يهودية فقيرة تنكرت ليهوديتها، وعمل مجرّد ساع إلى أن أصبح من المتخصصين المشهود لهم في اللغات السامية والعالم الإسلامي، وقاده علمه المتعدد الجوانب إلى دراسة الفلسفة والكتابة، والطب والفلك والاقتصاد السياسي، وكذلك إلى دراسة تاريخ الأديان. لكن رودنسون لم يكن مؤرخاً للماضي فحسب بل بقي حتى أواخر حياته معنياً وملتزماً بقضايا الحاضر المتصلة بمشكلات العالم العربي والمسألة الفلسطينية، وهذا الكتاب الهام يسلّط الأضواء على هذه الشخصية العقلانية وسيرتها الذاتية المتميزة.

ترجم الكتاب د. نبيل عجان ويقع في ٣١٢ صفحة من القطع المتوسط.

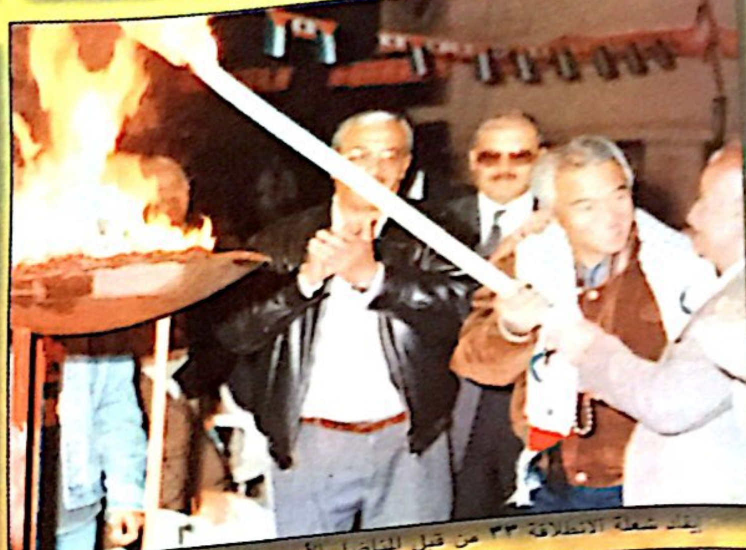
لقطات من الأنشطة والفعاليات في لبنان بذكرى الانطلاقة ودعماً لانتفاضة الأقصى



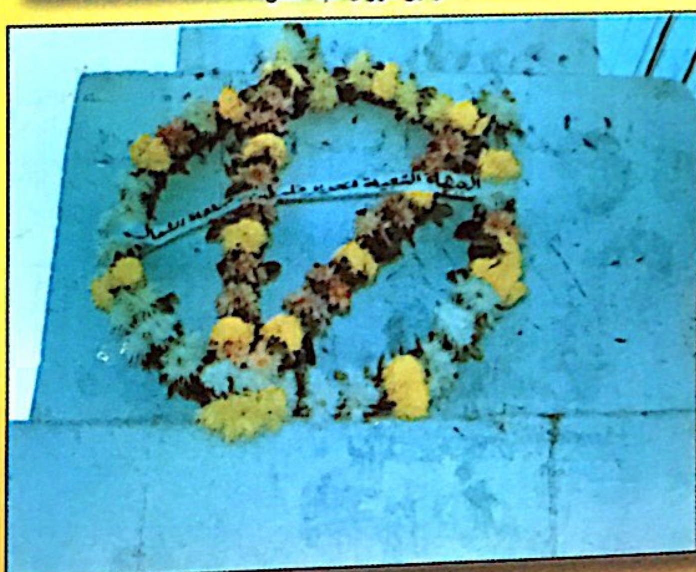
مهرجان الشمال



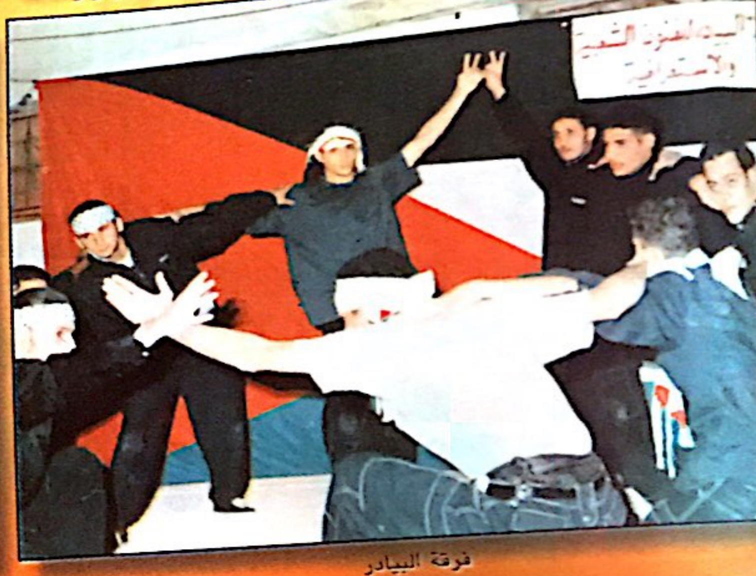
الرفيق مروان عبد العال



إيقاد شعلة الانطلاقة ٣٣ من قبل المناضل الأممي الرفيق كوزو أكوموتو



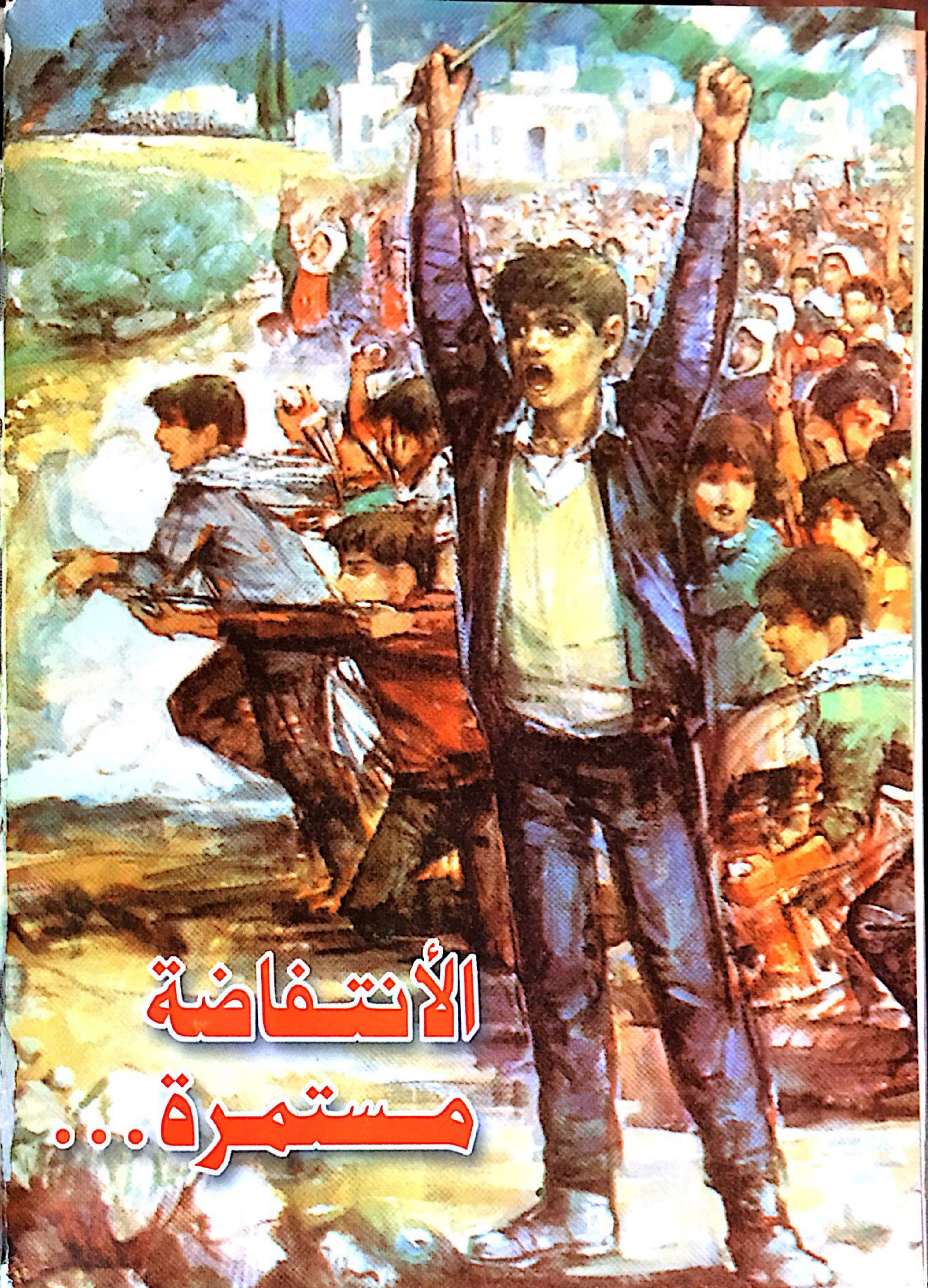
على ضريح الفدائي المجهول



فرقة البيادر



تسليم كأس دورة الانطلاقة في صيدا


الأنتفاضة
مستمرة...